الخميس 1 شباط 2018
العدد 3385 السنة الثانية عشرة
jeudi 1 Février 2018 no 3385 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

الجيش يعبر «السكّة» نحو سراقب

10

مصرف لبنان يعدّل شروط القروض السكنية ويرفع فوائدها [6]

إسرائيل للبنان: النفط ممنوع [2]

«حرب شوارع» بين أمل والتيار:

حزب الله على خط التهدئة

[2 ـ 3]

وصل التوتر في الشارع أمس إلى درجة غير مسبوقة على خلفية الزوبعة بين التيار الوطني الحر وحركة أمل (هيثم الموسوي)

اليمن

«تسوية» في عدن تمهيداً لمعارك الشمال؟

12

الحدث

إيقاف طارق رمضان

اتهامات تصيب الهدف القديم

14

الولايات المتحدة

ترامب في «خطاب الاتحاد» الأول: لم يُقنع المشككين... ولا المؤيدين!

16

قضية اليوم

إسرائيل للبنان: النفط ممنوع

أعلنت إسرائيل، على لسان وزير أمنها، نيتها سرقة موارد لبنان النفطية بالادعاء بـ«ملكية» البلوك 9 الجنوبي. كلام أفيغدور ليبرمان قوبل بموقف لبناني جامع يرفض الادعاءات الإسرائيلية، ويؤكّد حقّ لبنان بالدفاع عن ثرواته وحمايتها

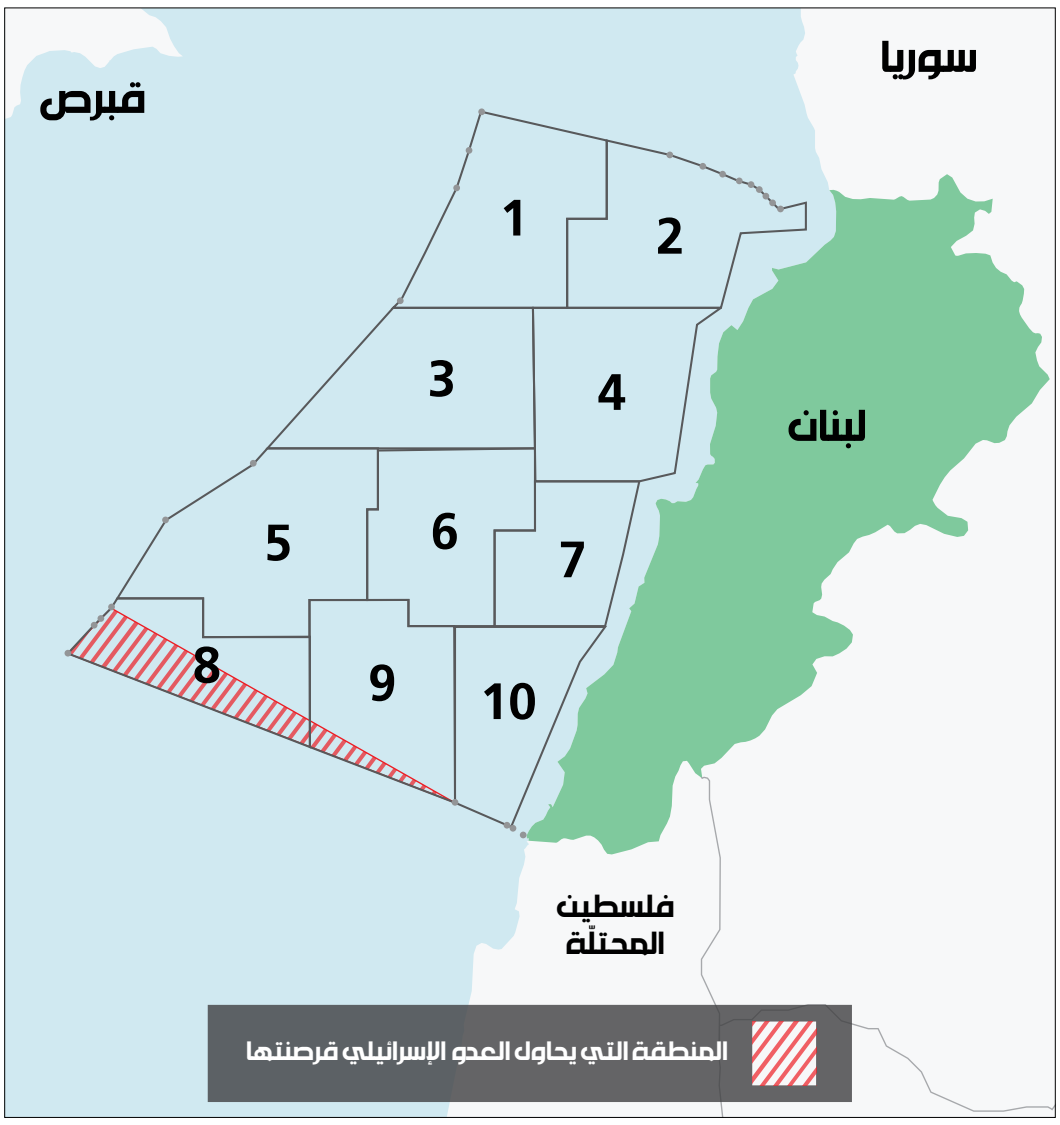

خريطة المنطقة الاقتصادية اللبنانية وحدود البلوكات والمنطقة التي يريد العدو قرصنتها (سنان عيسى)

قررت إسرائيل السعي لمنع لبنان من الاستفادة من ثروته الغازية، عبر ادعائها ملكية جزء من مياه بحره. ادعاء أُرفق بتهديد، وإن غير مباشر، لائتلاف الشركات الدولية الثلاث التي رسا عليها استدراج عروض التنقيب واستخراج النفط والغاز اللبنانيين، عبر القول إنها «شركات ترتكب خطأً فادحاً»، في مسعى واضح لترحيل هذه الشركات، ومنعها من التوقيع على عقد الترخيص النهائي.

> التصويب على الغاز اللبناني وادعاء ملكيته، في موازاة «تخويف» ائتلاف الشركات الدولية الثلاث (توتال الفرنسية وإني الإيطالية ونوفاك الروسية)، واضحا الأهداف من ناحية إسرائيل، خاصة أنه يأتي بعد أيام على توقيع الائتلاف الدولي على عقد الترخيص الذي يسمح للشركات ببدء عمليات التنقيب عن الغاز في البلوك 4 و9، الأمر الذي يشير إلى نية إسرائيلية واضحة للعرقلة ومنع التوقيع. كذلك إن صدور الادعاءات والتهديدات على لسان وزير الأمن، أفيغدور ليبرمان، وليس على لسان الوزير الإسرائيلي المختص، يوحي أيضاً بإمكان التصعيد غير الكلامي في أعقاب ادعاء الملكية، ومن قبل الجهة التي توكل إليها تحقيق مصالح إسرائيل بالقوة العسكرية.

إجماع من الرؤساء الثلاثة على مواجهة الخطر الإسرائيلي

ليبرمان، في كلمة ألقاها أمس في معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، رفع فيها نبرة تهديدات إسرائيل للبنان، التي شملت هذه المرة الثروة الغازية والنفطية، مدعياً أن البلوك 9، الواقع إلى الشمال من الحدود مع فلسطين المحتلة، «هو ملكية إسرائيلية، وإسرائيلي بكل المعايير». وصاحَب هذا الادعاء إعادة تصويب «الاتهام» للجيش اللبناني بكونه «جزءاً من المقاومة»، مع التأكيد أن الحرب المقبلة ستكون في مواجهته تحديداً، إضافة إلى التركيز على رفض لبنان أن يبني جيش الاحتلال «جدار فصل» على نقاط متحفظ عليها لبنانياً على طول الحدود مع فلسطين المحتلة، واعتبر أن هذا التصرف «استفزاز».

وحذر ليبرمان من «التصرفات اللبنانية الاستفزازية»، وتساءل عن الأسباب التي تدفع لبنان إلى «ممارسة الضغوط» وحزب الله إلى الاستفزاز، فقط لأن إسرائيل قررت إقامة عائق في أراضيها السيادية، في إشارة منه إلى احتجاج لبنان ورفضه إقامة جدار فصل على المقاطع المتحفظ عليها على الحدود. وأضاف: «هم (اللبنانيون)، مثلاً، عرضوا حقول غاز لمناقصات دولية، ومن بينها البلوك 9 الذي هو لنا».

وحذر ليبرمان في أعقاب ادعائه ملكية الغاز اللبناني، الشركات الدولية التي رست عليها مناقصة البلوك 9 بالقول: «هناك شركات محترمة برأيي، ترتكب خطأً فادحاً، لأن ما حصل هو خلاف للقواعد والإجراءات الدولية في هذا المجال. التصرف (اللبناني) استفزازي، ونحن نسعى للتصرف بحزم، لكن بمسؤولية أيضاً». تصعيد ليبرمان وتهديداته يثيران أكثر من علامة استفهام حول الآتي من أقوال إسرائيل وأفعالها.

في المقابل، أثار كلام وزير أمن العدو، ردود فعل عالية السقف من الجانب اللبناني، صدرت على لسان الرؤساء الثلاثة، إذ اعتبر رئيس الجمهورية ميشال عون، أنّ «كلام ليبرمان يشكّل تهديداً مباشراً للبنان ولحقّه في ممارسة سيادته الوطنية على مياهه الإقليمية، يُضاف إلى سلسلة التهديدات والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للقرار 1701 في الجنوب». فيما نبّه رئيس مجلس النواب نبيه برّي، من خطورة كلام وزير الدفاع

المشهد السياسي

«حرب شوارع» بين أمل والتيار:
حزب الله على خط التهدئة

بات انفلات الشارع يقلق المعنيين على ضفتي الصراع بين أمل والتيار الوطني الحر. حزب الله أحدث الاختراق الأول أمس بتواصله مع التيار، والرئيس نبيه بري يؤكّد أن المخلّين بالأمن «لا يعنوننا»

رئيس المجلس النيابي يعتذر من اللبنانيين الذين تعرّضوا لإساءة في الشارع (هيثم الموسوي)

فرضت تطوّرات الشارع في الأيام الماضية حسابات جديدة على الصراع الدائر بين حركة أمل والتيار الوطني الحر، بعد التسريبات التي انتشرت لوزير الخارجية جبران باسيل يهاجم فيها الرئيس نبيه بري. المخاطر من اندلاع أعمال عنف أهليّة ترتفع أسهمها في ظلّ الاحتقان المتعاظم في الشارع، والذي ظهر خلال الأيام الماضية على شكل ردود فعل عشوائية من بعض المحسوبين على حركة أمل، في مقابل استنفار عدد من «أصحاب الرؤوس الحامية» في التيار الوطني الحر، ولا سيّما بعد حفلة إطلاق الرصاص التي ردّ فيها عناصر من التيار على تجمهر شبّان من أمل أمام مبنى ميرنا الشالوحي قبل يومين. منطقة الحدث كانت أمس على موعدٍ مع التوتّر وإطلاق الرصاص. وحتى ليل أمس لم يكن قد اتضحت تفاصيل ما جرى، إلّا أن حملة شائعات كبيرة رُوِّج لها على مواقع التواصل الاجتماعي، عن قيام شبّان محسوبين على أمل بالتجوّل في مواكب سيّارة وعلى الدراجات النارية داخل البلدة الملاصقة للضاحية الجنوبية، وانتشار مسلّحين من التيار الوطني الحرّ بذريعة «الدفاع عن المنطقة»، في أجواء تذكّر ببدايات الحرب الأهلية وبالحوادث التي طبعت مرحلة ما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وبدا مستحيلاً ليل أمس الحصول على رواية واحدة حول ما حدث، مع تأكيد الجميع حصول إطلاق النار. ففيما تحدّثت مصادر التيار الوطني عن قيام سيّارة في أحد المواكب بإطلاق النار في

الإسرائيلي عن أن «البلوك رقم 9 ليس للبنان، ومع ذلك لبنان يعمل على تلزيمه»، وهو موقفٌ مكمّل للموقف الذي أطلقه برّي من طهران قبل نحو شهر حول سعي إسرائيل لمنع لبنان من استخراج نفطه. بدوره شدّد رئيس الحكومة سعد الحريري، على أنّ «ادعاء ليبرمان باطل شكلاً ومضموناً، وهو يقع في إطار سياسات إسرائيل التوسعية والاستيطانية لقضم حقوق الآخرين وتهديد الأمن الإقليمي». ولفت الحريري إلى أنّ «الحكومة اللبنانية ستتابع خلفيات كلام ليبرمان مع الجهات الدولية المختصة لتأكيد حقّها المشروع بالتصرّف في مياهها الإقليمية، ورفض أي مساس بحقّها من أي جهة كانت، واعتبار ما جاء على لسان ليبرمان هو الاستفزاز السافر والتحدي الذي يرفضه لبنان».
من جهته، رأى حزب الله أن تصريحات ليبرمان «تعبير جديد عن الأطماع الإسرائيلية المتواصلة في ثروات لبنان وأرضه ومياهه، وتندرج في إطار السياسة العدوانية ضد لبنان وسيادته وحقوقه المشروعة». وأعرب الحزب في بيان عن تأييده لـ«مواقف الرؤساء الثلاثة وبقية المسؤولين اللبنانيين ضد هذا العدوان الجديد، نجدد تأكيدنا لموقفنا الثابت والصريح في التصدي الحازم لأي اعتداء على حقوقنا النفطية والغازية والدفاع عن منشآت لبنان وحماية ثرواته». وشدّد وزير الطاقة والمياه سيزار أبي خليل، على أنّ «لبنان سيستخدم كلّ الوسائل المتاحة لدرء الاعتداء الإسرائيلي». ولفت أبي خليل إلى أنّ «كلام ليبرمان اعتداء موصوف على الحقوق اللبنانية ولن نرضى بأن يفرض أحد علينا أي قيود لاستغلال مواردنا النفطية». وأكّد أن «لبنان أبلغ الأمم المتحدة بإحداثية ترسيم حدوده البحرية، حتّى قبل أن تحدّد إسرائيل حدودها»، مؤكّداً أنّ «أي اعتراض على حدودنا البحرية، سيبقى اعتداء على الورق، ولن يستطيع أحد تنفيذه على أرض الواقع».
(الأخبار)

ابراهيم الأمين

تفاهم لأجل التفاهم

لنعد بالزمن 12 عاماً. كانت الإشكالات شبه يومية بين شباب محلتي الشياح وعين الرمانة. لم يكن الجانبان يحتاجان إلى تمييز من يشتمونه في الجانب الآخر من الشارع. إلى أن، فجأة، في قلب كنيسة مار مخايل، على بعد عشرات الأمتار، وقّع الزعيمان، العماد ميشال عون والسيد حسن نصرالله، تفاهماً يظل استثنائياً في تاريخ لبنان المعاصر. وما بعده لم يعد كما قبله، فصار شباب المحلتين يتصرفون بطريقة مختلفة. حتى الموتورون بينهم، كانوا مضطرين إلى التمييز بين هذا أو ذاك عند حصول إشكال.
خلال سنوات الحرب الأهلية المقيتة، لم تترك جماعة لبنانية جماعة أخرى من شرّها، قبل أن ينتقل الشرّ إلى قلب كل جماعة بنفسها. حتى صار الشرّ هو ترياق العيش المشترك بين كل هذه الجماعات. لكن سنوات ما بعد الحرب، فرضت آلية خارجية لإدارة الحياة السياسية والأمنية والاقتصادية

> **خرج التفاهم بين عون ونصرالله ليقفل الباب على أي محاولة لاستعادة نار الحرب الأهلية**

في لبنان. وكانت سوريا تملك تفويضاً أميركياً وسعودياً في إدارة الدفة، وتوزيع الغنم والغرم على جميع اللاعبين. فتقرر أن تحجب فلاناً عن المشهد، أو أن ترفع من شأن فلان، غير آبهة لغضب جمهور أو أهالٍ أو ناس. بعد مقتل رفيق الحريري وخروج القوات السورية من لبنان، عاد اللبنانيون إلى هوية العيش المشترك بحب عنيف. وكادت الأمور تلامس حدود الانفجار مرات ومرات. لكن، في تلك الكنيسة الهادئة على تقاطع كله ضجيج، خرج التفاهم بين عون ونصرالله ليقفل الباب على أي محاولة لاستعادة نار الحرب الأهلية. ولما جربت إسرائيل تكرار احتلالها، كان هذا التفاهم أحد أبرز نقاط القوة في مقاومتها.
إلا أن التفاهم الموقَّع بين حزب الله والتيار الوطني الحر لم يقتصر مفعوله الإيجابي على تنظيمين وأعضائهما وبعض الجمهور. لقد خلق مناخاً عاماً، ساد مساحات تتجاوز نصف لبنان، وفرض على الآخرين، من داخل الطوائف نفسها أو من طوائف أخرى، التعامل معه كحقيقة قادرة على منع أخذ البلاد نحو فتنة جديدة. حتى فشلت كل محاولات الأميركيين والسعوديين في خلق بؤر تخترق هذا الهدوء، وظل الأمر ينتج انتصارات لهذا التفاهم، حتى وصل العماد عون إلى رئاسة الجمهورية.
قبل يومين، كنا في دفن الراحل مصطفى ناصر، في جبانة روضة الشهيدين في الشياح. بين الحاضرين شخص تربطه صلة بنواب من تكتل التغيير والإصلاح. كان يعبّر بضيق عما يجري في البلاد. صمت فجأة ثم قال: اتصل بي نائبان من التيار الوطني الحر، من دائرة بعبدا، وسألاني: نود المشاركة في مراسم الدفن، فهل تعتقد أن مشكلة قد تواجهنا إذا حضرنا إلى هذه المنطقة؟
ما الذي حصل، ما الذي يحصل؟
خلال الساعات الطويلة التي تلت حفلة تسريب الخطاب السخيف لجبران باسيل، وما أعقبه من تصرفات أكثر سخافة، ولو جاءت في معرض الاعتراض، بدا أنه يوجد في بيتنا من لا يأبه لحياة الناس، ومن لا يهتم لاستقرار البلاد، ومن يزعجه الهدوء والعيش الواحد. وبدا أنه يوجد في بيتنا، من يقول لنا صراحة، إن تقليد خطب الثائرين، أو صراخ أبناء الأزقة، هو ما تطرب له أذناه. وبدا أنه يوجد في بيتنا، من يعتقد أن بالإمكان إعادة الأمور إلى لحظات الانهيار العام. وبينما يتراشق المتعارضون خطباً وحجارة ورصاصاً، كان أهلهم، يبكون من رحلوا في الحرب المجنونة. وكان الجميع يعوِّل، من جديد، على من بيده الحكمة والتبصر والأمر، وها هو الجمع، ينظر من جديد، من خلف غبار الشوارع وفوق الأصوات الصبيانية، ليبحث عن يدين، لرجلين، ليس في لبنان الآن، غيرهما، من يقدر على الخروج إلى الشرفة ورفع الصوت: كفى ولدنة!
ولأن ما يجري لا يتعلق بشعبية أو زعامة أو نفوذ، بل هو، في حقيقة من يقود الفتنة اليوم، محاولة نقل مراكز القوة من هذه الضفة إلى تلك، على قاعدة أن الحياة ساعة لك وساعة عليك، فإن المسؤولية ستلقى من جديد على عاتق عون ونصرالله. وهذه المرة، يحتاج تفاهم مار مخايل، وعلى عتبة ذكراه الـ12 إلى صيانة وعناية. الحقيقة أن جهتين كانتا عرضة للإقصاء والتآمر يوم ذهبتا بعقل نحو هذا التفاهم. لكنهما اليوم، في موقع السلطة وموقع النفوذ، وحاجتهما، كما حاجة البلاد، إلى تفاهم أوسع قاعدة وأعلى سقفاً من كل المآذن والصلبان.

الحدث وقيام شبّان على دراجات نارية باستفزاز الأهالي في البلدة، أكّدت مصادر في أمل لـ«الأخبار» أن «من أطلقوا النار ليل أمس كانوا شبّاناً من منطقة الحدث». وبدا لافتاً الحديث عن أن الجيش اللبناني الذي كان من المفترض أن يقوم بتدابير أمنية مشدّدة نظراً لحساسية الموقف، كان قد قلّص من إجراءاته الأمنية أمس، إلّا أن وحداته عادت ونفّذت انتشاراً كبيراً في المنطقة بعد حدوث التوتّرات.
وبعد أيام من جمود الوساطات المعتادة لحزب الله على خطّ التيار ـ أمل، أحدث حزب الله أمس اختراقاً أوّل باتصاله بمسؤولين رفيعي المستوى بالتيار الوطني الحر، داعياً إلى التهدئة ووقف الحملات الإعلامية. مصادر بارزة في التيار الوطني الحرّ أكّدت أن «حزب الله أجرى اتصالاً معنا أمس، وهو على اتصال بأمل». إلّا أن مصادر حركة أمل أكّدت لـ«الأخبار» أنه «لم نسمع بالوساطة حتى الآن».
وعبّرت مصادر التيار الوطني الحرّ عن سخطها بسبب تطوّرات الشارع، مشيرةً إلى أنه «كما لحركة أمل جمهور وشارع، نحن لدينا أيضاً جمهور وشارع، وقدرته على الاحتمال محدودة... فشيتوا خلقكم على يومين وخلص».
تطوّرات الشارع بدورها تقلق الرئيس نبيه برّي، الذي قال كلاماً واضحاً أمس خلال لقاء الأربعاء النيابي بأن «الذين يتحرّكون في الشارع ويسيئون للناس لا يمتّون إلى الحركة بصلة، وهم لا يمثّلوننا». وقال بري بوضوح: «أعتذر من كل من تعرض لإساءة في الشارع ومن يقوم بمثل هذه

> **مصادر التيار الوطني: نحن لدينا شارع أيضاً وقدرته على الاحتمال محدودة**

الأعمال لا علاقة له بالحركة ويسيء إليها وللبنانيين». كلام برّي كرّره النائب علي برّي، ونقله عن لسانه بعد اجتماع الأربعاء، ثمّ عاد وأكده النائب هاني قبيسي في مداخلة تلفزيونية مساءً. وأكّد برّي أن «دولته كان يعمل دائماً خلال الأيام القليلة الماضية من أجل منع التحركات والتظاهرات والسيارات، وقد اتصل بالقيادات الأمنية عبر المسؤول الأمني في حركة أمل وبالجيش من أجل الحفاظ على مصالح البلاد وعدم التعرض للمواطنين في أي منطقة من المناطق». غير أن برّي، أشار أيضاً إلى أن «بري يعتبر أن كل كلام يشاع حول استقالة الحكومة وغيرها غير صحيح، وهذا الموضوع لم يُناقش ولم يطلب من أحد اللجوء إلى هذا الخيار، ولكننا في السياسة ما زلنا على مواقفنا، وفي الملفات، لم ولن نتراجع قيد أنملة عن مقارباتنا الدستورية والنظامية والقانونية في كل هذه الملفات». ونفى بري أيضاً أي نية للاستقالة من الحكومة.
مصادر معنية في أمل أكّدت لـ«الأخبار» أن مستشار بري، أحمد بعلبكي، اتصل بقائد الجيش العماد جوزف عون، وأكّد أن حركة أمل لا تغطّي أحداً من المخلّين بالأمن، داعياً الجيش والأجهزة الأمنية إلى اعتقال كل من يوتّر الشارع. وأشارت إلى أن مسؤولي أمل في المناطق على اتصال بقادة الأجهزة الأمنية في مناطقهم لمعالجة أي خلل. وقالت المصادر إن بعلبكي قال لعون: «إذا كان هناك مُخلّون، فعليكم اعتقالهم، وفي كلّ منطقة توجد كاميرات مراقبة، فلتأتوا بالكاميرات وتعتقلوا الموتورين، لأن هذا يضرّ بنا ويضرّ باللبنانيين وبالأمن اللبناني، والحديث عن أن القوى الأمنية لا تريد الاصطدام بالشارع ليس مقبولاً، لأن هؤلاء يهدّدون السلم الأهلي ودولة الرئيس كان واضحاً برفع الغطاء عن أي مخلّ بالأمن».
(الأخبار)

تقرير

مؤتمر أبيدجان:
فيما اللبنانيون منقسمون إسرائيل تدخّلت

آمال خليل

تنحبس الأنفاس بين بيروت وأبيدجان ترقباً لمسار ومصير فعاليات مؤتمر الطاقة الاغترابية الذي تنظمه وزارة الخارجية والمغتربين للمرة الأولى في ساحل العاج غداً وبعد غد. لم تفلح رسائل التهويل والتهديد التي أرسلها أفراد في الجالية اللبنانية تجاه الوزير جبران باسيل، في ثنيه عن الإصرار على عقد المؤتمر في موعده وحضوره شخصياً، برغم أن تداعيات هجومه على الرئيس نبيه بري، لم تنته في الشارع اللبناني. القائم بأعمال السفارة اللبنانية في ساحل العاج خليل محمد ومستشار باسيل بشير سركيس المبعوث للإشراف على التحضيرات النهائية وفريق عملهما، يتكتمان على التفاصيل المتعلقة ببرنامج المؤتمر وموعد وصول باسيل إلى أبيدجان وبرنامج زيارته. التكتم يأتي بعد توعد بعض الشبان بالتضييق على الزيارة «بدءاً من تنفيذ تجمع في المطار لاستقباله بالهتافات المنددة به والمؤيدة لبري، وصولاً إلى ملاحقته في فندق إيفوار حيث سيكون مقر إقامته ومكان عقد المؤتمر، ومروراً بتنقلاته المفترضة على المسؤولين العاجيين والسفارة اللبنانية». أوساط السفارة نقلت عن باسيل رفضه لتأجيل المؤتمر أو إلغاء حضوره «حرصاً على صورة الجالية أمام الدولة العاجية، وتقديراً منه لأهمية المؤتمر على المغتربين اقتصادياً واستثمارياً، برغم أن البعض فضّل الحسابات السياسية الضيقة على المصلحة الوطنية العليا للبنانيين في لبنان وخارجه». في مقر السفارة بلاتوه خلية نحل لإنجاز المؤتمر كما كان مقرراً قبل انفجار الخلاف بين بري والرئيس ميشال عون. أما خارجها، فالجالية بأكملها منقسمة بين خلية نحل وخلية طوارئ. كالنحل، ينشط شبان على طباعة لافتات كتب عليها شعارات تهاجم باسيل وتناصر بري. وآخرون يعكفون على وضع خطة تحركات تحاصر باسيل وتفشل زيارته. في المقابل، يتمنى معظم لبناني ساحل العاج أن يمر اليومان المقبلان على خير في ظل «امتعاض السلطات العاجية من الانقسام اللبناني وانعكاسه على الجالية»، بحسب مصادر مسؤولة في الجالية. وفق المصادر، فقد تعهدت السلطات بـ«فرض إجراءات أمنية مشددة مواكبة لتحرك باسيل من لحظة وصوله من المطار إلى لحظة مغادرته». تلك الإجراءات ستشدد أيضاً عند مدخل مكان عقد المؤتمر «حيث سيُفتّش الداخلون بدقة».

وأصدرت وزارة الخارجية والمغتربين بياناً، أمس، أكدت فيه وصول «مفرزة سبّاقة» منها إلى ساحل العاج، لمساعدة السفارة على التحضير للمؤتمر. وقالت «الخارجية» إن رؤساء البعثات اللبنانية في أفريقيا والوفود المشاركة بدأت بالوصول، مطالبة المغتربين بإبقاء الخلافات السياسية الداخلية بعيدة عنهم. ولفتت الوزارة إلى أنها «تباحثت مع السلطات الايفوارية في الإجراءات الأمنية المواكبة للمؤتمر والتي تعهدت بتأمين كل ما يتطلبه الأمر لتوفير الحماية».

الدولة العاجية ستقوم بواجبها في حماية ضيفها، لكنها في المقابل أدارت ظهرها له. إذ أكدت المصادر أن

> «الخارجية» طالبت المغتربين بإبقاء الخلافات السياسية الداخلية بعيدة عنهم

وزيري الخارجية والمال والاقتصاد اللذين كانا سيحضران المؤتمر ويمثل أحدهما رئيس الجمهورية «خفضا مستوى تمثيلهما إلى أدنى مستوى من خلال إرسال موظفين للحضور». الخفض «جاء بعد التقارير التي أرسلها السفير العاجي في بيروت عن عمق الأزمة المستجدة وانعكاسها على الشارع من جهة وبعد انتشار الشريط المسجل الذي وثق الشجار بين شبان لبنانيين وطاقم السفارة في مقر السفارة قبل أيام من جهة أخرى». الانزعاج العاجي والتخبط اللبناني فرضا غموضاً على برنامج زيارة باسيل طوال اليومين المقبلين. لم يحسم ما إذا كان سيزور مسؤولين رسميين في مقدمهم رئيس الجمهورية الحسن واتارا، ولا سيما بعد انسحاب رئيس غرفة التجارة والصناعة اللبنانية في ساحل العاج جوزف خوري من المؤتمر، وهو الذي وجه الدعوات للمسؤولين العاجيين وكان بصدد ترتيب برنامج الزيارات.

وسط تلهي اللبنانيين بانقسامهم الداخلي، دخل العدو الإسرائيلي على خط المؤتمر. بعد محاولات سابقة ومستمرة للتضييق على مصالح اللبنانيين والتحريض عليهم من قبل إسرائيل وأميركا في دول أفريقيا، وصل الأمر بالعدو إلى اعتبار المؤتمر «تهديداً من قبل حزب الله». المنشور الفرنسي الاستقصائي «لا ليتر دو كونتينان» المخصص للدول الأفريقية الذي يعبّر عن المصالح الأجنبية والإسرائيلية في القارة السمراء، نشر مقالاً الثلاثاء بعنوان «ظل حزب الله يزعج الحكومة العاجية». اعتبر المقال أن باسيل الحليف للحزب يمثل ظله في المؤتمر الذي يُخشى من استخدامه لتعزيز الأعمال اللبنانية لتصدير التوترات الخطيرة التي يعاني منها لبنان! واعتبر المقال أن «تأثير حزب الله عبر باسيل يمثل مصدر قلق حقيقي لأبيدجان. ما دفع وزيري الخارجية والمال والاقتصاد إلى مقاطعة المؤتمر».

تقرير

جان حوّاط: زياد استفاد منّي ثمّ

يريد الأمين العام السابق للكتلة الوطنية جان حواط الترشح مرّة جديدة إلى الانتخابات النيابية، في مواجهة ابن شقيقه زياد حواط. هذه الدورة الأخيرة التي يُشارك فيها حواط، تحت عنوان «معارضة كلّ ما يعيق إقامة الدولة والمؤسسات»

ليا القزي

كتاب «ريمون إدّه. رجل في وطن»، موضوعٌ على طاولة غرفة الجلوس، في منزل الأمين العام السابق لحزب الكتلة الوطنية جان حواط. الاختيار مقصود، للتأكيد على النهج السياسي الذي يلتزم به المحامي الثمانيني. يبدأ حديثه من القانون الانتخابي «الغريب العجيب»، الذي جعل المرشحين على اللائحة نفسها «يخافون من بعضهم البعض»، قبل أن يحسم: «طبعاً، أنا مرشح إلى الانتخابات النيابية».

ليست المرّة الأولى التي يخوض فيها حواط الاستحقاق الانتخابي، ولو أن الحظ لم يحالفه سابقاً. قد تكونَ «أشهر» محاولاته في عام 1996، حين خالف إرادة «العميد» إدّه مقاطعة الانتخابات، وترشح رغماً عنه «لأنني مقتنع بأن المقاطعة كانت مسيئةً للوطنيّ والكتلة الوطنية. لست نادماً». يُصر على تكرار التجربة في 6 أيار المقبل لأنني «منذ نشأتي، والعمل السياسي موجود في منزلنا، وأنا أنتمي إلى حزب نزيه ووطني، سأكون مرشحة». هل هذا السبب كافٍ وحده، ليدفع الناخبين إلى الاقتراع لك؟ «لسنا طارئين على الحياة السياسية. لا نتوسل العمل من أي طرف، ولا نزال من موقعنا ندافع عمّا اكتسبناه بجهدنا الشخصي وممارستنا الوطنية».

جان حواط ليس المرشح الوحيد في العائلة، فقبل أشهر أعلن حزب القوات اللبنانية تحالفه مع ابن شقيقه، زياد حواط. يُشكّل ترشيح رئيس بلدية جبيل السابق دافعاً لعددٍ من الجُبيليين، حتى يُطالبوا بـ«التغيير» وترشيح أسماءٍ جديدة وشابة، عوض المرشحين التقليديين، كجان حواط. «أقيس الشباب بالخبرة والأداء، ليس كل شخص عمره صغير يكون أهلاً للترشح». يقول إنه واثق من «العلاقة السياسية مع الناخبين. إذا لم يختاروني يكون دوري قد انتهى».

كبقية القوى السياسية، لم يحسم حواط تحالفاته الانتخابية، لكنه يتحاور مع النائبين السابقين فريد هيكل الخازن وفارس بويز والمحامي فادي روحانا صقر (من بلدة قرطبا). ماذا عن النائب السابق فارس سعيد، وريث الكتلة الدستورية، ونجل النائبة نهاد جرمانوس التي حاربت ريمون إدّه؟ «أفضل أن تكون التحالفات مدروسة، وأن يتوفر نوعٌ من الوئام والانسجام بين المرشحين»، يجيب حواط، لكنه يشيرُ إلى أن «الصوت التفضيلي يُبرّر للناس بعض التحالفات، شرط الحفاظ على قناعاتنا الوطنية». صاحب ميثاق الشرف، الذي وقّع خلال سنوات الحرب الأهلية لحماية جبيل ومنع «الحزبية المتطرفة» والتهجير،

مقالة

التوقيع الشيعي...

محمد نزال

مَن أكثر إرثاً مِن نبيه برّي، مِن بين الأحياء، في صياغة لبنان الحديث سياسيّاً؟ كان شريكاً أساسيّاً في المخاض، مقاتلاً، وهو، يومذاك، الراعي الرسمي لطائفة «المحرومين»... فهل يكون نفسه بعدما قويت الشوكة وصار الزمن غير الزمن؟ بلاهة أن يُعتقد ذلك في السياسة. هناك مَن لامه مِن داخل البيت، بعد اتفاق الطائف، على عدم تحصيل حصّة أكبر للشيعة مِن الكعكة اللبنانيّة. كان لوماً بقياس التضحيات والدور الفاعل في الولادة الجديدة. رئاسة مجلس النوّاب؟ أبله، مرّة أخرى، مَن يعتقد أن الحضور الشيعي القوي، اليوم، مردّه إلى ذاك الموقع في «الدولة». إنّها قوّة الأمر الواقع في اللحظة. لكنّ الواقع يتغيّر. عندها ما الضمانة؟ تُسمّى الرئاسة الثانيّة، عرفاً، لكن هل هي الثانية فعلاً؟ هذه لا تنطلي على أمثال برّي. الحكم في التنفيذ. السُلطة في التنفيذ. في التوقيع. في السُلطة التنفيذيّة. المسألة هناك، لدى طوائف أخرى، في بلد أمراء الطوائف. ربّما تساهل الرجل، في مرحلة معيّنة، مِن أجل تمرير ما كان يجب أن يمرّ داخليّاً وإقليميّاً ودوليّاً. كان لا بدّ للحرب الأهليّة أن تتوقّف. ربّما كان الوجود السوري ضمانة، وهو، إلى حدّ ما، كان كذلك. الآن تغيّرت الحسابات. الآن، تحديداً، مع رئيس جمهوريّة جديد، قوي، ولبرّي كلّ التوجّس مِنه نتيجة الخلاف القديم على الطائف. مسألة توقيع وزير الماليّة، على المراسيم، أبعد مِن مجرّد توقيع على مرسوم أقدميّة دورة ضبّاط عابرة. وزارة الماليّة للشيعة، هذا ما يُريد برّي إحياءه، بل وتثبيته إلى الأبد... أو إلى أن يكون هناك نظام جديد. هذا ما جرى الاتفاق عليه في مداولات الطائف. لا بدّ للمراسيم الدسمة أن تذيّل بتوقيع الوزير الشيعي، إلى جانب رئيس الحكومة السُنّي ورئيس الجمهوريّة الماروني. أشهدَ بري على ذلك رئيس مجلس النوّاب السابق، حسين الحسيني، لِمَن يُريد التثبّت. الأخير يمتلك محاضر مداولات الطائف. لم يولد هذا المطلب اليوم، فبرّي، قبل أكثر مِن عام نجده يقول: «في اتفاق الطائف، موضوع وزارة الماليّة محسوم، أي إنّها مِن حصّة الطائفة الشيعيّة على قاعدة أنّ توقيع وزير الماليّة على المراسيم هو التوقيع الشيعي الوحيد في السلطة التنفيذيّة». هناك مَن تزعجه مسألة تطويب وزارات لطوائف معيّنة، وهذا طبيعي ومنطقي، وبرّي نفسه تزعجه أيضاً، لكنّنا نجده، قبل نحو سبع سنوات، يقول: «لا أريد أيّ حصّة إذا اقتنع معي الجميع بضرورة إسقاط هذه المحاصصة الطائفيّة، ولكن، في حال العكس، فأنا أوّل مَن يريد حصّته، وعا السكين يا بطيخ». هذا مبدأ لطالما كرّره الرجل، مِن أيّام الطائف وما بعد، إلى أن اشتُهِر به على نحو خاص. في الواقع، هذا مبدأ عند الآخرين أيضاً، لكن يُسجّل لبرّي أنّه جاهر به قديماً. هو واضح ضمن هذه اللعبة. يُقال إنّها لعبة قذرة، لعبة الطوائف، هذا مفهوم، ولكن أقلّه فلتكن الأمور واضحة. هذا هو نظامنا اللبناني.

قبل نحو عشر سنوات، كان رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ عبد الأمير قبلان، واضحاً في طرحه حيال هذه المسألة: «أطالب بأن تكون وزارة الماليّة مِن حصّة المسلمين الشيعة، كما جرى التوافق في اتفاق الطائف، فلا يجوز تغييب التوقيع الشيعي عن القرار الحكومي. وإذا لم تُعطَ هذه الوزارة للشيعة، فإنّنا نُطالب باستحداث موقع نائب لرئيس الجمهوريّة يكون مِن حصّة الشيعة كي يُشارك في القرارات». هذه هي باختصار. المسألة قديمة. في مداولات الطائف طرح برّي ذلك أيضاً. لكثرة المحاذير في «الخصوصيّة» اللبنانيّة، مذ كان لبنان، كثر التكاذب السياسي. أصبح سِمة. لا تُقال الأمور «الحسّاسة» إلا موارِبة. بالمناسبة، ربّما مِن مصلحة كارهي النظام الطائفي أن تُقال الأمور بوضوح، بعيداً عن الدجل الأخوي ولغة الطوائف الكريمة وما شاكل، التي أطالت وتطيل مِن عمر هذا النظام. لا بأس باللغة الحادة أيضاً، ليظهر، بالتالي، هذا النظام على حقيقته. هذا نظامنا، هذا نحن.

تكتم على التفاصيل المتعلقة ببرنامج المؤتمر وموعد وصول باسيل إلى ابيدجان وبرنامج زيارته (هيثم الموسوي)

تنكّر لي

يرى جان حواط أنّ زياد حواط قضى على مستقبله السياسي

يرفض أي خطاب انتخابي مُعاد للطائفة الشيعية، «رغم رأيي أنّ سلاح حزب الله يجب أن يكون جزءاً من الدولة». ويطرح نفسه مُرشحاً «لمعارضة كل ما يعيق إقامة الدولة والمؤسسات».

نجح التيار الوطني الحر، منذ الـ 2005، في فرض نفسه مرجعية سياسية أولى في كسروان ـ جبيل. أما فارس سعيد، فـ«مرجعية» سياسية وخدماتية، حافظت على وجودها الشعبي رغم خسارة المقعد النيابي. وزياد حواط، استفاد من رئاسته للبلدية، حتى يؤسس لحيثية خاصة به. انطلاقاً من هنا، من الصعوبة أن يتمكن أي طرف ثالث من إحداث خرق ما. لا يوافق جان حواط على ذلك. يعتبر أن «التيار» يتراجع بعد «عدم تمكّن العهد القوي من إحداث تقدم في ملفات مثل الكهرباء والبيئة وغيرهما». أما القوات اللبنانية، «فهي بالأساس وهجٌ من دون عديد. الآن غابت هالتها، وانقسم جمهورها في جبيل بين زياد (حواط) وفارس (سعيد)». مُبرّر قيادة معراب لاختيار زياد حواط، أنه قيمة مُضافة للائحة وبإمكانه تجيير نسبة كبيرة من الأصوات. «لو كان قيمة مُضافة، لما حملوه (القوات) على الاستقالة من البلدية. اختاروه لشق عائلة حواط»، يقول عم زياد.

يُعارض «العمّ» قرار ابن أخيه خوض الانتخابات، لسببين. الأول، أنه «استفاد مني، ثمّ تنكّر لي. كنا قد اتفقنا على أن هذه ستكون آخر دورة أترشّح خلالها، والمستقبل بعدها لزياد. عرفت بخبر ترشحه من الناس». أما السبب الثاني، فهو «أنه مرشح القوات اللبنانية. خالف التوجّه السياسي للعائلة، وقضى على مستقبله السياسي، بعدما كان ثاني أهمّ رئيس بلدية في لبنان، بعد بيروت».

حواط: لسنا طارئين على السياسة ولا نتوسّل العمل من أحد (هيثم الموسوي)

رد

جنبلاط: قمتُ بواجبي تجاه برجا

تعقيباً على التقرير المنشور في «الأخبار» أمس، تحت عنوان «جنبلاط يعلن استبعاد برجا «انتخابياً»: فتّشوا عن غيري!»، أوضح النائب وليد جنبلاط لـ«الأخبار» أنه لم يقل أمام لجنة متابعة الانتخابات في برجا إن النائب علاء الدين ترو أخطأ، بل قال: «إذا كان علاء أخطأ أو نحن أخطأنا أو أحد منا أخطأ، إلا أنني قمت بواجبي تجاه برجا، عبر نائب من أبنائها لمدة 26 عاماً، وعلى غيري اليوم أن يقوم بواجبه تجاه برجا».

قضية

يتوقع أن يصدر مصرف لبنان، قبل نهاية الأسبوع الجاري، تعميماً من شأنه تعديل شروط الحصول على القروض السكنية المدعومة في اتجاه تشديد الرقابة على المصارف، بعد اكتشاف عدد كبير من المخالفات لشروط منح القروض استفاد منها مضاربون عقاريون. ويتضمن التعميم زيادة أسعار الفائدة على القروض بنحو نصف نقطة مئوية انسجاماً مع ارتفاع أسعار الفائدة المحلية والتوقعات بارتفاع أسعار الفوائد عالمياً

مصرف لبنان يعدّل شروط القروض السكنية ويرفع فوائدها

مليار دولار في ثلاثة أشهر: المصارف تموّل المض

انكشاف الأمر أمام «المركزي» استدعى توقيف برنامج القروض المدعومة فورا (مروان طحطح)

محمد وهبة

قبل أسابيع، أوقفت المصارف إعطاء موافقات على القروض السكنية المدعومة مكتفية بتقديم تبرير بسيط لهذه الخطوة المفاجئة يضع الكرة في ملعب مصرف لبنان «الذي طلب إيقافها». وعلى غرابة هذا القرار الذي يأتي بعد شهرين على تخصيص مصرف لبنان مبلغ 750 مليار ليرة لدعم القروض السكنية، تضاربت المعطيات المسرّبة بين اضطرار «المركزي» للقيام بتجميد «تقني» بهدف إعادة النظر بالمبالغ المدعومة وتحديد سقوف لها، وبين وجود قرار بوقف القروض المدعومة نهائياً. غموض الصورة أثار بلبلة واسعة في السوق، لا سيما أن عدداً كبيراً من طلبات القروض لدى المصارف وصل إلى مراحل متقدمة ثم توقف فجأة.

فما هي حقيقة هذا التوقف وما هي أهدافه ولمصلحة من وكيف سينتهي؟

آلية جديدة

علمت «الأخبار» من مصادر في مصرف لبنان، أن كل الجدل في شأن وقف القروض السكنية المدعومة سينتهي قبل نهاية الأسبوع الجاري. فالتعميم المتوقع صدوره لإعادة العمل بالقروض السكنية المدعومة، تأخّر بسبب سفر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي عاد أمس، ويتوقع أن يُصدر التعميم قبل السبت المقبل. ويتضمن التعميم تعديلاً في آلية دعم القروض السكنية في اتجاه تشديد الرقابة على آلية منح القروض والمستفيدين منها، على أن يُسهم في تكريس مسؤولية المصارف تجاه منح القروض، إضافة إلى رفع أسعار الفائدة نصف نقطة مئوية، وضخّ 750 مليار ليرة للقروض السكنية المدعومة، وتحديد «كوتا» لهذه القروض وتوزيعها على المصارف للمرحلة المقبلة.

الآلية الجديدة، وفق المصادر، تنصّ على أن طلبات القروض الجديدة ستموّل مباشرة من سيولة المصارف، فيما يقدم مصرف لبنان الدعم بعد موافقته على كل قرض. بمعنى آخر، تختلف الآلية الجديدة عما كان معمول فيه سابقاً حين كان «المركزي» يمنح المصارف قروضاً بفائدة 1% مقابل إقراضها في السوق بفائدة 3,75%، علماً بأن عقود القرض الموقعة بين الزبون والمصرف قبل صدور التعميم الجديد تخضع للآلية السابقة وسيوافق مصرف لبنان على تمويلها. (يجب التمييز بين آليات القروض السكنية المدعومة. فهناك قرض مدعوم بواسطة قروض يعطيها مصرف لبنان للمصارف بفائدة 1%، وهناك قروض كانت مدعومة بواسطة الإعفاء من الاحتياط الالزامي وقد ألغاها مصرف لبنان، وهناك قروض مدعومة أيضاً بموجب بروتوكولات مثل المؤسسة العامة للإسكان والقوى الأمنية والقضاة...).

فضائح قروض السكن

خلفيات التشدّد في الرقابة وإعادة توزيع المسؤوليات، تتصل بفضيحة تكشّفت في محفظة القروض السكنية المدعومة. فقد تبيّن لمصرف لبنان أنه في الأشهر الثلاثة الأخيرة، استهلكت المصارف (أقرضت في السوق) نحو 1500 مليار ليرة من المبالغ المدعومة واستنفدت كل المبالغ المخصصة للدعم السكني خلال فترة قياسية. وقد اثار ذلك شبهات وشكّل مفاجأة لمصرف لبنان الذي انهالت عليه طلبات القروض لدراستها وإعطاء موافقته أو رفضه عليها.

«المركزي» لم يجد ما يبرّر مثل هذا الطلب الكبير على الشقق السكنية. فمن المعروف أن الاسعار في السوق تراجعت إلى حدود كبيرة فيما تحوّل تجار العقارات إلى رهائن للديون المصرفية، فمن أين أتى هذا الطلب كلّه؟ والأغرب من ذلك، أنه نتيجة تتبّع حجم الطلب على التمويل السكني على فترات زمنية مختلفة، تبيّن لمصرف لبنان حصول طلب غير مبرّر على الشقق ولا يمكن تفسيره إلا من خلال أمرين: حصول معجزة في السوق العقارية حفّزت نموّ الطلب بوتيرة متسارعة وكبيرة، أو أن المصارف فاقمت من وتيرة مخالفاتها لشروط منح القروض المدعومة وإفادة من لا يستحق.

ما عزّز فكرة وجود المخالفات، أنها ليست المرّة الأولى. ففي السنوات الماضية عمد عدد من المصارف إلى منح قروض سكنية مدعومة لمضاربين عقاريين. ولم تظهر حقيقة هذه القروض التي بقيت مكتومة لسنوات، إلى أن انفجرت أزمة السوق العقارية ولم يستطع المضاربون بيع الشقق التي اشتروها بالقروض

> **المصارف استنفدت كل المبالغ المخصصة للدعم السكني خلال فترة قياسية**

المدعومة، ما اضطر بعض المصارف الى إعادة تصنيف الزبائن لتضع قسماً منهم ضمن الديون المتعثرة والديون المشكوك في تحصيلها. لاحقاً اتضح حجم المشهد بعدما أصبحت لائحة المصارف المخالفة كبيرة وتتضمن مخالفاتها مئات المقترضين من المضاربين.

ويبدو أن الامر تكرّر اليوم رغم تغيّر الظروف المتعلقة بالعرض والطلب. فالمشكلة التي ظهرت أن هناك رغبات استثمارية في سوق العقارات نظراً إلى انخفاض الاسعار ما أتاح للزبائن قدرة عالية على التفاوض وانتزاع حسومات من تجار العقارات لم تكن متوافرة سابقاً. بدورها، المصارف بدأت تموّل هذه العمليات الاستثمارية بواسطة القروض المدعومة مع علمها بمخالفة ذلك لشروط منح القروض المحدّدة من مصرف لبنان.

انكشاف الأمر أمام «المركزي» استدعى

4,25% فوائد «قرض مصرف لبنان»

قبل 12 شهراً خفّض مصرف لبنان أسعار الفوائد على القروض السكنية تبعاً لمصدر تمويلها. الفوائد على القروض المعروفة باسم «قروض مصرف لبنان» تعطى ضمن آلية ينصّ عليها التعميم 313 الذي يشير إلى أن المصارف تحصل على قروض من مصرف لبنان بفائدة 1% مقابل إقراضها في السوق، سواء عبر المؤسسة العامة للإسكان أو غيرها، فأصبحت الفائدة عليها 3,75%، لكنها سترتفع اليوم إلى 4,25%. أما القروض التي كانت تتعلق بالإعفاء من الاحتياط الالزامي، فقد ألغاها مصرف لبنان من اساسها ولم يعد هناك مجال لاستعمالها من المصارف، وهي كانت 3,25%.

تقرير

إطلاق أول مسح للقوى العاملة في لبنان

بدعم فنّي من مُنظّمة العمل الدولية وبتمويلٍ من الإتحاد الأوروبي، أطلقت إدارة الإحصاء المركزي، أمس، برعاية رئيس الحكومة سعد الحريري، مسحًا للقوى العاملة والأوضاع المعيشية للأُسر.

يُغطّي المسح الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المتصلة بالتعليم والتشغيل للأسر المقيمة، فضلا عن ظروف المعيشة كالضمان الصحي والإعاقة والسكن وغيره. وبحسب القيمين عليه، فإنّه الأول الذي يُغطّي قضايا مهمة في ظلّ الظروف الإقتصادية الصعبة.

أمّا أهميته فتكمن، وفق القيمين، بأنه يُعدّ وسيلة لصياغة سياسات العمل وتوفير أنظمة معلومات هادفة وفعالة في لبنان، نظرا لقلّة البيانات والدراسات الموثقة والمُحدّثة عن العمل والظروف الحياتية لسكان لبنان بمن فيهم النازحون السوريون. ووفق المديرة العامة لإدارة الإحصاء المركزي مارال توتليان، سيوفّر المسح «كمّاً هائلاً من البيانات المُفيدة عن الأوضاع المعيشية للأسر والقوى العاملة في لبنان (...) ما سيسمح، للمرة الأولى، بتوفير مؤشرات متعددة عن القوى العاملة والأوضاع المعيشية على صعيد الأقضية. كما ستكون المرة الأولى التي ستتوفر فيها بيانات تسمح بدراسة فصلية العمل. وتعتبر هذه المؤشرات من أهمّ المؤشرات التي تتضمنها وثيقة أهداف التنمية المستدامة 2030 الصادرة عن الأمم المتحدة والتي التزم لبنان تطبيقها وتأمين المؤشرات العائدة لبنودها كافة».

من جهته، رأى مدير العمليات في الاتحاد الأوروبي رين نيلاند أن الإحصاءات المُحدثة «ضرورية لإنتاج سياسات أفضل، وإتّخاذ قرارات أكثر كفاءة، وتوجيه الدعم بشكل أفضل لمواجهة الأزمة الحالية».

وتطال العينة التي سيعتمدها المسح

...اربات العقارية

فوائد مؤسسة الإسكان وباقي البروتوكولات

مصادر في مصرف لبنان أوضحت أنه ليس نهائياً أو محسوماً كيف سيتم التعامل مع فوائد المؤسسة العامة للإسكان وباقي القروض المدعومة بموجب بروتوكولات مثل الجيش والقوى الأمنية والقضاة وسواهم. سعر الفائدة التي كان يحصل عليها الجيش على سبيل المثال، تبلغ 1,6% للقروض الممولة بواسطة الاحتياط الالزامي (هذا النوع من القروض ألغي بعد الغاء آلية الدعم عبر الاحتياط الالزامي قبل فترة وجيزة)، وكانت 2,2% على القروض المدعومة بواسطة قروض مصرف لبنان، إلا أن الجيش كان يحصل على 1,6% بغضّ النظر عن مصدر التمويل. وعندما ارتفعت أسعار الفوائد في تشرين الثاني حاولت بعض المصارف أن ترفع الأسعار إلى أكثر من 2,2% ما دفع قيادته إلى رفض التعامل مع هذه المصارف والانتقال إلى مصارف أخرى وافقت على إبقاء معدلات الفوائد ضمن 1,6% آملة في أن تبيع بوالص تأمين وتنقل توطين الرواتب إلى حساباتها.

توقيف برنامج القروض المدعومة فوراً. إلا أن هذا الأمرلم يكن السبب الوحيد. إذ لعبت التطورات النقدية التي سبقت احتجاز رئيس الحكومة سعد الحريري في السعودية وما تلاها دوراً اساسياً في وقف البرنامج وتعديله. ففي تشرين الثاني شجّع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المصارف على رفع أسعار الفائدة. وبالفعل، أصدرت المصارف تعميماً يرفع الفوائد على المرجعية على الليرة إلى 10,65% بدلاً من 8,65%، ثم تبعتها أسعار الفوائد على إيداعات الدولار لترتفع من 4,5% إلى 7%. تلقائياً ارتفعت أسعار الفوائد على القروض لتغطية الكلفة التي تدفعها المصارف لاستقطاب الأموال لتصبح برامج دعم القروض السكنية غير قادرة على تحقيق أرباح للمصارف. أي أنه تحتّم رفع أسعار الفائدة على القروض السكنية التي تمثّل أكثر من ربع محفظة التسليفات المصرفية لتجنيب المصارف خسائر.

كذلك، تبيّن أن المصارف متخمة بسيولة كبيرة بالليرة اللبنانية لا تجد مسرباً لتصريفها إلا من خلال تحفيز القروض. هذه المرّة جاء التحفيز بالطرق غير النظامية، أي من خلال مخالفة شروط منح القروض.

ومن اللافت أن هذه التطوّرات، أي رفع الفائدة وحجم السيولة في السوق وعدم قدرة المصارف على استقطاب الدولارات من الخارج، يتطلب إدارة أكثر تشدداً للسيولة المصرفية، أي أنه لا يجب في أي وقت من الأوقات أن يضخّ مصرف لبنان سيولة يمكن أن تخلق طلباً على الدولار. سيولة من النوع المتعلق بالمضاربات العقارية في عزّ أزمة العقارات، أي في عز انخفاض الأسعار، قد ترفع الطلب على الدولار نتيجة تسييل المضاربين لاستثماراتهم وتحويل أموالهم إلى الدولار وتهريبها إلى الخارج.

نحو 40 ألف أُسرة لبنانية، «وهي الأكبر في تاريخ دائرة الإحصاء المركزي»، بحسب توتليان التي لفتت الى ان العيّنة ستكون على مستوى المحافظات والمناطق المختلفة. من المُقرّر أن يُنفّذ العمل الميداني على مدى عام كامل لـ «تغطية تباين نماذج العمل المُعقدّة وموسميتها وظروف المعيشة على المستوى الوطني والمحلي». ونتيجة انعدام الإحصاء السكاني في لبنان، يتطلّب المسح القيام بعمل ميداني أولي سيسبق مرحلة جمع بيانات الأُسر. هذا العمل يشمل تحديث 2704 منطقة جغرافية على أن يتم تحليل بيانات المسح في نهاية كل فصل من عام 2018 قبل نشرها.

(الأخبار)

تقرير

بو عاصي يصرف أكثر من 300 متعاقد

«دعم الأسر الفقيرة» بإفقار العاملين!

بعد الاستغناء عن 370 متعاقداًفي نيسان الماضي، أعلن وزير الشؤون الاجتماعية بيار بو عاصي أمس أنه سيستغني عن متعاقدين جدد يعملون ضمن برنامج «دعم الأُسر الأكثر فقراً». رابطاً استمرار البرنامج بـ «تشريد» أكثر من 300 موظف. يدفع هؤلاء الثمن مرتين: مرة بتوظيفهم وفق سياسة شراء الولاءات، ومرة بصرفهم بعد انتفاء السند السياسي

هديل فرفور

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية بيار بو عاصي، أمس، الاستغناء عن أكثر من 300 موظف كانوا يعملون في برنامج «دعم الأُسر الأكثر فقراً في لبنان» الذي انطلق عام 2011. ذريعة الصرف «انتفاخ» أعداد العاملين في البرنامج في السنوات المُنصرمة بشكل فاق ضعف العدد الملحوظ في البرنامج، والذي كان مُحدداً بنحو 250 إلى 300 موظف، «ليصل الى نحو 700 موظف».

وأوضح بو عاصي في مؤتمر صحافي في مبنى الوزارة أن عدد العاملين في البرنامج سيُخفّض «إلى النصف»، مُشيراً الى أن الوزارة لم تعد تتحمّل كلفة رواتب هؤلاء، وأن «الأُسر التي تعيش في فقر مُدقع أولى منهم».

ولكن، أليست الزبائنية التي اعتمدها الوزراء السابقون وراء «الانتفاخ» الذي جعل من نحو 300 موظف ضحايا جدداً من ضحايا آليات التوظيف المُعتمدة في الوزارات والمؤسسات العامة والقائمة على شراء الولاءات السياسية؟ سألت «الأخبار»، فأجاب الوزير: «لا أُريد أن أتّهم أحداً من الوزراء، ولا أُريد كذلك أن أُبرّئ أحداً. أعرف أن هذا البرنامج يحتاج الى 300 موظف كحدّ أقصى، لكنني أجد أمامي نحو 700 موظف».

وفي اتصال مع «الأخبار»، رأى وزير الشؤون الاجتماعية السابق رشيد درباس أن هناك اختلافاً في السياسات المتبعة، «ذلك أن مفهوم العمل الاجتماعي قائم على توزيع المكاتب الاجتماعية في مختلف المناطق اللبنانية التي تتطلّب موظفين»، نافياً أن يكون قد وظّف أحداً لدوافع شخصية. وعن «الانتفاخ» في عدد الموظفين، قال درباس: «أنا فخور بتضخّم أعداد الموظفين».

خُطوة بو عاصي تأتي بعد إعلانه في 24 نيسان الفائت الاستغناء عن نحو 370 موظفاً كانوا يعملون في «البرنامج الوطني لرصد التحرّكات السكانية الطارئة»، بحجة «الحفاظ على المال العام» أيضاً. ووُصفت خطوة الوزير حينها بأنها «كيدية سياسية» وتحقيق لمصالح حزبية.

وقد نفى وزير الشؤون الاجتماعية، أمس، أن يكون لخطوته الجديدة أيّ بُعد يخرج عن «مصلحة البرنامج الذي يستهدف نحو 44 ألف أُسرة فقيرة في لبنان»، لافتاً الى أن جهوده تصبّ حالياً على ضمان استكمال المشروع. وأشار الى أن الوزارة اعتمدت معايير عدة في انتقاء الموظفين الذين تم الاستغناء عنهم تتضمّن الأقدمية والخبرة والإنتاجية وحيازة الشهادات والمناطق التي يعملون ضمنها، فضلاً عن «المعيار الأهم»، وهو في حال كان العامل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

> بو عاصي: 60 ألف أسرة غير مستحقة تستفيد من البرنامج!

وفيما ركّز بو عاصي على حرصه على المال العام، لفت رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمّال والمستخدمين كاسترو عبدالله الى أن معالجة نفاد الأموال المخصصة للبرنامج تستدعي فتح تحقيقات حول أسباب الهدر المالي الحاصل. وأشار إلى أن الوزارة «تمتلك الكثير من البرامج التي تحتاج دائماً إلى موظفين، وبالتالي كان من الممكن أن ينتقل المصروفون الى برامج أُخرى».

وشدّد على أن الموظفين «لا ينبغي أن يدفعوا ثمن الزبائنية السياسية. من يرد تأمين أموال الأسر الفقيرة عليه أن لا يُفقر العاملين الآخرين، وأن يُحيل مرتكبي الهدر الى الهيئات الرقابية المعنية»، مُدرجاً خطوة الوزير في «السياق الإنتخابي الذي يضمن فيه مصلحة المُناصرين على حساب الآخرين».

وكان «برنامج دعم الأسر الفقيرة» قد أُطلق منذ سبع سنوات، مُستهدفاً الأسر الأكثر فقراً، التي لا يتعدّى دخلها اليومي خمسة دولارات (المعيار الذي انتهجته الوزارة). وبحسب بو عاصي، تبلغ نسبة الأُسر الأكثر فقراً نحو 8% من مجمل الأُسر اللبنانية. ويقوم المشروع على إعطاء 10 آلاف أُسرة لبنانية بطاقات غذائية، فيما تستفيد 34 ألف أسرة من خدمات الاستشفاء والتعليم الرسمي. وكان لافتاً ما أشار اليه بو عاصي عن «انتفاخ» أعداد الأُسر المُستفيدة الى نحو 104 آلاف أسرة بسبب توزيع بطاقات المساعدات بشكل عشوائي. وأكد أنّ الوزارة عمدت مؤخراً إلى خفض العدد الى 44 ألف أُسرة.

تقرير

القلبين الأقدسين ـ عين إبل: التلاميذ «رهائن» مدرستهم!

فاتن الحاج

«احتجاز» الأطفال بات إجراءً «بديهياً» لا يتردد أصحاب المدارس الخاصة في اتخاذه لابتزاز أهاليهم على خلفية «حرب» الأقساط المفتوحة. الهدف هو قمع أي مبادرة لتصويب مسار عمل المدارس التي لا تتوانى عن فرض زيادات عشوائية وغير مبررة وفضح أرباحها. الدور وصل إلى مدرسة راهبات القلبين الأقدسين في بلدة عين إبل الجنوبية التي أبقت الأولاد، أول من أمس، «رهائن» لديها لساعات.

فقد فوجئ أهالي التلاميذ، بحسب رواية بعضهم، بأن أبناءهم لم يعودوا الى منازلهم مع انتهاء الدوام. ولدى تواصلهم مع سائقي «الأوتوكارات»، أبلغهم هؤلاء أن الباصات «محجوزة»، وطلبوا منهم مراجعة إدارة المدرسة. ولدى توجه الأهل إليها، فوجئوا بانتشار كثيف للقوى الأمنية في محيط المدرسة، وبحال من الذعر والهلع بين الصغار الذين يناهز عددهم الـ 300 طفل، ولا سيما في صفوف الروضات. هناك، أُبلغ الأهالي بأن الدرك «حجزوا» على الباصات لكونها غير مسجلة.

ذهل أولياء التلاميذ، بعدما علموا بأن إدارة المدرسة سمحت لأي كان باصطحاب أولادهم من دون علمهم، ولعدم إبلاغهم بالأمر باكراً لكي يتخذوا احتياطاتهم. وسألوا: «إذا كان عدم تسجيل الباصات هو السبب لاحتجازها، فنحن مع القانون. لكن لماذا اتخاذ هذا الإجراء في منتصف العام الدراسي، ألم يكن من الممكن أن يحصل ذلك منذ بداية السنة؟».

«مقلب وسخ». هكذا وصفت إحدى الأمهات احتجاز الأطفال المحميين بالمادة 10 الفقرة ب من القانون 515/1996، معربة عن تيقنها من أن تواطؤاً حصل بين المدرسة والقوى الأمنية «للضغط على الأهل بسبب اعتراضهم على فرض زيادة غير منطقية على الأقساط، وإلا لماذا اختيار هذا التوقيت بالذات؟».

وكان أهالي التلاميذ قد رفعوا قبل أيام عريضة إلى إدارة المدرسة طالبوا فيها بوقف الزيادة تحت طائلة عدم تسديد الأقساط. واعترضوا على ما سموه رسائل المدرسة المستفزة لجهة فرض زيادة أولية بعنوان «دفعة على الحساب» تتراوح بين 500 و650 ألف ليرة لبنانية، علماً بأنّ الإدارة تقاضت زيادات تراكمية في السنوات الخمس السابقة بلغت نحو 700 ألف ليرة بحجة إعطاء سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين. وفي عريضتهم، شرح الأهل أن المدرسة تسحب منهم مبالغ عند التسجيل، من دون أن تسلمهم إيصالات بها، وهي تتراوح بين 650 ألف ليرة و700 ألف ليرة عن كل تلميذ ولا تُلحظ في الموازنة المدرسية ولا ضمن الأقساط المدرسية.

> تواطؤ بين المدرسة والقوى الأمنية للضغط على الأهالي!

ويلفت الأهل الى أن المدرسة تضم نحو 900 تلميذ، وتتقاضى سنوياً 540 مليون ليرة بالحد الأدنى غير ملحوظة في الموازنة. وفي اللقاء مع الإدارة، دعا أولياء التلاميذ إلى تجميد أي زيادة في انتظار تشريح الموازنات في السنوات الخمس الماضية عملاً بخريطة الطريق التي وضعها وزير التربية مروان حمادة، فكان رد المدرسة بأن مثل هذا الأمر يحتاج إلى قانون.

«الأخبار» حاولت الاتصال بإدارة المدرسة للوقوف على رأيها بما يحصل، فأتانا الجواب: «ما فينا نطلع على أي إعلام لنشوف شو بدو يصير، منعتذر». وفي انتظار اجتراح الحلول، وضع الأهل قضيتهم في عهدة وزارة التربية منعاً لتكرار مثل هذه الحوادث.

تقرير

يوجد اليوم نحو 170 مليون كاميرا ذكية في ارجاء الصين وتتحدث التقارير عن ان 400 مليون كاميرا ذكية سيتم زرعها في حلول عام 2020

«الأخ الأكبر» وكاميراته الذكية

عين العالم على الصين... وعين الصين على مواطنيها

د. أحمد عودة *

من منا لا يعلم أننا نخضع منذ زمن طويل لمراقبة الكاميرات الرقمية؟ في الشوارع، في المتاجر، في وسائل النقل، في المطارات وربما في منازلنا وأماكن عملنا. نعلم أيضاً أن المهمة الأساسية لهذه الأعين الصاحية

منظومة كاميرات «الأخ الأكبر» هي أكبر شبكة كاميرات مراقبة ذكية في العالم

تكمن في البحث عن مجرمين وإرهابيين أو عن مشتبه بهم والحؤول دون وقوع الجريمة. لندن مثلاً، كانت تعد المدينة الخاضعة للمراقبة الأعمق في العالم، إذ تسهر أكثر من نصف مليون كاميرا مراقبة على أمن العاصمة البريطانية حيث تلوح أعينٌ ميكانيكيةٌ رموشها عند كل زاوية هناك. حين يخرج المرء من منزله في الصباح ويستقل سيارته أو إحدى وسائل النقل الأخرى، تلاحقه حتماً كاميرا مراقبة. إذا سار في شارع للمشاة ودخل إلى متجر أو مقهى داخل المدينة، سترصده أيضاً كاميرا مراقبة. هذه الوسيلة الدفاعية كانت الأمثل على ما يبدو في العاصمة حتى وقوع العملية الإرهابية الأقسى هناك. في ذلك الوقت، في السابع من تموز من عام 2005، حصلت تفجيرات الأنفاق في لندن التي نفذها 4 إرهابيين في ساعة الذروة نتج عنها مقتل 52 شخصاً. فتح تحقيق أمني كبير وتم الاطلاع على آلاف الساعات من شرائط الفيديو في محاولة للمح مشتبه بهم. فكيف فشل نظام المراقبة المتطور هذا في الحؤول دون وقوع الجريمة الكبرى؟ الجواب البديهي الذي يخطر في أذهاننا أنه كان على رجال المراقبة أن يشاهدوا كل الشاشات على مدار الساعة والربط في ما بينها للتنبؤ بوقوع الجريمة، وهذا الأمر مستحيل. لم تمنع إذاً كاميرات المراقبة هذه الجريمة، لكنها أدت دوراً أساسياً في التحقيقات في ما بعد. منذ ذلك الوقت، تطور التحدي لدى المهندسين والباحثين في العالم إلى محاولة منع الجريمة قبل حصولها، وهذه مهمة لا تستطيع كاميرا غبية القيام بها.

منذ سنوات ومع تطور الإلكترونيات الرقمية، بتنا نشهد ما يعرف بالكاميرات الذكية لما تحتويه من شرائح إلكترونية وحساسات قادرة مجتمعةً على التفكير والتحليل واتخاذ قرارات من خلال زرع الإنسان خوارزميات حاسوبية فيها تعمل من دون كلل أو ملل لأهداف محددة. هذا الأمر دفع الدول والحكومات إلى تعزيز منظومات المراقبة المعتمة لديها وتغييرها في بعض الأحيان بشكل جذري عبر إدخال عنصر "الذكاء" إليها ودمجها مع تقنيات أخرى كالإنترنت وداتا الاتصالات والأجهزة الذكية وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، مما يسمح بإعفاء البشر من مهام المراقبة واتخاذ القرارات وتحميلها لهذه التقنيات بشكل كامل. وبالتالي تقتصر مهمة الإنسان في ما بعد على اتخاذ الإجراءات العقابية أو القضائية مثلاً بحق الذين لم يستوفوا شروط الخوارزميات. بناءً على ذلك، باتت الحكومات والأجهزة الأمنية والشركات تستخدم أشياءنا اليومية لتسجيل نشاطاتنا اليومية.

مرة أخرى نقع إذاً تحت رحمة هذه الخوارزميات والتقنيات "المجنونة". لم يعد يقتصر الأمر فقط على الكاميرات المزروعة أرضاً، فعلى سبيل المثال أنشأت وزارة الدفاع الاميركية مؤخراً وحدة حرب خوارزمية تسعى من خلالها إلى الاستفادة من التعليم الآلي والذكاء الاصطناعي في مجال خوارزميات كاميرات الطائرات من دون طيار "للحدّ من قتل المدنيين"، على حد قولهم، حيث تخضع خوارزميات الكاميرات لساعات طويلة من التدريب عبر "فيديوهات ملتقطة مسبقاً من الجو في الشرق الأوسط" تمكّنها من تعلم تحليل الوجوه بشكل أفضل والتفريق بين الأفراد. أو مثلاً في المستقبل القريب سيساعد زرع الرقاقات في الجنود على التواصل في ساحة المعركة أو الحصول على معلومات من أنظمة الـ GPS أو الطائرات بدون طيار. أحد السيناريوهات المحتملة تكمن في أن يرتدي الجندي عدسة لاصقة لمساعدته على رؤية ما تقوم الطائرة بدون طيار بتصويره من فوق. على الرغم من أن الولايات المتحدة الأميركية وغيرها من الدول الصناعية باتت متطورة جداً في دمجها لهذه التقنيات ضمن منظومة واحدة تتعقب آثارنا، لكن الصين ذهبت بعيداً وبنت منظومة كاملة قالبةً الخيال العلمي حقيقة وواقعاً: منظومة كاميرات "الأخ الأكبر"، وهي أكبر شبكة كاميرات مراقبة ذكية في العالم.

هذا المشروع هو جزء من مشروع مستقبلي أكبر لتقييم المواطنين بالأرقام اعتماداً على مجموعة من البيانات التي يتم جمعها وتقييمها خلال النشاط اليومي للمواطن الصيني هناك. على هذا الطريق، ثبتت الحكومة الصينية شبكة مراقبة مكونة من عشرات ملايين الكاميرات الذكية في جميع أرجاء البلاد، التي تقول إنه يهدف إلى تعزيز الأمن وجعل عمل رجال الأمن أكثر كفاءة عبر التعرف إلى المجرمين أو الأشخاص المشبوهين في غضون ثوانٍ، ضمن قاعدة بيانات تشمل مليارَي وجه ومن ثم القبض عليهم في غضون دقائق. كما يهدف المشروع، حسب قولهم دائماً، إلى مراقبة حركة المرور المزدحمة وتعقب أشخاص مطلوبين للعدالة والعثور على أشخاص ضائعين. تحتوي هذه الكاميرات على خوارزميات رؤية حاسوبية جديدة من شركة Hitachi قادرة على التقاط كل التفاصيل الصغيرة عن الشخص ومتابعته بشكل مباشر. كما أنها قادرة أيضاً على تصنيف الناس على أساس أكثر من 100 خاصية، بما في ذلك الجنس، الثياب، الشعر، حمولة اليد، والعمر وطريقة السير حتى في ظل وجود زحمة كبيرة من الناس. ينطبق الأمر ذاته على وسائل النقل،

كيف تعمل تكنولوجيا التعرف إلى الوجوه؟

على الوجه البشري، هناك 80 نقطة عقدية. يصف الكمبيوتر الوجه بتحديد مواقع هذه النقاط وقياس الفرق بين القسمات. إذا ما جمعت هذه الخصائص معاً، تكوّن شيفرة عددية تدعى بصمة الوجه. في حال كان لدينا قاعدة بيانات لعدد كبير من الوجوه، يستطيع الكمبيوتر مقارنة بصمة الوجه المطلوبة مع قاعدة البيانات هذه للعثور على تطابق وتحديد هوية الشخص. للحصول على درجة تطابق عالية، يجب أن تكون صورة الشخص المطلوب عالية الجودة وملتقطة بشكل وكأن الشخص ينظر إلى الكاميرا مباشرةً. هذا الأمر سبب مشكلة في كثير من الأحيان خصوصاً إذا ما أخذت الصورة من الجانب، مما دفع العلماء إلى إدخال قفزة تكنولوجية جديدة في هذا المجال عبر إدخال بعد ثالث على التقنية وبالتالي تمكين الكمبيوتر من معرفة الوجه من كل الزوايا. تنتج الكاميرات العالية الجودة صوراً عديدة من زوايا عديدة يمكن من خلالها إنتاج وجه كامل ثلاثي الأبعاد مؤلف من عدد كبير من النقاط العددية (حسب عدد الصور الملتقط) مما سيرفع درجة نجاح المقارنة مع قاعدة بيانات ثلاثية الأبعاد هذه المرة. هذه التقنية ثلاثية الأبعاد فتحت الباب واسعاً أمام عدد هائل من التطبيقات المستقبلية في مجال الأمن وغيرها.

تنتج الكاميرات العالية الجودة صور عديدة من زوايا عديدة يمكن من خلالها إنتاج وجه كامل ثلاثي الابعاد

إعداد **إيفا الشوفي**
للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: echoufi@al-akhbar.com

10 استخدامات للهواتف الذكية المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي

سيتحول سوق الهواتف الذكية من مجرد بيع المنتجات التقنية إلى تقديم تجارب استخدام مخصصة

يتوقع محلّلو مؤسسة الدراسات والأبحاث العالمية "غارتنر" أن تتمتع 80% من الهواتف الذكية بتقنيات مدمجة للذكاء الاصطناعي بحلول عام 2022، بحيث سيتحول سوق الهواتف الذكية من مجرد بيع المنتجات التقنية إلى تقديم تجارب استخدام مخصصة وأكثر إقناعاً. وفي هذا السياق، حددت المؤسسة 10 استخدامات للهواتف الذكية المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي هي:

1- التعرف إلى مشاعر المستخدم: تسمح أنظمة استشعار العواطف والحوسبة العاطفية للهواتف الذكية بأن تكتشف وتحلّل حالات المستخدمين المزاجية أو العاطفية والاستجابة لها.

2- فهم اللغة الطبيعية: من خلال التدريب المستمر والتعلم العميق المطبق على الهواتف الذكية، سوف يتم تحسين قدرات الهواتف الذكية على التعرف إلى الكلام، وفي الوقت ذاته فهم نيات المستخدمين بالتحديد وبشكل أفضل.

3- الواقع المُعزز ورؤية الذكاء الاصطناعي المستقبلية: قامت شركة آبل بتوفير ميزة ARKit ضمن نظام التشغيل IOS11 والتي تقدم من خلاله أدوات جديدة للمطورين تساعدهم على إضافة مزايا الواقع المُعزز على التطبيقات بسهولة أكبر. كما أعلنت شركة غوغل عن أداة ARCore AR للمطورين أيضاً، وهي خاصة بنظام التشغيل أندرويد، وتخطط الشركة لتضمين تقنيات الواقع المُعزز في 100 مليون جهاز أندرويد بحلول نهاية العام المقبل.

4- إدارة الأجهزة: سوف تحسّن ميزة التعلم الآلي أداء الأجهزة وفعاليتها ضمن وضع الاستعداد. فمع العديد من أجهزة الاستشعار، ستتمكن الهواتف الذكية من فهم سلوك المستخدم بشكل أفضل وتعلّم ما يناسبه، مثل القدرة على تحديد الوقت المناسب لاستخدام تطبيق ما.

5- تحديد سلوك المستخدم وخصائصه الشخصية: بإمكان الهواتف الذكية جمع الكثير من البيانات عن سلوك المستخدم وخصائصه الشخصية. ومن خلال ذلك، يمكن المستخدمين الحصولُ على حماية ومساعدة أكبر بشكل ديناميكي بالاعتماد على ماهية النشاط الذي يجري تنفيذه وبيئة الاستخدام التي هم فيها.

6- الكشف عن المحتوى الممنوع ومراقبته: يمكن اكتشاف المحتوى الممنوع بشكل تلقائي، كما يمكن وضع علامة على الصور أو مقاطع الفيديو أو النصوص المرفوضة، ويمكن تفعيل حالات تنبيه متنوعة لإبلاغ المستخدم أيضاً.

7- التصوير الشخصي: تشمل مزايا التصوير الشخصي هنا على الهواتف الذكية التي يمكنها إنتاج صور جميلة بشكل تلقائي بالاعتماد على تفضيلات المستخدم الجمالية الخاصة به.

8- تحليل الأصوات: بإمكان ميكروفون الهاتف الذكي التقاط أصوات العالم الحقيقية بشكل مستمر، ومن ثم تستطيع قدرات الذكاء الاصطناعي المتوفرة في الجهاز التعرف الى هذه الأصوات وإرشاد المستخدمين، أو تفعيل أحداث معينة.

9- حياتنا الرقمية تعتمد على الهاتف الذكي: سوف تصبح الهواتف الذكية امتداداً للمستخدمين، بحيث ستكون قادرة على التعرف اليهم والتنبؤ بخطواتهم التالية. سوف تفهم الهواتف الذكية من أنت، وماذا تريد، ومتى تريد ذلك، وكيف تريد القيام بالأمر، بإضافة إلى تنفيذ المهمات تحت إشرافك.

10- مصادقة المستخدم: من خلال تقنيات الحماية والتعلم الآلي والقياسات الحيوية، بالإضافة إلى سلوك المستخدم، سوف يتم تحسين تجربة الاستخدام وتعزيز قدرات الخدمة الذاتية.

> **80% من الهواتف الذكية ستتمتع بتقنيات مدمجة للذكاء الاصطناعي عام 2020**

الصين تسعى للتربع على عرش الذكاء الاصطناعي

منذ أسابيع قليلة كشفت الصين عن مخططها لبناء مجمع لتطوير الذكاء الاصطناعي في غرب مدينة بكين ستبلغ تكلفته أكثر من ملياري دولار ضمن استراتيجيتها لتصبح الرقم الأول في الذكاء الاصطناعي في العالم بحلول عام 2025. ونقلت وكالة أنباء الصين Xinhua أن هذا المجمع سيضم 400 شركة ويقدر الإنتاج السنوي بـ 7,7 مليار دولار ويستغرق بناؤه 5 سنوات. سيركز المجمع على مجالات عدة أهمها البيانات الضخمة، التحديد البيومتري، والتعلم العميق والحوسبة السحابية وشبكات الجيل الخامس. وتأتي خطة الصين الرامية إلى تسريع عملية تطوير الذكاء الاصطناعي وسط تصاعد التوترات بين بكين والولايات المتحدة حول التطبيقات التنافسية للذكاء الاصطناعي في التكنولوجيا العسكرية، وفق ما نقلت وكالة رويترز، ويقول مجلس الدولة إن الصين تهدف الى تنمية الصناعة المحلية الى اكثر من 150 مليار يوان بحلول عام 2020 و 400 مليار يوان بحلول عام 2025.

وتتابع رويترز أنه على المستوى المحلي، كشفت الصين عن سلسلة من الخطط لتعزيز المواهب والاستثمار والبحوث في الذكاء الاصطناعي، وحثّت الشركات الخاصة والعامة والعسكرية على التعاون بشأن الأهداف الوطنية للذكاء الاصطناعي في خارطة طريق التنمية التي صدرت عام 2017.

إذ يمكن التمييز بين أنواع السيارات وألوانها وأرقام لوحاتها. لتوضيح مدى جدية هذا النظام وفعاليته، اتفق مراسل الـBBC جون سودورث مع مركز التحكم بشبكة الكاميرات على البحث عنه في أرجاء المدينة من خلال كاميرات التعرف إلى الوجوه. استغرقت الشرطة الصينية سبع دقائق فقط لتحديد موقع المراسل واعتقاله.

يوجد اليوم نحو 170 مليون كاميرا ذكية في أرجاء الصين ويتحدث عدد من التقارير عن أن 400 مليون كاميرا ذكية سيتم زرعها في حلول عام 2020 مع التركيز على خوارزميات تحليل الصور المدعمة بالذكاء الاصطناعي ليصح القول بأن "عين العالم على الصين، بينما عين بكين على مواطنيها". واكبت هذا المشروع، أصوات معارضة تقول أنه يحد من الحريات العامة وينتهك أحياناً الخصوصيات الفردية وربما يضع شخصيات معارضة للنظام الصيني تحت المجهر، مما يفتح علامات استفهام عن مستقبل مشروع الكاميرات في ضوء المشروع الأكبر: "الأخ الأكبر".

بناءً على ما ورد، في حال استثمرنا جيِّداً الأجهزة الإلكترونية الذكية كالكاميرات المزروعة في كل مكان والهواتف التي تلاحق تقريباً كل إنسان والكثير من التكنولوجيات العميقة والواضحة مع خليط من خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتنقيب والتحليل في كمٍّ هائل من الداتا (صور، مسار تعقب، صوت، فيديو، رقم سيارة، بطاقة ائتمان)، سنصل حتماً إلى انتظار المجرم أو الإرهابي في ساحة الجريمة قبل وقوعها. لكن من ناحية أخرى، هذه التقنيات المثيرة للجدل تملك باسم الأمن والأمان القوة اللازمة للاعتداء على حرياتنا الشخصية أكثر من أي وقتٍ مضى. فهل من إجراءات قانونية "حقيقية" على الحكومات سنّها لكي لا نصبح عراة "إلكترونياً" أمام الجميع؟

*مهندس ودكتور في مجال علوم الكمبيوتر وأنظمة تكنولوجيا المعلومات - باحث في الوكالة الفرنسية للطاقة الذرية والطاقات البديلة=

أمن

(تصميم رامي علّيان)

سوريا

اتصالات دولية مع أنقرة... عن «سوتشي» و«غصن الزيتون»

الجيش يعبر «السكّة» نحو سراقب

بينما نشطت هواتف أنقرة بسلسلة اتصالات من روسيا والولايات المتحدة الأميركية، للحديث عن عمليات جيشها في الشمال السوري، وعن مخرجات «مؤتمر سوتشي»، تحرّك الجيش السوري شمال وغرب مطار أبو الظهور، بين ريفي حلب وإدلب، وسيطر على عشرات البلدات، في طريقه نحو طريق دمشق ـ حلب الدولي

بعد يوم واحد على استهداف الجيش السوري لدورية استطلاع تركية في ريف حلب الجنوبي، نشّط الجيش السوري عملياته العسكرية في ريف إدلب الشرقي، المتصل بمحيط الحاضر والعيس (من الجهة الجنوبية)، الذي شهد الاحتكاك مع الجيش التركي. تَحرُّك الجيش جاء من محيط مطار أبو الظهور الغربي، وباتجاه الشمال الغربي، نحو بلدة سراقب. وخلال وقت قصير من انطلاق العمليات، سيطر الجيش على أكثر من 10 بلدات وصولاً إلى تل سلطان (شمال غرب) ومحيط كتيبة الدفاع الجوي المهجورة، ومغارة ميرزا على طريق أبو الضهور ـ معرة النعمان. وبالتوازي تقدم الجيش في ريف حلب الجنوبي، شمال مطار أبو الظهور، وسيطر على قرى الملاحمة وعطشانة شرقية وعطشانة غربية. التقدم الأخير للجيش يضمن طوق أمان واسعاً حول المطار، بما يتيح تحضيره كقاعدة انطلاق لتدعيم خطوط التماس الطويلة الممتدة من غرب بلدة أبو دالي في أقصى جنوب شرق إدلب، وحتى أطراف مدينة حلب الشمالية، وإمداد أية عمليات مرتقبة غرباً نحو محيط طريق دمشق ـ حلب الدولي. وترافق مع استنفار واسع في صفوف المجموعات المسلحة في بلدات شرق إدلب، وخاصة في سراقب، التي باتت خطوط عمليات الجيش الأولى بعيدة عنها أقل من 15 كيلومتراً فقط. التحرك الأخير للجيش في المنطقة التي تقع بين سكة الحديد وطريق دمشق ـ حلب الدولي، يقرّب القوات السورية أكثر من بلدات وسط محافظة إدلب، وهو ما كانت أنقرة تسعى إلى وقفه عبر محاولتها نشر نقاط لجيشها هناك. وركّز بيان الجيش التركي الذي تحدث عن التفجير الذي أصاب القافلة العسكرية في محيط بلدة الأتارب، على أنها كانت تقوم بنشاطات ضمن إطار اتفاق «خفض التصعيد» المقرّ في أستانا. وحضرت التفاهمات بين تركيا وضامني مسار أستانا الآخرين، أمس في اتصال هاتفي بين الرئيس رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، إذ أوضح بيان الرئاسة الروسية أن الرئيسين ناقشا ضرورة «المزيد من التنسيق لجهود روسيا وتركيا لضمان عمل مناطق تخفيض التوتر». وبينما اتفق الرئيسان على أهمية ما جرى إقراره في مؤتمر «الحوار الوطني» في سوتشي، أعرب المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا الكسندر لافرينتيف، تعليقاً على حادثة القافلة التركية في ريف حلب، عن «أمله في استقرار الوضع خلال الأيام المقبلة»، مضيفاً أن «من غير المرجح أن يؤثر ذلك على عملية أستانا». وفي السياق نفسه، كشف أن الموعد المقرر الجديد لجولة جديدة من اجتماعات أستانا، هو أواخر شباط الجاري، مضيفاً أن «هناك الكثير بالنسبة إلينا، كممثلين عن الدول الثلاث الضامنة لوقف إطلاق النار، لنقاشه».

وتطرّق الاتصال بين أردوغان وبوتين، إلى العمليات العسكرية التي تشنها أنقرة في منطقة عفرين، من دون أن يُذكر أي تفاصيل ـ بشكل رسمي ـ عن وجهة الحديث. وفي المقابل، وجّهت باريس انتقادات جديدة إلى عملية «غصن الزيتون» التركية، إذ حذّر الرئيس إيمانويل ماكرون، تركيا، من أية محاولة لـ«اجتياح» الشمال السوري. التصريحات جاءت ضمن مقال في صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، وقال ماكرون فيها إنه «إذا اتضح أن هذه العملية ستتخذ منحىً آخر بخلاف التصدي لتهديد إرهابي محتمل على الحدود التركية، وتبين أنها اجتياح، عندها ستكون لدينا مشكلة فعلية معها». وشهد أمس اتصالاً هاتفياً بين وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ونظيره الأميركي ريكس تيلرسون، بحث فيه الطرفان تطورات الوضع في الشمال السوري، و«مؤتمر سوتشي». وجاء الاتصال في وقت نقلت فيه صحيفة «حرييت» التركية، عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية أدريان رانكين - غالواي، قوله إن وحدات «قوات سوريا الديموقراطية» التي تحركت من مناطق سيطرة «التحالف الدولي» نحو عفرين للمشاركة في القتال ضد الجيش التركي «لم تتحرك بتوجيهات من التحالف... ولا تتلقى دعمه»، مضيفاً أن بلاده «منخرطة تماماً في العمل مع حليفنا التركي لتخفيف حدة التوترات على طول الحدود التركية ـ السورية، وضمان الهزيمة الدائمة لداعش». وحول الوجود والعلاقات الأميركية في منطقة منبج، قال إن «العلاقة الرسمية الوحيدة للتحالف هناك، هي مع مجلس منبج العسكري، وهي قوة ذات أغلبية عربية أنشأت لمحاربة داعش».

وفي موازاة النشاط الديبلوماسي المكثف على خطوط أنقرة، تابع الجيش التركي عملياته في عدد من نواحي عفرين، مع استهدافه

وصل الجيش إلى مواقع تبعد نحو 15 كيلومترا عن بلدة سراقب (أ ف ب)

اتفاقية سورية ـ روسية جديدة في مجال الطاقة

وقّعت وزارة الكهرباء السورية اتفاقاً مع وزارة الطاقة الروسية، للتعاون في مجال الطاقة الكهربائية، في موسكو. وأوضح وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، أنه «جرى التوقيع على خريطة طريق لتشييد وإعادة تأهيل وتحديث مشروعات عدة لمحطات التوليد، كما ننظر بالتعاون في مجال شبكات وخطوط نقل الطاقة الكهربائية ومجمل هذا القطاع». ومن جانبه قال وزير الكهرباء السوري محمد زهير خربوطلي، إن «هذه المشروعات تندرج تحت إطار تطوير المنظومة الكهربائية، من خلال إعادة إعمار وتأهيل محطة حلب الحرارية وتركيب محطة توليد في دير الزور وأيضاً إعادة توسيع استطاعة محطتي محردة وتشرين».

العراق

السيستاني يستقبل الصدر: الانتخابات «بنداً أوّل»

تحمل زيارة زعيم «التيّار الصدري» مقتدى الصدر، الأخيرة، لمقرّ المرجعية الدينية العليا ولقاؤه بآية الله علي السيستاني، جملةً من الرسائل، وفي أكثر من اتجاه، لدقّة توقيتها السياسي واقتراب بغداد من إجراء الانتخابات التشريعية

حضر العبادي جلسة مناقشة القراءة الثانية لـ«قانون الموازنة العامة لعام 2018»

في 12 أيّار المقبل، ورفض السيستاني استقبال أيّ سياسي بعد أن «قطعت المرجعية الأمل من صلاحهم»، بتعبير عارفيها.

وكان لافتاً أمس، كشف «مصدر مقرّب من الصدر»، وفق وسائل إعلامية عراقية، زيارة الأخير للمرجع السيستاني في محافظة النجف، من دون أن يذكر أي تفصيل إضافي، ليكون لقاء أمس ثاني لقاءٍ يجمع الطرفين منذ 9 من تشرين الأوّل 2016، في زيارةٍ عُدّت حينها «رضا المرجعية عن أداء الصدر، واهتمام السيستاني به، على عكس الوجوه السياسية الأخرى وتياراتها».

لقاء أمس، بوصف بعض المراقبين، سيكون منطلقاً لترجمة توجهات المرجعية إزاء الانتخابات المقبلة، خاصّةً أن رسائل وكيل المرجعية في كربلاء عبد المهدي الكربلائي، في الأسابيع الماضية كانت واضحة وتعكس بعضاً من تطلعات المرجعية للانتخابات المقبلة، ورغبتها الجديّة بإجراء تغيير حقيقي على مستوى السلطة الحاكمة، والفريق المتصدّر لواجهة المشهد السياسي.

نيابياً، حضر رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، جلسة مناقشة القراءة الثانية لـ«قانون الموازنة العامة لعام 2018»، وسط حضور 165 نائباً، وغياب الكتل الكردية. وصوّت مجلس النواب على أن تكون جلسة مناقشة الموازنة «سريّة»، وفق النائب عن «ائتلاف دولة القانون» عباس البياتي، الذي أشار إلى أن «هناك اقتراحاً من أعضاء في البرلمان في أن تكون جلسة مناقشة الموازنة سريّة».

بدوره، أكّد العبادي أن حكومته اعتمدت النسب السكانية في ما يتعلّق بحصة «إقليم كردستان» في الموازنة العامة، كذلك فإنها رفعت نسبة الحماية الاجتماعية في الموازنة إلى 60%. وانتقل العبادي بعد حضور الجلسة إلى «القاعة الدستورية»، لعقد اجتماع حضره عضو «هيئة رئاسة مجلس النواب» همام حمودي، والنواب المعنيين في حل الإشكالات الموجودة في الموازنة الاتحادية لعام 2018، فضلاً عن اللجان المعنية، في وقتٍ شارك النواب الأكراد في «اللجنة المالية» بالاجتماع.

وفي سياقٍ متصل، حمّل النائب عن «ائتلاف دولة القانون» اسكندر وتوت، أمس، بعض قادة الكتل السياسية مسؤولية تعمّد تعطيل جلسات البرلمان، وعدم الجديّة حيال تغيّب نوابهم لتعطيل إقرار قوانين الموازنة والانتخابات.

وقال في تصريح صحافي إنّ على «قادة الكتل السياسية اتخاذ مواقف حازمة حيال تغيّب نوابهم وكتلهم عن جلسات البرلمان في هذه الفترات المصيرية ورفض أي تغيّب يسبب إخلالاً بالنصاب القانوني للبرلمان»، موضحاً أن «البرلمان كامل النصاب داخل أروقته، باستثناء قاعة الجلسات الرسمية، وهو أمر مرفوض وبعيد عن مصلحة البلاد والمواطن في ظل استحقاقات مصيرية أبرزها قانون الموازنة الاتحادية».

وكان المجلس قد استأنف أمس، جلسته الاعتيادية برئاسة الجبوري، حيث بدأت النائبة حنان الفتلاوي باستجواب وزير الكهرباء، قاسم الفهداوي، الذي حضر الجلسة. وعلى هامش الجلسة، ناقشت «اللجنة المالية» قانون الموازنة الاتحادية، بحضور وكيل وزارة المالية ماهر حماد جوهان.

وفي سياقٍ منفصل، أكّدت «هيئة النزاهة» استصدار 90 أمر قبض، واستقدام، وتوقيف، ومنع سفر بحق وزراء ومن بدرجتهم خلال عام 2017، من دون أن تذكر أي اسم منهم، فيما أشارت «الهيئة» إلى أنها تمكّنت من إعادة مبالغ تقدر بأكثر من ترليون و305 مليارات دينار (نحو 113 مليون دولار) إلى خزينة الدولة خلال العام الماضي.

(الأخبار)

اربطوا الأحزمة... سنهبط في دمشق

سوتشي ـ **سناء إبراهيم**

في السياسة، كما في الحياة، كما في التجارب الكيميائية، ينسى الناس التجارب الفاشلة ويبقى في ذاكرتهم ما نجح منها فقط. عندما يتحدث اللبنانيون اليوم، يركلون مآسي الحرب الأهلية (1975 ـ 1990) ويتحدثون عن اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب بعد 15 عاماً من اندلاعها. وعندما يتحدث العراقيون اليوم، يركلون مآسي الغزو الأميركي على العراق (2003) ويتحدثون عن خروج الجيش الأميركي (أعلن بتاريخ 21 تشرين الأول 2011). سوريا ومعها السوريين اليوم، تعيش هذه التجربة وهذا الاختبار. تجربة تطويع التسوية السياسية للمستجدات من المتغيرات الميدانية السورية والإقليمية والدولية، بحيث يكون بالإمكان تقديم جرعة أمل بإعادة البناء، لأن البديل الوحيد عن هذا هو القتال المستمر الذي سيفضي ومهما طال أمده إلى طاولة حوار يترأس جلستها سؤال: لماذا حدث كل ما حدث؟ ألم يكن هناك من ثمن للتغيير إلا هذا الدمار؟ 1500 شخص من السوريين اختيروا لحضور «مؤتمر سوتشي»، رقم كبير فرض تساؤلاً مشروعاً: هل هو مؤتمر حوار أم دعوة لعرس، أم هو دورة ألعاب شتوية ستقام على شرف السوريين في سوتشي؟ فوفقاً لجدول المؤتمر الذي تضمن يوم عمل واحداً، لا يكفي هذا اليوم لتعريف المشاركين بأنفسهم، هذا إذا تمتع المشاركون بالرشاقة (لم يكونوا رشيقين أبداً، كانوا يحتاجون إلى مزيد من العصي للتحاور) وإذا كان منظم المؤتمر سخياً معطاءً (كان سخيّاً مع الموالاة أكثر).

مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في سوتشي لم يكن مرسوماً له أن يأتي بالجديد. الجديد حددته القمة الثلاثية التي جمعت رؤساء روسيا وإيران وتركيا، في المدينة نفسها (في 24 تشرين الثاني الماضي 2017)، وبعدها قمة الرئيسين الروسي والسوري (21 تشرين الثاني) في سوتشي أيضاً. وحددته كذلك وزارة الخارجية السورية في اجتماعها مع المشاركين قبل انطلاقهم إلى سوتشي وبعد اتفاق مع الدول الضامنة (إيران وتركيا وروسيا) على مضمون البيان الختامي للمؤتمر، الذي قال عنه صراحة وزير الخارجية السوري وليد المعلم: «لا تستطيعون تغيير أي حرف في مثل هذه التوافقات». المطلوب كما تأكدت الشهادة وفقاً للمعارض هيثم مناع، هو «إنجاح سوتشي لإغلاق كل الأفواه وإحراج الأطراف التي تحارب نجاح المؤتمر، وسحب أية ورقة يستطيعون استعمالها ضد الدول القائمة على المؤتمر». نجاح «سوتشي» يعني أنه سيكون هناك «سوتشي» جديد مستقبلاً.

«منصة دمشق» يتيمة

قبل «سوتشي»، هتفت «منصة القاهرة» أنها الممثل الشرعي والوحيد للسوريين، وقبلها هتفت «منصة الرياض»، وقبلها «جنيف» و«فيينا» و«أستانا»، وقبل كل هؤلاء، هتف المقاتلون على الأرض ـ من الطرفين ـ أنهم الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري. لكن، لم يتح لدمشق ولو لمرة واحدة أن تكون الممثل الوحيد والشرعي للسوريين، لم يُسمح لها أن تحتضن أبناءها كخصوم وشركاء، رغم أنها تحتضن المشكلة والحل، تحتضن العتمة والنور، تحتضن الطاولة المستديرة التي ستجمع حولها غداً أو بعد غد قريب أو بعيد، تاجر السلاح الذي سيكون وزيراً للمصالحة وقائد الفصيل المسلح الذي سيكون وزيراً للمعوّقين، ربما. لم يتح لدمشق أن تكون حتى منتجعاً. أتيح لها فقط أن تكون مدفناً للموتى برمزية سياحية خيالية، حيث القبر يُسَعَّر بمليون وأكثر، وحيث الميت يذهب إلى العدم مطمئناً إلى أنه لم يذهب رخيصاً. أعلنت سوتشي مرة أخرى أنها «الممثل الشرعي الجديد والوحيد للشعب السوري» بعد شقيقاتها (فيينا وأستانا...)، مع أنه لدينا بحر أبيض لا أسود، ولدينا جبل قاسيون المشرف على العاصمة، وفيه تركن مغارة الدم وعلى سفوحه يتوضع المارستان والسوق والجامع والمدرسة، فيه سكن أول القادمين من القدس، وبسفوحه تتصل أحياء المهاجرين وركن الدين وأبو رمانة. حي المهاجرين الذي هربت إليه الناس خوفاً من الشام التي ما عاد القمر يظهر فيها كما قال عنها «الشيخ البهائي»، الجبل الذي جمع يوماً المهاجرين من الأتراك والشراكس وغيرهم، وحيّ ركن الدين الذي سكنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في سالف الأيام، ويقطنه اليوم أكبر تجمع للأكراد المقسومين بين وطن الضرورة والواقع (سوريا) والوطن المشتهى (كردستان)، فلا هم نالوا واقع الضرورة، ولا هم طاولوا خيال المُشتهى، فجلسوا وعيونهم مسمرة على الشمال وعلى القادم من عفرين محمَّلاً بأغصان الزيتون المكسورة. في سفح جبل قاسيون أيضاً دفن الشيخ الأكبر القادم من عباءة الله و«سورة يس» محيي الدين بن عربي. بالقرب منه، توضّع حي أبو رمانة، حي الرؤساء المتعالي بوسطه التجاري على بقيّة الأحياء والمنفتح على الماركات الفرنسية والإيطالية والألمانية، في وسطه حديقة المدفع التي صمتت مدافعها عن الكلام منذ اجتاحتها عطور «شانيل» وجواهر «بولغاري». على سفوح هذا الجبل ثالثاً ورابعاً وخامساً، شمس لا تغيب، تطفئ بطلعتها جمال سوتشي.

دمشق فيها ما فيها، فأين هي منصّتها؟ ولماذا كان المؤتمر في سوتشي وليس في دمشق؟

فاتح جاموس «يتيماً»

يتيماً كان كما «منصة دمشق»، فاتح جاموس القادم على صهوة حصان النضال الجميل، خرج قبل نهاية المؤتمر بقليل: كلمة واحدة قالها: «أشعر باليأس». وقبلها بقليل كان يقول لصديقه هيثم مناع متمنياً: «عد إلى حزب العمل الشيوعي، هناك حركة مد وطني، التقطها». سُجِن جاموس 19 عاماً، كان حاضراً دائماً، تكلم منذ بداية الحراك في سوريا وانتُقد كثيراً على تصريحاته. كان مصراً على الظهور على وسائل الإعلام الرسمية ليوصل رأيه رغم الطريقة التي تعاطى فيها الإعلام معه. لامه أصدقاؤه المعارضون، ومع ذلك استمر في سعيه، قالها ويقولها دائماً: «أنا جزء من هذه الدولة، هذه دولتي، الدولة ليست ملكاً للنظام ولا لأية سلطة، لا أريد أن أكون قوّة فاعلة، ولا أبحث عن تأثيري على الأرض، لا أريد أن أكون على منصة هيئة رئاسة لمؤتمر ما، أريد أن تبقى الدولة والكيان والشعب، أريد أن يبدأ العمل السياسي في دمشق وليس في سواها، وأن لا يتوقف مهما طال أمد العنف». بعد كل هذا التاريخ، منح رئيس المؤتمر في «سوتشي» ـ وبعد نضال طويل ـ ثلاث دقائق لجاموس ليقدم ما لديه. «فاتح جاموس يمثلني لكنني أشعر بالحزن لأجله»، تقول إحدى المشاركات، وتضيف: «عليه أن يضع الشروط ويكفّ أن يكون طيّباً متواضعاً، الدولة تتعامل معه كشخص مضمون». أما جاموس فيؤكد: «لست نادماً، سجنت 19 عاماً ولو أعيد بي الزمن مرة أخرى إلى الوراء سأكرر التجربة».

زقفة وزلغوطة

مسودة البيان الختامي كُتبت من دمشق، وعلم المشاركون بذلك. مع ذلك، توهّم السوريون أنهم تحاوروا وصوّتوا ورفعوا أيديهم للتحفظ والاعتراض مع أنهم رفعوا أيديهم أكثر لـ«الزقفة»، أحدهم علّق بالقول: «الحمد لله أنو اسم بوتين لم يذكر أثناء المؤتمر إلا مرتين، كنا هلكنا من الزقفة والوقفة». سيدة أخرى مجهولة أطلقت لسانها في زلغوطة طويلة لم نكن لنصدق لو أننا لم نسمعها.

لم يربط ركاب الطائرة السابعة العائدة من سوتشي إلى دمشق أحزمة الأمان، يقولون إنهم عائدون إلى اليقين بعدم الأمان، كما لم يربطوا ألسنتهم عن الفاقع من المفاجآت. فهذا عضو مجلس شعب منذ 23 عاماً مشارك في المؤتمر يقولها صراحة: «ليس معي شهادة ابتدائية».

بعد العودة إلى دمشق... ما الذي بقي أو تبقّى للسوريين ليقولوه؟

بقي لهم «عربة بسطة» يجرّها رغيف حاف، «ربطة أمل» يجرّها حصان كسيح، مقابر تتوزع أحياء العاصمة وضواحيها، بقي لهم الرصيف ونهر يزيد، والكثير من الأموات المعلّقون على صليب الإنجيل وهلال القرآن.

المدفعي والجوي لبلدات المنطقة. وأعلن سيطرته على جبل عين بطمان (شمال شرق) وعلى قمة جبل قورنه (شمال)، في وقت وصلت فيه تعزيزات جديدة إلى المنطقة الحدودية. وأشار نائب رئيس الوزراء التركي، بكر بوزداغ، إلى أن حدود عملية «غصن الزيتون» ستقتصر على عفرين «لكنّ العمليات التي ستجري في منبج وشرق نهر الفرات ستكون بمعزل عن هذه العملية». وفي حركة رمزية أمس، احتفلت وسائل الإعلام التركية بتسجيل فيديو، يُظهر استهداف طائرة تركية لنصب كبير للزعيم الكردي عبدالله أوجلان، على أحد الجبال في عفرين.

(الأخبار)

فلسطين

هنية و«الصابرين» على «قائمة العقوبات»... ودعم مالي أوروبي لغزة

أدرجت وزارة الخزانة الأميركية رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، في قائمتها «للإرهاب»، قائلة في بيان نشرته على موقعها أمس، إن هنية «على صلة بكتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس»، فيما شملت القائمة حركة «الصابرين» الفلسطينية التي نشأت عام 2014، و«لواء الثورة» وحركة «حسم» المصريتين اللتين ظهرتا في 2016 و2015 على التوالي.

في الوقت نفسه، قالت الخارجية الأميركية في بيان أمس، إنها أدرجت هنية وفصائل أخرى على «قوائم الإرهاب»، فيما أكد وزير الخارجية ريكس تيلرسون، أن «هذه التصنيفات تستهدف الجماعات الإرهابية الرئيسية والقادة الإرهابيين، بما في ذلك حركتان ترعاهما وتديرهما إيران ويهددان استقرار الشرق الأوسط وتقويض عملية السلام، وتهاجمان حليفتينا مصر وإسرائيل». وقال تيلرسون: «هذه الإجراءات خطوة مهمة لحرمانها (الحركات) الموارد التي تحتاج إليها للتخطيط وتنفيذ أنشطتها الإرهابية».

في المقابل، وصف المتحدث باسم «حماس»، حازم قاسم، القرار الأميركي بأنه «انحياز سافر إلى الاحتلال الإسرائيلي ومحاولة فاشلة لتركيع الفلسطينيين»، مضيفاً أنه «لن يثني الحركة عن التمسك بخيار المقاومة حتى تحرير كل فلسطين».

> **خصصت «لجنة الارتباط الخاصة» 42 مليون يورو كمساعدات**

ومن شأن وضع شخص أو تنظيم ضمن هذه القائمة تجميد أي أموال له في الأراضي الأميركية، ويمنع أيضاً أن تتعاون معه شركات أو مؤسسات أميركية، أو حيث تستطيع واشنطن أن تصل إلى حساباته.

أما «الصابرين»، فقالت إن قرار إدراجها ضمن «قوائم الإرهاب» هو «وسام شرف وعلامة فارقة في مسيرة المقاومة»، مضيفة في بيان أمس، أن «القرار لن يثني الحركة عن المضي في طريق المقاومة حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية... (القرار) بصمة إسرائيلية واضحة بسبب التحريض المستمر من الكيان الصهيوني على الحركة وقادتها، وهو كان يركز بين فينة وأخرى على عملنا في مدن فلسطين كافة».

إلى ذلك، أعلن الاتحاد الأوروبي أمس، عزم الدول المانحة على تقديم ما يزيد على 42 مليون يورو كمساعدات للفلسطينيين. وقالت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فيديريكا موغيريني، إن الاتحاد «يدعم حل الدولتين بين الفلسطينيين والإسرائيليين ولا يرى حلاً غيره»، مضيفة أن «وضع الفلسطينيين في غزة يؤكد الحاجة الماسة للمساعدات الإنسانية».

ويأتي هذا التمويل في ظل مناشدة «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) مساعدتها لإخراجها من أزمتها المالية بعدما قررت الولايات المتحدة قطع مساعداتها عنها، كما أتى القرار الأوروبي بعدما عقد أمس في مركز المفوضية الأوروبية في بروكسل جلسة استثنائية لـ«مجموعة الدول المانحة الدولية من أجل فلسطين»، أو ما يعرف بـ«لجنة الارتباط الخاصة» التي تترأسها النرويج، وهذه المرة بمشاركة دول عربية.

(الأخبار)

اليمن

«التحالف» وسيطاً لنفسه: «تسوية» في عدن تمهيداً لمعارك

يطرح «التحالف» نفسه وسيطاً بين المكونين المتصارعين التابعين له في عدن، واضعاً بنود «وساطة»، لا تتضمن تسوية فعلية بين طرفي النزاع، من شأنها تمكين الإمارات في عدن سياسياً وعسكرياً، وإطاحة بن دغر، تدشيناً لمرحلة جديدة في الجنوب، قد تكون أهدافها في الشمال

لم ينتظر «التحالف» أكثر للتدخل لوقف أسوأ اقتتال بين حلفائه وإعادة الهدوء إلى عدن، بعد معارك عنيفة ودموية استمرت ثلاثة أيام، بين المكونين التابعين له، حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي

يسعى «التحالف» إلى تشكيل نواة جيش جنوبي ذي مهمات خارج عدن

والألوية التابعة لها من جهة، و«المجلس الانتقالي الجنوبي» التابع للإمارات من جهة ثانية، ما استدعى الأمم المتحدة وعواصم عالمية معنية، إلى إطلاق بيانات «القلق» والدعوة إلى نزع فتيل الأزمة.

وبالتزامن مع تلك الدعوات، جاء تحرك «التحالف» الفعلي، بإطلاق بيان جديد، إلحاقاً ببيان سبقه اكتفى بالدعوة إلى التهدئة، حذّر فيه من «إجراءات» قد يتخذها في عدن، إن لم تستجب الأطراف المتصارعة لدعوات التهدئة، لكن ذلك، كان بالنسبة إلى حكومة أحمد بن دغر متأخراً، إذ جاء بعد محاصرة «الانتقالي» القصر الرئاسي في معاشيق، حيث كان بن دغر وسبعة وزراء، في داخله، بحماية قوات سعودية، فيما سيطرت قوات «الانتقالي» على معظم مناطق المدينة.

موقف الرياض الذي تناغم مع التحركات العسكرية لـ«المجلس الانتقالي» بقيادة عيدروس الزبيدي، اعتبره مراقبون ضوءاً أخضر لتحركات الأخير، ما ينذر بمرحلة جديدة يريد «التحالف» تدشينها، من شأنها إعادة تشكيل الخريطة السياسية والعسكرية في عدن، باتفاق بين «الانتقالي» والرئيس هادي.

ولتمرير الوساطة، شكّل «التحالف» «لجنة تهدئة» تابعة لجبهة الساحل الغربي بقيادة أبي زرعة المحرمي، التابع للسعودية، وقد بدأت، مهماتها أمس، على الأرض، بدا ذلك، في انحسار الاشتباكات الدامية التي بدأت الأحد الماضي، وتسليم مقاتلي «الانتقالي» قاعدتين عسكريتين، كانوا قد سيطروا عليهما، كذلك أعادت البنوك والمتاجر فتح أبوابها أمس، واستؤنفت حركة المرور في الشوارع، بعد أيام قضاها الكثيرون داخل البيوت، هرباً من القتال، الذي أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 35 مقاتلاً ومدنياً، بحسب الصليب الأحمر الدولي.

وساطة... بلا تسوية

انفراج الأزمة، وفقاً لبنود وساطة «التحالف»، كشف عنها موقع «العربي» الجنوبي، جاءت بالتفاهم مع الرئيس هادي، من شأنها أولاً، تنحي بن دغر وإعلان حكومة جديدة، على أن يمنح «المجلس الانتقالي» الرئاسة، متمثلة بعبد ربه منصور هادي، بعض الوقت لعملية تعيين حكومة جديدة، بالمتابعة مع «التحالف»، وأن يسمح «المجلس الانتقالي» لحكومة بن دغر، بتأديه مهماتها ابتداءً من أمس الأربعاء، حتى إعلان الحكومة الجديدة في أقرب وقت ممكن، بالتشاور مع «اللجنة الثلاثية»، وهي لجنة تشكلت العام الماضي، برئاسة اليمن، تضم الإمارات والسعودية، لحل ما تعرف بـ«معركة المطار» العام الماضي، التي سببت نشوب معارك عسكرية بين حكومة هادي و«الانتقالي»، بعد رفض

على المعبر الفاصل بين عدن ولحج أمس (صالح العبيدي ـ أ ف ب)

تحليل إخباري

السعودية تعيد التوازن السياسي إلى ما قبل معارك عدن

لقمان عبدالله

أطلّ بعض مسؤولي المجلس الانتقالي الجنوبي، وعلى رأسهم رئيسه عيدروس الزبيدي، على شاشات التلفزة ليعلنوا النصر على غريمهم عبد ربه منصور هادي، وحكومته. إعلان الفوز والنصر يبدو أنه جاء متسرعاً جداً، إذ إن حسابات «الانتقالي» مبنية على القدرة العسكرية والرعاية الإماراتية التي وفّرت لهم الضوء الأخضر السياسي والإمكانات اللوجستية والإعلامية.

بالمفهوم العسكري الميداني الصرف، حقّق «الانتقالي» فوزاً واضحاً ومحققاً، وهذا متوقع منذ البداية، إذ إنه يقاتل في بيئة حاضنة ومساعدة، وجاهزية عسكرية (في التسليح والعنصر البشري)، مقابل «الشرعية» التي تضم بين قواها عناصر من خارج بيئة الجنوب.

ومع انجلاء غبار المعارك الطاحنة بين طرفي النزاع، تبيّن أن النتائج السياسية هي غير التقدم العسكري والسيطرة على المقرات والمعسكرات. فاصطدم «الانتقالي» برفض الرياض إسقاط الإنجاز العسكري على الأرض بتغيير المعادلة السياسية الحاكمة، أو السماح بتسييل تلك الإنجازات للإخلال بالموازين القائمة، وهذا ما عدّه الكثير من المراقبين أن «الانتقالي» وقع في الفخ. ويبدو أن الأخير، ومن دفع به (دولة الإمارات)، فسّروا غضّ النظر السعودي في بداية المعركة بأنه ضوء أخضر يتيح لهما تغيير التوازن الموجود بفرض حكومة أخرى تكون أقرب إلى الإمارات، ويذعن عبد ربه منصور هادي بالنهاية للموافقة عليها.

إلى ذلك، توقف الحديث عن تغيير الحكومة بأخرى من الكفاءات، فقد سرّبت مصادر مقربة من الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي أن الأحداث الأخيرة تعتبر حجر عثرة أمام التغيير، وأن التغيير بحاجة إلى بعض الوقت، وأن أقصى ما حققه «الانتقالي» في المعركة الدامية هو إقالة قائد اللواء الرابع الرئاسي مهران القباطي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ التسوية بين الطرفين اقتضت أن تتموضع كتائب عسكرية سلفية تابعة لما يسمى «الشرعية» بدل من الألوية الرئاسية. بالإضافة إلى تشكيل لجنة تشرف على إطلاق الأسرى وتسلّم المعسكرات من القوى المحسوبة على «الانتقالي» وتسليمها للكتائب السلفية. وبالفعل، باشر الطرفان عمليات تبادل الأسرى وتسليم المعسكرات للقيادات السلفية التابعة لـ«شرعية هادي».

وبذلك تكون أبو ظبي، ومعها المجلس الانتقالي، قد دخلا في اختبار فرض أمر واقع جديد مقابل خطة السعودية القاضية باستعادة دورها في جنوب اليمن، لكنها فشلت في ذلك الاختبار بعودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الأحد الماضي... لكن ثمن الاختبار كان قاسياً جداً وكلّف دماراً كبيراً ودماء كثيرة. ومعروف أنّ الرئيس المستقيل أدار حكومة بكامل أعضائها الموجودين في الرياض لمدة سنة تقريباً، وبعضهم ليس له وجود في عدن إطلاقاً. كذلك يستمد الرجل قوته من القوى الدولية والإقليمية، وكونه يوفّر غطاءً للعدوان على اليمن، وفي قاموسه التأييد الشعبي من عدمه سواء، ولن يضره كثيراً سقوط عدن، كذلك فإن الاحتفاظ بها لن يغيّر من معادلة الحكم التي تؤمن وجوده.

وقد يكون الإنجاز الذي مرره عيدروس الزبيدي (للإمارات) هو قبول وجود طارق صالح في جنوب اليمن في معسكر بئر أحمد التابع للقوات الإماراتية، إذ تردد في بداية وجوده من إعلان موقف رغم المعارضة السياسية والسخط الشعبي العام في الأراضي الجنوبية لهذا الوجود.

تجدر الاشارة أيضاً إلى أن «الانتقالي» أعلن أن هدفه من التحرك هو إسقاط حكومة أحمد بن دغر بسبب فشلها في تأمين الخدمات الأساسية للمواطنين، والتهم الموجهة إلى وزرائها ومسؤوليها بالفساد والسمسرات والصفقات المشبوهة واستغلال المناصب مقابل عدم مبالاتهم بالقضايا الحياتية للمواطنين الذين يرزح معظمهم تحت خط الفقر.

وفي هذا الإطار تعتبر مطالب المجلس محقة وعادلة، لكن من يطالب بالإصلاح ومحاربة الفساد، والسعي لتحقيق القضايا العادلة للشعب، يجب أن يتمتع بصفات الإصلاح ونظافة الكف، والسمعة الحسنة، وأن يكون حاملاً همّ الناس ومطالبهم وقضاياهم وهو في السلطة. يُذكر أيضاً أن المسؤولين الرئيسيين في المجلس الانتقالي كانوا حتى الأمس القريب (وزراء ومحافظين) في حكومة بن دغر وقبلها في حكومة خالد بحاح. وعندما كانوا في السلطة لم يسمع منهم سوى المديح والثناء للحكم والحكومة ورئيسها. أما الاوضاع

الشمال؟

الأخير، هبوط طائرة للرئيس هادي في مطار عدن في شباط/ فبراير الماضي، وشاركت فيها طائرات «أباتشي» إماراتية.

وينص اتفاق الوساطة ثانياً، وفقاً للمصادر، على أن تكون الحكومة الجديدة «حكومة كفاءات»، وهو ما طالب به رئيس «المجلس الانتقالي» عيدروس الزبيدي، أول من أمس، في تصريح على قناة «فرانس 24»، على أن «تنشغل الحكومة الجديدة بالجانب الخدمي والمعيشي فقط، بعيداً عن المكايدات السياسية، وعن أي ممارسات أو تصريحات مستفزة لشعب الجنوب».

وفي أثناء المعارك المحتدمة وسقوط «اللواء الرابع حماية رئاسية» بيد «الانتقالي»، كان قائد اللواء، العميد مهران القباطي، قد سحب كتائب تابعة له في جبهة البقع الشمالية، التابعة لمحافظة صعدة، على الحدود السعودية، لمواجهة قوات «الانتقالي» في عدن، الأمر الذي دفع قيادة «الانتقالي»، التي أكدت أنها ستسلم حكومة هادي باقي الألوية، إلى التحفظ عن اسم القباطي. وفي ضوء ذلك، نص الاتفاق ثالثاً، «على تعيين قيادة من الحزام الأمني لمعسكرات الحرس، واستبعاد مهران القباطي (التابع للسعودية)، والقيادات السابقة لتلك المعسكرات»، على أن «تعمل القيادة الجديدة التابعة للحزام الأمني (التابع للإمارات)، على تسلّم تلك المعسكرات، وعودة قوات المقاومة الجنوبية إلى مواقعها»، التي سحبها القباطي من جبهة البقع الشمالية.

وتنص بنود الوساطة رابعاً، على نقل هذه الألوية إلى خارج عدن، وفق خطة مزمنة، لعدم حاجة المدينة لهذه الثكنات العسكرية، وإشراف «التحالف العربي» على ذلك، ما يشي بأن «التحالف»، يسعى إلى تشكيل نواة جيش وطني جنوبي ذي مهمات أمنية وعسكرية محددة خارج عدن.

(الأخبار)

المعيشية والاقتصادية الصعبة، فهي سواء، كانوا في السلطة أو خارجها.

وفي الآونة الأخيرة أظهرت استطلاعات الرأي أن «الانتقالي» بدأ يفقد من شعبيته وثقة الناس به. وقد شكّل المجلس من المقالين (وزراء ومحافظين) من قبل عبد ربه منصور هادي، وبدعم وتوجيه من دولة الإمارات، ويمارس أنشطته على القطعة من دون أهداف بعيدة أو حتى متوسطة، وذلك عائد الى التزام أعضائه الأجندة الإماراتية. وفي كثير من الحالات تعد انشطته «جعجعة من دون طحين». بالإضافة إلى غيابه عن المشهد في فترات متعددة، خصوصاً في الأوقات التي تتطلب منه القضية الجنوبية مواقف تكون مخالفة للتوجهات الإماراتية.

أدرك «المجلس الانتقالي» بناءً على تجربة سابقة، أن الجماهير الجنوبية ملّت من وعوده، وأن سمعة مسؤوليه لا تختلف عن سمعة المسؤولين الحاليين في حكومة بن دغر. وكان المناسب في مثل هذه الحالات التصعيد وفق التسلسل الزمني بوجه الحكومة ومحاصرتها بالجماهير التي تقول كلمتها، وصولاً إلى العصيان المدني.

وهذا ما دعا إليه بالعلن الزبيدي نفسه. وعصر يوم السبت، أي قبل يوم من وقوع النزاع المسلح، شاهد الجنوبيون مجاميع مسلحة قادمة من المثلث الأكثر ولاء لـ«الانتقالي» (الضالع، يافع، ردفان). وصباح الاثنين استيقظ الناس على الاشتباكات والعمليات العسكرية ولم يكن للجماهير أي دور على الإطلاق، والذريعة التي تذرع بها «الانتقالي» بسقوط بعض الجرحى متهماً الألوية الرئاسية غير مبررة وكافية لإشعال عدن بالنار لمدة ثلاثة أيام، مع ما خلّفته من ضحايا ودمار، وضرر على الجوانب النفسية والاجتماعية والقبلية والمناطقية.

وجهة نظر

ليلى سليماني: في طليعة الثورة «تحت الزنّار»

لينا كنوش

النزعة الجوهرانية لليلى سليماني تضرب مجدداً. ففي رد على نص انهزامي نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية في التاسع من كانون الثاني وقعت عليه كوكبة من 100 من النسوة باسم «حرية المضايقة»، انبرت ليلى سليماني في مقال لها مصبوغ بالنرجسية تحت عنوان «خنزيراً ولدت» تخط ملامح طبقة جديدة من الجوهرانية الثقافية، وهي التي تحمل لواء نسوية تتفرد بها البرجوازية الصغيرة. وبالرغم من اشتراك النصين في الدفاع عن النظرة السلبية لحرية تتجاهل الواقع الملموس لتمثل بحد ذاتها المسار الوحيد لـ«لبرلة» الأخلاق كمنطلق للتحرر، غير أن مقال سليماني يعيد إنتاج خطاب جوهراني ثقافي سبق وأن أسهبت الكاتبة في الحديث عنه في حوار يبعث على الحيرة وينم عن الجهل مع كمال داوود. تكتب ليلى في مقالها «هل ستقلق النساء اللواتي يسرن في شوارع القاهرة ونيودلهي وليما والموصل وكنشاسا وكازابلانكا من غياب الإغواء والنخوة؟ وهل لديهن الحق في الإغواء والاختيار والمضايقة؟». كلا. فهؤلاء التعيسات المقيدات بمجتمعاتهن والمختنقات بالأغلال الأخلاقية ينتظرن تلك الطلائعية المتشدقة بتحرر المرأة لتنتزعهن من حالتهن البائسة وترسم لهن الطريق إلى الملذات التي لا تردعها أيّ من أوجه الكبت.

وبذلك تعلن ليلى سليماني، تلك المتمردة زوراً والمتسلحة بمديح الإعلام الفرنسي، انصياعها للخطاب التقدمي المعتد بنفسه الذي يرسي علاقة سببية صارمة بين لبرلة الأخلاق فالتحرر فالتقدم. تروج المربية الليبرالية الليبرتارية الفاضلة لفردية نرجسية مُتْعَويّة تشكل واجهة لانكفاء النفس وتلتف حول الاستغلال الجامح للعلاقات الاجتماعية والوظيفة المنهجة للبرالية الثقافية القائمة على تبرير الظلم والعنف اللذين تولدهما الهيمنة الرأسمالية. وفي خلاصة تنم عن غباء مدهش، تدعو واعظتنا إلى عالم تستطيع فيه ابنتها «التجول في الشارع ليلاً بتنورة قصيرة وثوب مقوّر الصدر» و«الصعود في الميترو عند منتصف الليل من دون خوف أو حتى التفكير في الأمر مرتين»، راجية ألا يكون هذا العالم «مترمتاً» بل أكثر «عدالة» و«تزداد فيه لعبة الإغواء جمالاً وجرأة». ذلك يعني أن العدالة تلقى صداها في احترام الحريات الفردية المحصورة في الجنس والرفاهية والاستهلاك على حد وصف الكاتبة، وهو ما يمكن اعتباره تصوراً ضيقاً عن الحرية ويغفل الرابط بين النوع الاجتماعي وعلاقات الإنتاج أو ينتقص من شأنه.

ولقد برهنت سليماني عن فكر مرتبك وحس نقدي غليظ ومبتذل في برنامج تلفزيوني جمعها بكمال داوود (حلقة من برنامج «Au Coeur de la nuit» بُثت على قناة ARTE في 7 أيلول 2017). وفي خلال ما يقارب الساعة من النقاش المضجر الذي مزج بين الأفكار المسبقة والجوهرانية والصور النمطية التي تختزل الواقع والأحكام المتعالية حول مجتمعيهما، راح داوود وسليماني يحصيان العلل التي يعانيها شعباهما المتخلفان، فتطرقت الكاتبة لأحد العيوب الأكثر انتشاراً، ألا وهو ثقافة النكران، قائلة إنّ «العاطفة تؤدي إلى الحب، والحب إلى الجنس، وفجأة هناك مشكلة في الجنسانية. أتدري أنك حين تشاهد قبلة على التلفاز يقولون لك ‹حرام› في حين أن القبلة لا تنم إلا عن الحب، وبالتالي بات من المستحيل الحديث عن الحب».

وتذهب سليماني إلى تسليط الضوء على النقص في بناء شخصية الفرد، بحيث يشكل هذا النقص عاملًا مفسرًا لوطأة الضغط الاجتماعي والخوف من ردود الفعل الانتقامية. لا جديد يذكر، فشأن الكاتبة الفائزة بجائزة جونكور لعام 2016 شأن الكتّاب المغاربيين/ات ممن ركبوا/ن الموجة الاستعمارية الحديثة بفعل خطاب فريد. تعيد سليماني إنتاج خطاب ثقافوي لتبرز ضرورة إزالة التابوهات وكسر المحظورات الثقافية لكي يتمكن الأفراد، الذين لا يعدون كونهم كائنات غرائزية، من تقبل أنفسهم بحرية. فبحسب عقيدة الفردية الليبرالية المقدسة، ينبغي تنظيم الحياة الاجتماعية بعيدًا عن أي أحكام خاصة. كما عبرت سليماني عن فانتازيا طبقة سيضعها التمسك بقيم الحداثة الغربية من خلال لبرلة الأخلاق في طليعة التغيير. لا يهم إن كان الخطاب الذي تنشره لا يتماشى وتطلعات شعب لا يعدو كونه عبءاً كبيراً عليها. وفي حوارهما الذي ينضح بالاستشراق الحديث، نفهم سبب احتقار روح الجماعات المعجونة بالثقافة العربية الإسلامية، والتي لا مكان لها في مجتمعهما المنشود. وفي حين يعتبر داوود أن «اللغة العربية لغة لا جنسية»، ترى سليماني أنها «لغة منزوعة الجنسانية» على عكس اللغة الفرنسية التي هي إيجابية و«أنثوية».

وبعيداً عن استخدام الفئات التصورية الأشبه بفقاعة الصابون في تماسكها فإن هذين الكاتبين يأسفان في حقيقة الأمر للدور المدمر الذي أدّاه الإسلام، وفقًا لهما، في تجريد العربية من الإشارات إلى «الثمالة» و«النشوة الجنسية.» وبالتالي فإن هذه اللغة العربية التي صاغت الانتماء إلى ثقافة وتاريخ زاخرين وتجاوزت الانتماءات الإثنية والدينية لتصبح أداة لتطور حضارة ذات نزعة عالمية، هذه اللغة باتت لب المشكلة بفعل «أدلجتها» و«تسييسها»، كما لو أن اللغة، في أماكن أخرى من العالم، لم تؤدّ دورًا إيديولوجيًا وسياسيًا، وأن الفرنسية لم تكن لغة الاستعمار التي نشرت خيالات إثنو-ثقافية عن المجتمع الفرنسي.

> برهنت سليماني عن فكر مرتبك وحسّ نقدي مبتذل في برنامج تلفزيوني جمعها بكمال داوود

وسط هذا الفيض من الغباء الوقح، يبرز الخطاب الحتمي بشأن الإسلاميين الذين يطاردون المخيلة الداوودية. وتضيف سليماني بخبث «بحثت في كتابي عن الفتاوى الأكثر غرابة وسخافة، فهم أصلًا مهووسون بالجنس ولا شيء غير الجنس يشغل تفكيرهم»، فيرد داوود «لقد أسميت ذلك الإسلام البورنوغرافي». تنتقد الكاتبة ما تعتبره نفاق المغاربيين المولودين لعائلات هاجرت إلى أوروبا والذين يصوتون للتيارات الإسلامية المحافظة للحفاظ على الفولكلور، فتقول ممتعضة إنهم «يريدون الحفاظ على تقاليدهم التي ما هي إلا فولكلور. هذا نفاق. هنا يستفيدون من الحرية والحداثة، أما في بلادهم فيرجعون إلى الفولكلور»، مضيفة أنها «لن تعود لتعيش في المغرب» بل تأمل حدوث تغيير «في مجتمعاتنا» لتصور نفسها على أنها قدوة للسكان الأصليين والمهاجرين، بمعنى آخر نموذج مطلق وجوهري عن «العربي الصالح».

ما هو إذاً هذا المشروع البديل الذي تحمله سليماني؟ هل هو تحول ثوري في العلاقات الاجتماعية يقلب البنى المهيمنة للقطعان تلك؟ تبرر سليماني لداوود قائلة «لا أمثل متعوية جديدة»، والمتعوية هنا كنهضة لمشروع سياسي واجتماعي في عالم عربي يعيش أزمة، وخطاب برجوازي لأولاد دانون لا يمت لواقع الطبقات العاملة المادي بأي صلة. تكمن المشكلة الحقيقية، التي تطرحها الحالات المماثلة لحالة سليماني وداوود وآخرين مثلهما، في النقد الاجتماعي البعيد عن الواقع الذي تدفع به نخبة صغيرة من الفرانكوفونيين باسم حراك صغير جدًا للطبقة المتوسطة العليا غير قادر على الخروج من المأزق الاستهلاكي. إن هذا الصخب الذي يُصوَّر على أنه من طلائع «الثورة تحت الزنّار»، على قاعدة تمثيل خيالي ونرجسي، بعيد كل البعد عن الواقع.

الحدث

إيقاف طارق رمضان: اتهامات تصيب الهدف

برغم أهمية الاتهامات الموجهة حالياً إلى طارق رمضان، وحساسيتها، فإنّه شكّل منذ سنوات هدفاً واضحاً لتيار فرنسي ـ أوروبي واسع، وذلك على خلفية مواقفه السياسية أولاً ... وأخيراً

كان رمضان قد وصف الاتهامات بأنّها «حملة يشنها الخصوم» (أرشيف)

باريس ـ **الأخبار**

في حادثة جديدة تُلاحق مسيرته، كشفت مصادر قضائيّة فرنسية أمس أنّ الشرطة أوقفت في باريس الأكاديمي السويسري والموصوف بأنّه «الداعية الإسلامي المعتدل» طارق رمضان، وذلك لاتهامه بقضايا «اغتصاب وتحرش وعنف جنسي».

وكان رمضان الذي يحظى بشعبية كبيرة في أوساط فرنسية، نظراً إلى دوره الفعال في تأطير التحركات المؤيدة للقضيّة الفلسطينيّة منذ التسعينيّات ومن ثم مع انطلاق «الانتفاضة الثانية»، ولكونه أحد أبرز الرموز المساندة لقضايا الهجرة والساعية إلى معالجة قضايا الإسلام

> **اغتنم أقطاب «الرجعيين الجدد» الفرصة لتصفية حسابات قديمة معه**

في المجتمعات الغربية، فضلاً عن كونه حفيد مؤسس «جماعة الإخوان المسلمين» حسن البنّا، قد تلقى استدعاءً للاستجواب في مركز للشرطة في باريس. وبعد الاستماع إلى أقواله، تقرر إيداعه السجن الاحتياطي تمهيداً لمثوله أمام قاضي التحقيق في إطار التحريات الأولية بخصوص اتهامات «الاغتصاب والتحرش والاعتداء الجنسي»، الموجّهة إليه من قبل الناشطة النسويّة هندا عياري، ومن قبل امرأة أخرى «تعاني من إعاقة جسدية»، لم تكشف المصادر القضائية عن هويتها.

وقد تفجرت هذه القضيّة التي أثارت ضجة كبيرة في الإعلام الغربي، في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، حين تقدمت هندا عياري بدعوى قضائية ضد رمضان، متهمة إيّاه باستدراجها إلى غرفته في فندق باريسي، عام 2012، بحجة إسداء نصائح دينيّة لها، ومن ثمّ اغتنم الفرصة لاغتصابها وتعنيفها، مهدداً بقتلها في حال كشفها ما حدث. ونقلت صحيفة «لوباريزيان» عن عياري قولها في محضر الدعوى إن طارق رمضان «خنقني بقوة، حتى اعتقدت أنني سأموت».

وسبق لهندا عياري التي كانت تتبنى المنهج السلفيّ قبل خلعها النقاب وتحوّلها إلى «ناشطة نسويّة علمانية»، أن سردت بالتفاصيل وقائع اغتصابها في كتاب أصدرته عام 2016، لكنّها لم تذكر فيه طارق رمضان بالاسم. إلا أنّها في تشرين الأول/اكتوبر الماضي قالت إنها قررت فضحه علناً بتشجيع من آلاف النساء اللواتي قررن الإفصاح عن تعرضهن لاعتداءات ومضايقات جنسيّة، ضمن حملة «#me_too» التي أُطلقت على شبكات التواصل الاجتماعي إثر فضيحة المنتج هيرفي واينشتاين. وقالت عياري في محضر الدعوى التي رفعتها ضد رمضان، الذي سُرّبت مقاطع منه للصحف الفرنسية: «بالنسبة إليه، إما أن ترتدي المرأة الحجاب أو تتعرض للاغتصاب»، وهي اتهامات نفاها رمضان قطعياً، إذ أصدر في حينه بياناً صحافياً كذّب فيه «مزاعم» هندا عياري، معلناً أنه رفع دعوى قضائية ضدها بتهمة التشهير والافتراء.

في الأسابيع الأولى التي تلت التسريبات الصحافية بخصوص هذه «الفضيحة»، شكّك كثيرون في صحة الاتهامات الموجهة إلى طارق رمضان. وكان لافتاً أنّ الأوساط «الغارقة في الإسلاموفوبيا» اغتنمت الفرصة لشنّ حملة تجاوزت التهم الموجهة إليه، وسعت إلى التشكيك في صدقية «ما يُسمى الاسلام المعتدل»، واتهمت رمضان بأنّه «وحش أصولي كان يتخفى طوال سنين في ثياب حمَل معتدل».

وكان واضحاً أنّ شخصيات مثل ألان فنكلكروت، وبرنار هنري ليفي، وباسكال بروكنر، وإيريك زمور، وغيرهم من أقطاب «الرجعيين الجدد» الفرنسيين، اغتنموا الفرصة لتصفية حسابات قديمة مع طارق رمضان، خاصة بسبب تأثيره المتزايد في شبان أحياء الضواحي الفرنسية، ومواقفه السياسية المزعجة نظراً إلى دفاعه عن القضية الفلسطينيّة وابتعاده عن التيارات الدينية التقليدية للاقتراب من الأوساط اليسارية المناوئة للعولمة. ومن المعروف أنّه أصدر كتاباً حول الإسلام في الغرب بالاشتراك مع المفكر اليساريّ المرموق ألان غريش، وكتاباً آخر مع عالم الاجتماع المرموق إدغار موران، فضلاً عن مشاركاته المتعددة في «المنتدى الاجتماعي العالمي» المناوئ للعولمة.

مصر

القاهرة في انتظار حل سحري لأزمة سدّ النهضة!

مازالت الأزمة المائية بين مصر والسودان وإثيوبيا تراوح مكانها، في ظل التباين الظاهر في المقترحات المقدّمة من الدول الثلاث في مفاوضات «سد النهضة»، في وقت يبدو فيه الموقف المصري في أضعف حال، خصوصاً أن القاهرة بدأت تشعر بأنّ الوقت يضيق، مع اقتراب موعد بدء الأعمال في ملء خزّان السد.

القاهرة - **الأخبار**

لم تكن الدعوة الثلاثية التي أطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في ختام القمة التي جمعته بالرئيس السوداني عمر حسن البشير ورئيس الوزراء الإثيوبي هايلي مريام ديسالين في محلّها. فبعد رفض الخرطوم وأديس أبابا للمقترح المصري، بإشراك البنك الدولي في المفاوضات حول «سد النهضة»، لم يعد أمام القاهرة، نظرياً، بدائل لاحتواء هذا الملف المعقد، في ظل عدم وضوح الرؤية حول ما اتُّفق عليه في الاجتماع الرفيع المستوى الذي انضم إليه لاحقاً عدد من المسؤولين في البلدان الثلاثة.

القمة الثلاثية أوقفت رسمياً المسار الفني حول «سد النهضة»، حتى إشعار آخر، وخلصت إلى اتفاق على تشكيل لجنة سباعية من وزراء الخارجية والري والجهات المعنية في الدول الثلاث، لإيجاد حل توافقي، في مهلة شهر واحد، حول التقرير الاستهلالي المقدم من المكتب الاستشاري الفرنسي «بي ار ال»، بشأن المخاطر المترتبة عن دولتي المصبّ، والذي وافقت عليه القاهرة، بينما رفضته الخرطوم وأديس أبابا.

وقالت مصادر مطّلعة على ملف «سد النهضة» لـ«الأخبار» إنّ الاجتماع الأول للجنة الثلاثية المكلفة دراسة التقرير سيعقد في الأسبوع الأول من شباط الحالي، في العاصمة السودانية الخرطوم.

المصادر ذاتها تحدثت عن وجود تصور يتضمن تنازلات من كافة الأطراف، بما فيها إثيوبيا، التي جددت الاعتراف بالحصة المصرية في مياه النيل، البالغة 55 مليار متر مكعب، مؤكدة أن عملية ملء خزان «سد النهضة» لن تبدأ من دون موافقة مصرية.

وفي ظل ما خرجت به المشاورات، خلال الفترة الماضية، قد تكون الحكومة المصرية مستعدة، أكثر من أي وقت مضى، للتخلي عن الأولويات التي وضعتها للمسار التفاوضي، وهو تقديم المحادثات السياسية على المحادثات الفنية، مع تأكيد ضرورة الاستعانة بمكاتب استشارية عالمية لديها صدقية، وليست منحازة إلى أي طرف.

هذه الخطوة المصرية أتت بالتزامن مع رفض دخول البنك الدولي في المفاوضات الثلاثية التي تجري بشأن «سد النهضة»، وتشديد الأطراف المعنية على ضرورة تغليب المصالح المشتركة، والتوافق على العمل معاً لتحقيق التنمية لشعوب البلدان الثلاثة.

هذه الأهداف الإنشائية توافق عليها الزعماء الثلاثة، في مقابل طلب الخرطوم مهلة شهر لتقديم حل للأزمة، يرضي القاهرة وأديس أبابا، وهو اقتراح قد يفضي إلى كسب مزيد من الوقت لمصلحة الجانب الإثيوبي، الذي يزيد من معدلات بناء السدّ بصورة غير مسبوقة، تمهيداً لبدء عملية ملء الخزان خلال الصيف المقبل، وهي فترة يفترض أن تستغرق خمس سنوات، وتخشى مصر أن تتأثر، خلالها، حصتها المائية بصورة كبيرة، ولا سيما مع التوقعات العلمية بتراجع كمية الأمطار.

وفور عودته من القمة الإفريقية، التي عقدت القمة المصرية - السودانية - الإثيوبية على هامشها، عقد السيسي اجتماعاً موسعاً مع الجهات المعنية بملف النيل في أجهزة الدولة المصرية، وقد جرى خلاله نقاش معمّق، تمحور حول تقرير قدّمته مستشارة رئيس الجمهورية فايزة أبو النجا، ويتضمن أوراقاً عدّة تدعم الملف المصري، وينتهي إلى التوصية بضرورة الاستعداد للتعامل بحسم مع الجانب الإثيوبي في حال عدم

لم يصدر تصريح مصري يوضح ما اتُّفق عليه في القمة الثلاثية (أ ف ب)

القديم

وسعت الأوساط اليمينية الفرنسية للإجهاز على رمضان ضمن خطة مبرمجة لإسقاطه، وقد كانت فصولها قد بدأت منذ سنوات، وبالأخص منذ اكتسابه شعبية كبيرة في الضواحي الفرنسيّة على إثر مناظرته التلفزيونيّة الشهيرة مع نيكولا ساركوزي، أثناء الحملة التمهيدية لانتخابات الرئاسة عام 2007.

لكنّ الدعوى التي تقدمت بها عياري سرعان ما تلتها سلسلة من الشكاوى المماثلة، إذ اتهمت سيدة أخرى، طلب القضاء الفرنسي عدم الكشف عن هويتها، رمضان باستغلال الإعاقة التي تعاني منها في الرجلين لاحتجازها ليلة كاملة في غرفته بأحد الفندق في ليون عام 2009، وإرغامها على «ممارسات جنسية عنيفة ومخالفة للطبيعة ومهينة للكرامة الإنسانية». وقد تحدث المحامي إيريك مورين، الذي تولى رفع هذه الدعوى الثانية، عن تفاصيل بدت مريعة بخصوص ما تعرضت له موكلته، قائلاً إنّ الأمر وصل الى حد «تعرية موكلتي بالقوة، والتبول عليها في حوض البانيو، ثم تعليق ملابسها في مكان عالٍ حتى لا تستطيع الوصول اليها، بحكم إعاقتها، لمنعها من الفرار ليلاً من الغرفة أثناء نومه».

في السياق نفسه، قالت صحف فرنسية مثل «لوموند» و«ماريان» و«لوباريزيان» إنّها حصلت على شهادات موثقة لعدة نساء أخريات يتأهبن لتقديم دعاوى اغتصاب وعنف جنسي ضد طارق رمضان. بينما تحدثت صحيفة «لاتريبون دي جنيف» عن اتهامات قديمة طاولته في شبابه، خلال الثمانينيات والتسعينيات، مشيرة إلى أنه اضطر إلى الاستقالة من منصبه كمدرس في إحدى ثانويات جنيف بسبب تورطه في اعتداءات جنسيّة على تلميذات قاصرات.

حيال سلسلة الاتهامات المتتالية الموجهة إليه، التزم رمضان الصمت، مكتفياً ببيان على لسان محاميه، ياسين بوزرو، وصف فيه تلك الاتهامات بأنّها «حملة أكاذيب يشنها خصومي السياسيون». لكن الوقائع والتفاصيل والشهادات التي يجري الحديث عنها قد لا تترك مجالاً للشك بتورطه في ممارسات كهذه، وهذا ربما ما جعل جامعة أوكسفورد تعلّق نشاطة التدريسيّ في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

> قد تكون القاهرة مستعدة للتخلي عن أولويات المسار التفاوضي

التوصل إلى تفاهمات جدّية بشأن «سد النهضة».

وحتى الآن، لم يصدر عن أي مسؤول مصري تصريح يوضح ما اتُّفق عليه في القمة الثلاثية، فأجهزة الدولة المصرية اكتفت بنقل تصريحات إيجابية عن السيسي، في وقت رفض فيه وزير الخارجية سامح شكري الحديث عن الاجتماع، في ظل صدور تعليمات صارمة بتهدئة لغة الخطاب الدبلوماسي مع السودان وإثيوبيا.

أما وزير الري السوداني معتز موسى، فأكد في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السودانية الرسمية، أن الإرادة السياسية لحل أزمة «سد النهضة» قد توافرت خلال القمة الثلاثية، مشيراً إلى أن هذه القمة وفرت الدعم السياسي للمسار الفني، بالإضافة إلى تكوين لجنة سياسية فنية أمنية، تشمل وزراء الخارجية ووزراء الموارد المائية والري والأجهزة الأمنية في الدول الثلاث.

وشدد الوزير السوداني على أن بلاده ستقدم، في غضون شهر، مقترحاً يجعل المسار سالكاً، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الأزمة الحالية تحتاج إلى حل غير تقليدي.

من جهته، أكد السفير المصري في إثيوبيا أبو بكر حفني أن السيسي دعا إلى أن تكون العلاقات بين مصر والسودان وإثيوبيا استراتيجية ومتعددة الأبعاد، على المدين القصير والبعيد، مع ربط مصالح الدول الثلاث معاً، لتشكّل كتلة اقتصادية واحدة، ذات مصالح مشتركة.

وأضاف أن مصر تعمل على تنفيذ خطة لربط هذه المصالح بشبكة واحدة ثابتة، بحيث يصبح فصلها مستحيلاً، مشيراً إلى وجود مشروعات استثمارية متنوعة يعتزم رجال الأعمال المصريون إقامتها في إثيوبيا.

مقالة

منازعات شرعية الانتخابات

عبدالله السناوي*

بعض الكلام عن الانتخابات الرئاسية يخاصم بقسوة الحقائق الماثلة، كأنه ليست هناك أزمة عميقة في بنية شرعيتها. عندما تغيب عن الانتخابات الحدود الدنيا من قواعد المنافسة تفقد حرمتها واحترامها وتستحيل مباراة من طرف واحد ـ كل شيء مقرر سلفاً حتى المنافسون!

بقدر انضباط التنافس على القواعد الدستورية، التي تضمن النزاهة والشفافية واحترام كل صوت في صناديق الاقتراع، تضخ دماء جديدة في الشرعية ـ وإلا فإنها تتخثر بالشرايين. أمام أزمة شرعية الانتخابات، لا يصح تحت أيّ ذريعة تهوينها، أو الاستهتار بتداعياتها. كانت الذريعة الأولى لوم الأحزاب والتيارات السياسية على عجزها عن تقديم مرشح تجمع عليه وله حظوظ انتخابية جدية. تلك نصف الحقيقة، فمسؤولية القوى السياسية الرئيسية عن الوضع الذي وصلنا إليه ممّا لا يمكن إنكاره.

تفككت «جبهة الإنقاذ»، التي وفرت الغطاء السياسي لحركة ملايين المصريين في 30 يونيو، بلا حيثيات مقنعة، أو متماسكة. بدا أغلب الأداء الحزبي مزرياً في ما يشبه التسابق على نيل نصيب ما من كعكة السلطة الجديدة.

في تلك الأيام استعرت تعبيراً أطلقه جمال عبد الناصر أمام محمد حسنين هيكل في الأيام الأولى لثورة 1952، معلقاً على تدافع وزراء حكومة علي ماهر في حمل أطباق الطعام إلى الضباط الشبان أعضاء مجلس القيادة أثناء غداء على مركب نيلي: «هل هؤلاء باشوات أم سفرجية؟!». شيء من ذلك حدث في الأيام الأولى بعد 30 يونيو.

كان الانهيار الأخلاقي والسياسي شبه كامل، بما ساعد على انهيار أحزاب عريقة من داخلها وأحزاب واعدة بالتسلّم الأمني لمقاديرها. النصف الآخر من الحقيقة أن تفريغ الحياة السياسية كان مقصوداً وممنهجاً. جرت تنحية ما هو سياسي لمصلحة ما هو أمني وإلغاء أي تنوع يضمنه الدستور. بالقدر ذاته اتسع نطاق التشهير الإعلامي بثورة «يناير» واغتيال شخصية أي صوت مختلف، فافتقد البلد مناعته وقدرته على صناعة التوافقات العامة بالاختيار الحر.

هكذا مضت الأمور من تضييق إلى آخر، حتى بدا المسرح السياسي شبه خال، والأداء البرلماني ملتحقاً بالسلطة لا رقيباً عليها، وأحزاب المعارضة التي ترتبط بإرث «يناير» شبه محاصرة، وأجيال الشباب شبه يائسة. وهكذا تأسست «دولة التفويض» لا دولة الوسائل السلمية الدستورية لتداول السلطة. الحياة السياسية تنشط في البيئات الصحية التي تشجع على التعدد والتنوع واحترام حقوق المواطنين وحرياتهم. هنا ـ بالضبط ـ صلب الأزمة.

وكانت الذريعة الثانية أن إخراج المتنافسين المحتملين الجديين من السباق الرئاسي واحداً إثر آخر أفضى إلى حملات لا تحتمل ضراوتها تؤذي الدولة وصورتها، كما تستدعي ـ لاستكمال الشكل ـ البحث عن مرشح ما يخسر أمام الرئيس الحالي، حتى يقال إن هناك انتخابات. وفق هذا النوع من التفكير البدائي الساذج اندفعت اللعبة إلى ما يحطم كل صورة، أو يوفر أي احترام.

باليقين أن تجرى الانتخابات بمرشح وحيد أقل سوءاً من استجلاب منافس محسوب على أحزاب هامشية، لا يكاد يسمع أحد باسمها، وبتزكيات برلمانية لازمة للترشح وفرتها جهات في الدولة من دون أن يبذل أي مجهود، أو أن يكون له أي دور كـ«كومبارس صامت».

غياب العقل السياسي مأساة كاملة.

للسياسة أدوارها وللأمن طبيعته. خلط الأدوار سوف يدفع بالبلد إلى منزلقات أخطر لا يمكن تجنّبها، أو تحمّل نتائجها.

وكانت الذريعة الثالثة أن استقرار البلد يتطلب تجديد ولاية الرئيس لدورة ثانية، ولو من دون انتخابات، كما لو أنها زائدة عن الحاجة ولا لزوم لها لضخ دماء جديدة في الشرعية الدستورية.

الاستقرار مطلب مؤكد في بلد منهك لا يتحمل اضطرابات جديدة، لكن كأي مطلب على مثل هذه الدرجة من الأهمية والحساسية، فإن له اشتراطاته واستحقاقاته، وليس من بينها تعطيل الاستحقاقات الدستورية واعتبارها عملاً شكلياً.

كذلك، فإن الاستقرار مسألة توافقات وطنية تتأسس على حرية التعبير والتنوع. لا يماري عاقل واحد في أن مصر تحت الخطر الداهم بالنظر إلى حزام الأزمات التي تعترضها من إرهاب لا تبدو نهايته قريبة وأوضاع إقليمية حرجة قد تسوى بعض ملفاتها على حساب أمنها القومي، كنزع شمال سيناء وفق ما يطلق عليه «صفقة القرن»، إلى «سدّ النهضة» الأثيوبي وأزمة مياه ضاغطة لا يعرف أحد مدى الضرر الذي سوف تلحقه بقدرتها على إنتاج الغذاء.

بقدر تماسك البلد وثقته بنفسه يمكنه مواجهة حزام الأزمات بثقة. الكلام العشوائي عن الاستقرار يؤسّس لفوضى ضاربة.

إذا سدّت القنوات السياسية وساد اليأس المجال العام من أي إصلاح ممكن، فإن الكلام عن الاستقرار يخسر قضيته وتفتح أبواب المجهول على مصاريعها.

وكانت الذريعة الرابعة أن أي انتخابات تتوافر فيها شروط التنافس الجدي قد تمثل ثغرة لعودة جماعة «الإخوان» إلى الحياة السياسية. الكلام ـ بنصه ومنطقه ـ أقرب إلى إعلان فشل في ترسيخ أوضاع دستورية حديثة تمنع أي احتمال مستقبلاً للتحول إلى دولة دينية. الإفراط في استخدام تلك الذريعة لتبرير تقييد الحريات العامة يؤسّس لعودة الجماعة.

هناك ثلاث كتل رئيسية في المجتمع المصري. أولاها كتلة الاستقرار، وهذه تخشى عواقب التغيير المفاجئ على أمنها وأملها في إصلاح الحال. إذا أجريت انتخابات حقيقية، فإن سلوكها التصويتي يصب في مصلحة الرئيس الحالي.

وثانيتها كتلة الغضب، وهذه تجأر بالشكوى السياسية والاجتماعية معاً، لكنها غير منظمة وتفتقد الغطاء السياسي الجامع، وترفض أغلبيتها أي حوار مع «الجماعة» ما لم تعتذر عن خطاياها وتنبذ العنف والإرهاب وتلتزم الدستور الذي يمنع إنشاء الأحزاب على أساس ديني، رغم أن الدولة لا تلتزم ذلك النص القاطع.

وثالثتها كتلة النار من جماعات عنف وإرهاب، فإذا ما سدّت القنوات السياسية والاجتماعية وشاعت روح اليأس، فإنه قد يحدث ـ بقوة التداعيات ـ اقتراب غير مباشر بين كتلتي الغضب والنار بمنطق فليكن ما يكون إذا لم يكن لنا كرامة تصان أو حقوق ترتجى.

هذا السيناريو المحتمل ينسف من الجذور ردف الاستقرار بتسويغ الانتهاكات. وكانت الذريعة الخامسة لدرء أيّ تداعيات منتظرة وصف دعوات المقاطعة بأنها «انقلاب على الدستور».

بالتداعي الطبيعي ليس في وسع أحد أمام هذا النوع من الانتخابات أن يتوقع أي إقبال له قيمة على لجان الانتخابات، سواء دعت المعارضة إلى المقاطعة أو لم تدعُ. بأثر غياب أي تنافس سوف تبقى الأغلبية الساحقة من المصريين في بيوتها، من دون أن تكون قد تأثرت كثيراً بنداء «خليك في البيت» شعاراً للمقاطعة الذي استلهمته المعارضة من عنوان برنامج تلفزيوني لبناني قديم يحمل الاسم نفسه.

مما يُلفت الانتباه أن الذين يتهمون خصومهم بالانقلاب على الدستور هم أكثر من استهتروا به وانقلبوا على أيّ قيمة انطوت عليها نصوصه، وبعض النواب يتأهبون من الآن لطلب تعديل الدستور بحيث تمدد الولاية الرئاسية إلى ست سنوات كحكم انتقالي لمرة واحدة.

ذلك النوع من التفكير يتلاعب بالشرعية الدستورية من دون أن يضع أيّ اعتبار لحق البلد في الاستقرار على قواعد حديثة تضمن الانتقال السلمي للسلطة، وهو ما لا يؤسّس لأيّ مستقبل مأمون.

* **كاتب وصحافي مصري**

تقرير

في خطابه الأول أمام الكونغرس عن «حال الاتحاد»، كرر دونالد ترامب، شعاراته المعهودة ذاتها، وإن بلغة «جديدة» اتخذت طابعاً تصالحياً على المستوى الداخلي، فيما لم تشذّ في الشق الخارجي عن ثوابت الدعم المطلق لإسرائيل، واللهجة العدائية تجاه روسيا والصين

ترامب في «خطاب الاتحاد» الأول: لم يُقنع المشككين... ولا المؤيدين!

شكّل خطاب «حال الاتحاد» الأول للرئيس الأميركي، دونالد ترامب، فرصة تفسح له إبراز لغة جديدة لم يلجأ إليها في سنته الأولى على رأس الولايات المتحدة، فاستهلّ خطابه بالدعوة إلى توحيد الصفوف في الداخل الأميركي، ودعا «الجميع إلى وضع الخلافات جانباً»، مركزاً على توجهات تصالحية تمثلت في تقديم يد العون للديموقراطيين بهدف «تعزيز الاقتصاد»، والتوافق على خطة لتطوير البنية التحتية، ومذكّراً في الوقت ذاته بعرضه السابق لما وصفه بـ«الصيغة التوافقية» لإصلاح نظام الهجرة.

هذه «اللغة الجديدة» قوبلت بنقد حاد من الصحف العالمية والأميركية، في مؤشر على استمرار الصراع الداخلي، حول القضايا الجوهرية، وهو أمر كان متوقعاً لدى كثيرين، خصوصاً أن المعسكرين الديمقراطي والجمهوري في طور شحذ السلاح، مع بدء العد العكسي لانتخابات التجديد النصفي للكونغرس.

وفي صحيفة «الغارديان» البريطانية، على سبيل المثال، لجأ ريتشارد وولف، إلى استخدام النبرة الساخرة، ليقول إنّ «ترامب يمكنه أن يدّعي في خطابه أنّه بمواصفات لم يتحلَّ قَطّ بها، ويمكنه أن يقبل دعم برلمان يسخر منه»، مضيفاً أنه «كان من دواعي الارتياح سماع ترامب وهو يتحدث عن حبه للولايات المتحدة وعن الحلم الأميركي».

أما «وول ستريت جورنال» الأميركية، فعلّقت على «النبرة التصالحية» في كلام ترامب، قائلة إنّه «يحاول لعب دور جديد، أي دور المتفائل»، مضيفة أنّ الرئيس الأميركي «عوّد الناخبين، خلال السنة التي تلت انتخابه، الظهور مراراً كشخص غاضب يفرّق بين الأميركيين، لكنه ليل الثلاثاء حرص على أن يظهِر للأميركيين صورة مختلفة».

وفي مقاربة أخرى، أشارت صحيفة «واشنطن بوست» إلى أنّه «بينما تحدث ترامب عن توحيد الصفوف في الداخل الأميركي، فإنّه استخدم في الخطاب نفسه لغة انقسام... إذ شنّ هجمات كلامية حادة على أسلافه»، إضافة إلى أنّه وصف نظام الرعاية الصحية في عهد باراك أوباما (ObamaCare) بالـ«كارثي»، وتحدث عن «أخطاء الإدارات السابقة»، وعمّا سمّاه «عهد الاستسلام الاقتصادي».

وذكّرت الصحيفة بأنّ «ترامب أمضى عامه الأول في الرئاسة وهو يهاجم مؤسسات أميركا الديموقراطية... ويخلق انقسامات في الداخل الأميركي».

ترامب الذي تراجعت شعبيته إلى نحو 40%، وفق دراسة لـ«ريل كلير بوليتيكس»، رأى أن قانون الإصلاح الضريبي وتخفيف القيود والضوابط سيدفعان عجلة الاقتصاد الأميركي، لكنه لم يقنع الديموقراطيين الذين ردوا على الخطاب، وقالوا إنه «في الوقت الذي تتزايد فيه أسهم البورصة، والأرباح، لا يحصل العمال في البلاد على حصتهم». وأضافوا أن «روسيا غارقة إلى ركبها في الديموقراطية الأميركية»، لافتين إلى أن «فوضى العام المنصرم أصبحت أكبر من أي خلاف سياسي حزبي، وأنها أيضاً قوضت إيمان الأميركيين بالمساواة».

كذلك، نشرت «الواشنطن بوست» رسماً ساخراً للرسام ديفيد فيتزيمونس، مفاده أن ترامب «تجنّب كل المواضيع الأساسية وأخطاءه والفضائح التي تتابع إدارته، وركز على الاقتصاد الأميركي، وادعى أنه من وضع الاقتصاد على السكة الصحيحة، رغم أنه لم يصل إلى الرئاسة إلا قبل عام فقط». ولاحظت الصحيفة أن «الرئيس الأميركي لم يذكر ما اعتبرته التهديدات الأكبر الطويلة الأمد»، مشيرة هنا إلى أن «الأزمة المالية باتت أخطر بسبب القوانين الضريبية التي أصدرها ترامب، هذه الأزمة أصبحت تشكل تهديداً للأجيال المستقبلية، كذلك إن عدم المساواة الاقتصادي ارتفع،

غابت الأزمة السورية عن خطاب ترامب (أ ف ب)

بكين: عقلية الحرب الباردة عفا عليها الزمن

انتقدت الصين، أمس، عقلية الحرب الباردة التي «عفا عليها الزمن» بعدما عدها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ضمن البلدان التي تهدد القيم الأميركية. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشونيينغ: «نأمل أن يتمكن الجانب الأميركي من التخلي عن ذهنية الحرب الباردة التي عفا عليها الزمن للعمل في إطار من الاحترام المتبادل من أجل الهدف المشترك مع الصين لإدارة خلافاتنا بصورة ملائمة والحفاظ على النمو المطرد للعلاقات الصينية الأميركية».

(أ ف ب)

تونس

الصحافيون يعلنون «يوم غضب»: عودة القمع ممنوعة

يبدو أنّ تونس باتت تقف أمام مفترق طرق من شأنه إعادتها نحو أيام «قبضة الأمن»، في وقت تقود فيه «نقابة الصحافيين» حملة تهدف إلى مواجهة هذا التراجع الخطير

كان الوزير في سلك «الحرس الوطني» (الأناضول)

شهدت الأيام الماضية تصعيداً غير مسبوق بين السلطة التنفيذيّة، ممثلة بوزارة الداخليّة، و«النقابة الوطنيّة للصحافيّين التونسيّين». شرارة التصعيد تمثّلت في تصريحات لوزير الداخلية لطفي براهم، في «لجنة الأمن والدفاع» البرلمانيّة، أشار فيها إلى رصد مكالمة ليليّة بين أحد الصحافيّين الأجانب ومحتجين بداية هذا الشهر، إضافة إلى استخدامه نبرة تهديديّة تُجاه المدونين. وفي ردها على تصريحات الوزير، أصدرت نقابة الصحافيّين بياناً، اعتبرت فيه أن الداخليّة عادت إلى «سياساتها القمعيّة تجاه الصحافيّين»، وضمّنته نماذج من انتهاكات تعرّض لها صحافيّون في المدة الأخيرة، واعتبرتها عقاباً لهم على استقلاليّتهم.

لم يقف التصعيد عند ذلك الحد، إذ اجتمعت نقابة الصحافيّين مع «الجامعة التونسية لمديري الصحف» واتفقتا على أنّ السّلطة التّنفيذيّة تريد خنق الصحافة وتطويعها باستخدام الأمن والمال من خلال تمنّعها عن تقديم الدعم لها وفقاً للاتفاقات السابقة، وتركها بالتالي فريسة لأصحاب النفوذ السياسيّ و/أو الماليّ. توافق بالتالي الهيكلان المسيّران للصحافة، الصحفيّون وأصحاب الصحف، على دفع التصعيد قدماً.

حاول خليفة الشيباني، وهو المتحدث الرسميّ باسم وزارة الداخليّة، الذي اتهمه بيان نقابة الصحافيّين بتجاهل استفساراتها وشكاواها، تبرير تصريحات وزيره. وقال إنّ التصريحات قد حُرِّفت، إذ لم يتحدث الوزير عن رصد مكالمة، بل عن رصد سيارة أجنبيّة تتواصل مع محتجين، فجُلبَ صاحبها ومن ثمّ أُطلق سراحه فور تبيّن صفته الصحافيّة. لكن كلام الشيباني لم يترك أثراً يُذكر على ردود الأفعال.

يوم أمس، أرسلت نقابة الصحافيّين رسالة مفتوحة إلى الرؤساء الثلاثة، تضمّنت نقاط الاحتجاج، واعتبرت أنّ تلك الممارسات «ليست معزولة، بل تمثّل سياسة دولة في محاولة لإعادة القبضة الأمنيّة على الإعلام، ونسف أهمّ مكتسبات الثورة»، إضافة إلى توجيه شكوى رسميّة إلى المقرر الخاص للأمم المتحدة المعنيّ بتعزيز وحماية الحقّ في حريّة الرأي والتعبير، والطلب بفتح بحث أمميّ في الموضوع. وأعقب الرسالة بلاغ أُقر بموجبه يوم الغد 2 شباط/ فيفري «يوم غضب» يحمل فيه الصحافيون الشارة الحمراء وتخصص له مساحة

في الأمم المتحدة، مطالباً، على هذا الأساس، الكونغرس بإصدار تشريع للتأكّد من أن المساعدات الأميركية تذهب إلى «أصدقاء واشنطن، لا إلى أعدائها».

وكما نسب ترامب إلى نفسه، في الداخل، «إنجاز» وضع الاقتصاد الأميركي على السكة الصحيحة، نسب أيضاً إلى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة «إنجازاً» آخر، يتمثل بتحرير ما يقارب «المئة في المئة» من الأراضي التي احتلّها داعش في العراق وسوريا.

وفيما غابت الأزمة السورية عن الخطاب، كان لموسكو وبكين وكوريا الشمالية والاتفاق النووي الإيراني وخليج غوانتانامو في كوبا، حصة من كلام ترامب، الذي تغيّر من اللغة الهادئة الذي اعتمدها في القسم الأول من الخطاب، إلى لغة التصعيد.

وبدأ الرئيس الأميركي بدعوة الكونغرس إلى التطلع إلى عيوب الاتفاق النووي، واصفاً إياه بـ«الشنيع»، ومؤكداً في الوقت ذاته أن واشنطن تدعم الشعب الإيراني في «كفاحه من أجل الحرية»، لينتقل من ثم إلى كوريا الشمالية ويصف نظام رئيس البلاد، كيم جونغ أون، بـ«القمعي»، متهماً بيونغ يانغ بأنها تسعى بنحو «متهور» إلى حيازة القذائف النووية، لينتهي بموسكو وبكين اللتين وضعهما إلى جانب «الأنظمة المارقة» و«الجماعات الإرهابية» في التهديدات التي تواجهها الولايات المتحدة.

ووصف ترامب روسيا والصين بأنهما «منافسان يشكلان تحدّياً لمصالحنا واقتصادنا وقيمنا»، مشدداً على أنه «في إطار مواجهة هذه المخاطر الفظيعة، ندرك جيداً أن الضعف هو الطريق الأقصر إلى خسارة الصراع، في حين أن تفوّق القوة هو أكثر الوسائل ضماناً للدفاع الحقيقي»، وموجّهاً في هذا الإطار دعوة إلى الكونغرس لكي «يضع حدّاً للقيود الخطيرة المفروضة على الشق العسكري، وأن يموّل جيشنا العظيم بالكامل»، بما في ذلك «تحديث ترسانتنا النووية وإعادة تطويرها». (الأخبار، أ ف ب)

> انتقد ترامب أخطاء الإدارات الأميركية السابقة

وبات التدخل الروسي يشكل تهديداً للانتخابات الأميركية». وختمت الصحيفة باستبعادها أن «يتغير أي من الأمور التي ذكرت بعد خطاب ترامب».

وكان واضحاً أن السياسة الداخلية قد احتلت الحيّز الأكبر في خطاب «حال الاتحاد»، ولا سيما في ظل الاستقطاب السياسي الحاد، الذي بات يشكل السمة الأساسية لعهد الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة.

وعلى هذا الأساس، لم يحظَ ترامب بوقت وافر للحديث عن السياسة الخارجية، ولكن ذلك لم يحل دون أن يتطرق إلى أهم القضايا العابرة للحدود، والتي دسّ فيها جرعة مكثفة من السم، وإن لم تتجاوز المواقف المعلنة سابقاً، وأبرزها اعترافه بالقدس «عاصمة لإسرائيل»، حيث كرّر أن بعض الدول التي قدمت لها الولايات المتحدة مساعدات بقيمة 20 مليار دولار قد صوتت ضد هذا الاعتراف

> تخشى نقابة الصحافيين إعادة القبضة الأمنيّة على الإعلام

في مختلف وسائل الإعلام تحمل عنوان «الصحافة التونسيّة في غضب». إلى جانب ذلك، دعا البلاغ الصحافيّين إلى الامتناع عن تغطية أنشطة وزارة الداخليّة والنقابات الأمنيّة التي شنّت حملات في حقّ العاملين في القطاع.

ترك البلاغ باب التصعيد مفتوحاً، حيث لم تستبعد إمكانيّة إقرار الإضراب العام. ويبدو أنّ النقابة تحمل موقفاً سلبيّاً خاصّاً من الوزير الحاليّ والمتحدث الرسميّ باسم الوزارة، خاصة أنّ محمد أمين الجلاصي، وهو عضو المكتب التنفيذي للنقابة، صرّح بأنّ الاعتداءات تصاعدت منذ توليهما مقاليد المسؤوليّة. لكن ما لم يقله الجلاصي علانية حقيقة أنّ لهذين المسؤولين خلفيّة أمنيّة، وأنهما على عكس جميع وزراء الداخليّة السابقين وأغلبية المتحدثين الرسميّين الذين كانوا «مدنيّين» قادمين من خارج الوزارة، فقد جاء كلاهما من سلك «الحرس الوطنيّ»، وهو جهاز أمنيّ شبه عسكريّ تابع للداخليّة. وقد يكون لذلك دور في تصاعد العنف الأمنيّ، إذ إنّ وجود اثنين من «أبناء» الوزارة على رأسها قد يحدُّ من إمكانيّتها على ضبط تصرفات عناصرها في ظل غياب الحياد اللازم.

في غضون ذلك، لم يقف العنف عند حدود الصحافيّين، بل تجاوزهم إلى المحتجين. فعلى امتداد بداية الشهر الماضي، حصدت الحملة الأمنيّة ما يقارب ألف موقوف، في سابقة لم تحصل منذ سقوط نظام بن علي. وأصدرت «هيومن رايتس ووتش» أمس، بياناً حمل عنوان «ممارسات تعسفيّة أثناء الاحتجاجات». وأشار البيان إلى ما تعرض له عدد من الموقوفين، وذكر، طبقاً لشهادات متضررين ومعاينات قامت بها المنظمة، حالات تعرض فيها موقوفون للضرب وحرمانهم الحق في الاستعانة بمحام. وقد شملت حالات الإيقاف شباناً من حملة «فاش نستناو؟» (ماذا ننتظر؟) كانوا بصدد توزيع مناشير تدعو إلى الاحتجاج السلمي على قانون المالية (الموازنة) الذي رفع الضرائب وأقرّ حزمة إجراءات تقشفيّة جديدة.

أما الحالة الأكثر غموضاً التي تعرض لها البيان، فهي قضيّة مقتل خمسي اليفرني في مدينة طبربة الواقعة في ضواحي العاصمة. تقول وزارة الداخليّة إن اليفرني توفي جراء وجوده في منطقة تصادم بين الأمنيّين والمحتجين وقد تأثر بالغاز المسيل للدموع، وهو يعاني أصلاً من ضيق التنفس. لكن شهود عيان، أكدوا، مستندين إلى تسجيل للحادثة، أنّه قُتل دهساً بسيارة تتبع لـ«الحرس الوطنيّ». وبين الروايتين لا يزال تقرير الطبّ الشرعيّ غير متوافر للتثبت من الأمر، رغم مضي أكثر من أسبوعين على الحادثة.

ليست هذه المرة الأولى التي يتعرض فيها صحافيّون ومحتجون للعنف، فقد عرفت العلاقة بين وزارة الداخليّة والمجتمع بصفة عامة حالات مد وجزر على امتداد السنوات الماضية. لكن هذه المرة يبدو أن موجة العنف قد تجاوزت المعهود، وقد دفعت بالتالي الصحافيّين والمجتمع المدنيّ إلى التصعيد وعدم الاكتفاء بالإجراءات والتبريرات «المُسكّنة» المعهودة.

وفيات

زوجة الفقيد: ماري مطانيوس عيد
أولاده: عبدو المعماري
زياد المعماري زوجته ايليز السكاف وعائلتهما
بسام المعماري زوجته نسرين شبلي وعائلتهما
ريما المعماري زوجة المهندس قسطنتين تابت وعائلتهما
شقيقاه : عائلة المرحوم جرجس المعماري
الياس المعماري وعائلته
شقيقاته: عائلة المرحومة روز المعماري سلوم
ليلى المعماري أرملة سليم نعمه وأولادها
عائلة المرحومة روجينا المعماري عبد النور
عموم عائلات المعماري، عيد، ايوب، السكاف، شبلي، تابت، بشور، نعمه، عبدالنور وعموم عائلات دير القمر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

مبدع الفن
الفنان
موسى عبد الكريم المعماري

المنتقل الى رحمته تعالى متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت 3 شباط 2018 في كنيسة سيدة التلة، دير القمر ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة، ديرالقمر.

تقبل التعازي ايام السبت والأحد والأثنين 3 و4 و5 شباط 2018 في صالون كنيسة سيدة التلة، ديرالقمر إبتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

بمزيد من الأسى والتسليم بقضاء الله ننعى اليكم فقيدنا الغالي المرحوم

السيد محمد أحمد الحسيني
(أبو وائل)

زوجته: السيدة سلوى حسن الحسيني
ابناه: السيد وائل والسيد علي
ابنتاه: السيدة نسرين ورشا
شقيقاه: السيد حسين (أبو علي)، السيد علوان
سيصلى على جثمانه الطاهر في جبّانة بلدته شمسطار اليوم الخميس الواقع في 2018/2/1 في تمام الساعة الثالثة ب.ظ.
وتقبل التعازي ايام الجمعة، السبت والاحد 4/3/2 شباط 2018 في منزل الفقيد في شمسطار.
الآسفون: آل الحسيني وعموم أهالي شمسطار

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

رينه الياس حنا الفغالي

زوجها حارس هاني الفغالي
ابناؤها العميد سليم (قائد لواء الحرس الجمهوري) زوجته ماري فهد وعائلتهما
بيار زوجته جورجيت شرفان وعائلتهما
المهندس روبير زوجته مادونا الفغالي وعائلتهما
الاستاذ فادي زوجته ميشلين روكز شقيقاها نهاد ارملة المرحوم جميل الفغالي وابنتها وعائلتها
ابناء المرحوم كميل الفغالي وعائلاتهم
شقيقاتها كاميليا ارملة المرحوم عبده اسعد الفغالي وأولادهما وعائلاتهم
عفاف زوجة ميشال فريد الفغالي وعائلتهما
أبناء المرحومة جمال عبده سالم وعائلاتهم
أسلافها أبناء المرحومين نجيب وجدّوع وعبده وجورج وجبران وعائلاتهم
بنات حميها أبناء المرحومات ماري نبيه شلوق وجنفياف يوسف الفغالي وسلمى ريمون منصور وسميرة خليل الفغالي
ينعونها بمزيد من الأسى.
ينقل جثمانها الساعة العاشرة صباح اليوم الخميس 1 شباط 2018 الى كنيسة مار انطونيوس الكبير في وادي شحرور العليا حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي أيام الخميس والجمعة والسبت 1 و2 و3 شباط في صالون الكنيسة، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر الى السابعة مساءً.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

تصحيح إعلان
ورد في العدد 3347 تاريخ 13 / 12 / 2017 اعلان بيع بالمعاملة 945 / 2014 وقد ورد بدل تخمين العقار / 123018 / كفردبيان والصحيح هو العقار / 12318 / كفردبيان. وسقط سهواً اضافة ذكر مبلغ / 1،300،000 /$ دين البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. المؤقت اضافة الى الفوائد والرسوم فاقتضى التصحيح.
رئيس القلم
ناديا صليبي

إعلان مزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة
الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: وليد ميشال شويري بوكالة الاستاذ طوني سليم القاصوف
المنفذ عليه: حسن محمد الاتات الكرك
بالمعاملة التنفيذية رقم 2005/786 ينفذ طالب التنفيذ سند دين بقيمة 20400 دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه البالغة 225 سهماً من القسم /6/ من العقار 2454 معلقة اراضي.
مساحته: 95 م2 يقع هذا العقار وسط بلدة الكرك على بعد 100م من الحسينية القديمة العائدة لآل زين الدين. ان هذا القسم هو عبارة عن شقة سكنية منفردة تقع في الطابق الاول تصل اليها عبر درج مكشوف تحتوي على مدخل وغرفة شتاء وصالون وغرفة نوم وحمام ومطبخ وشرفة يشغلها كل من حسن وموسى الاتات.
حدوده: يحده غرباً القسم /1/ ارض العقار وشرقاً القسم 5 والقسم 1 منور وشمالاً القسم 1 ارض العقار وجنوباً القسم 7 وقسم 1 منور.
الحقوق العينية: القسم 6 من العقار 2454 هو شقة للسكن مؤلفة من دار جلوس ونوم ومطبخ وحمام وممشى الطابق الاول خلاصة العقود حق مختلف رقم 6 حق انتفاع وارتفاق يشترك بملكية الحق المختلف رقم 1. حجز تنفيذي ومحضر وصف عقار صادرين عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 2005/786 من الحاجز وليد الشويري ضد حسن محمد الاتات.
قيمة التخمين: 5343,75 $ (خمسة آلاف وثلاثماية وثلاثة واربعون دولار اميركي وخمسة وسبعون سنتاً).
بدل الطرح: 3206,25 $ (ثلاثة آلاف ومئتان وستة دولارات اميركية وخمسة وعشرون سنتاً).
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/15 الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة او شك مصرفي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

اعلان مزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة المكلّفة ريتا حرّو
المنفذ: جورج جوزف السيقلي بوكالة الاستاذة ندى زعتر
المنفذ عليه: طوني جرجس السيقلي ورفاقه
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/144 ينفذ طالب التنفيذ حكم المحكمة الاستئنافية الثانية في البقاع رقم 2015/647 المتضمن قبول الاستئناف اساساً وطرح العقار /1114/ اراضي زحلة بالمزاد العلني وفقاً لتقرير الخبير بريدي بين العموم.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 1114 أراضي زحلة
مساحته: /3230/م2 يقع في محلة عين الذوق جانب المجمع السياحي الساني لاند هو عبارة عن قطعة ارض متحدرة مجللة مغروسة دوالي عنب واشجار كرز وزيتون ولوز وسرو وصنوبر ضمنها بناء مؤلف من طابقين كل طابق مؤلف من غرفة وشرفة والكهرباء.
حدوده: يحده غرباً العقار 1110 وشرقاً العقار 1115 وشمالاً طريق عام وجنوباً طريق عام
الحقوق العينية: العقار /1114/ اراضي زحلة ورد عقد انشاءات على هذا العقار سجل احتياطياً لاتمام النواقص، قيد احتياطي ورد عقد انتقال على حصة لوريس جرجس السيقلي لمصلحة الورثة سجل احتياطياً بملف 37 البربارة قيد احتياطي ببيع حصة ابراهيم بريدي لمصلحة غريس بريدي وسواها بالعقد بملف 37 بربارة دعوى بداية رقم 2014/520 المدعي جورج جوزف السيقلي والمدعى عليهم طوني جرجس السيقلي ورفاقه يتوجب رسم قيدية طلب تنفيذ رقم 2016/144 ومحضر وصف عقار صادرين عن دائرة تنفيذ زحلة من جورج جوزف السيقلي ضد طوني جرجس السيقلي ورفاقه.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /983,000/$ تسعماية وثلاثة وثمانون الف دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/22 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة او شك مصرف وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2017/152
المنفذ: فادي مخايل خوري وكيله المحامي سهيل سعد.
المنفذ عليهم: - عائدة نجيب الصايغ.
- طوني توفيق سعد.
- ديمتري توفيق سعد برمانا اول طريق روميه.
- ماري متري سعد جورة البلوط.
- ليلى جرجي مراد
- كارول خير سعد بشارة
- ليال خير سعد بشارة
- إيلي خير سعد بشارة قنابة برمانا قرب البلدية.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن الناظرة في القضايا العقارية قرار رقم 2016/450، تاريخ 2016/11/29 القاضي باعتبار ان العقار /132/ قنابة برمانا غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع في المزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى أن تعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير وهو /1612000/ د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع وبتوزيع ثمنه على الشركاء كل بحسب حصته في الملك.
بشطب اشارة الدعوى عن الصحيفة العينية للعقار المشار اليه اعلاه فور انفاذ البند اولاً من هذا الحكم.
تاريخ محضر الوصف: 2017/6/28.
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2017/7/5.
العقار المطروح للبيع:
132/ قنابة برمانا قطعة ارض حرجية ضمنها اشجار البرز والسنديان والملول منحدرة لا تصل اليها الطريق ولا بناء عليها. مساحته /4030/م2 يحده غرباً حدود منطقة جورة البلوط، شرقاً العقاران 142 و141، شمالاً 143، جنوباً 131، ينتفع بالمرور على العقار 143، استحضار دعوى راجع العقار 16 قنابة برمانا إقرار أمين السجل رقم 81/9 استدعاء ازالة شيوع عدد 2015/1652 محضر وصف رقم 2017/152.
قيمة التخمين: /1612000/ دولار أميركي.
قيمة الطرح بعد التخفيض: /1450800/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2018/3/9 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن.
فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 %.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان
تلزيم كنس وتنظيف الطرقات وجمع ونقل النفايات وترحيلها
من مدن وقرى اتحاد بلديات الشقيف - النبطية
الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه السابع والعشرون من شهر شباط 2018، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب اتحاد بلديات الشقيف - النبطية - موعد تلزيم كنس وتنظيف الطرقات وجمع ونقل النفايات وترحيلها
من مدن وقرى اتحاد بلديات الشقيف - النبطية.
- التأمين المؤقت: مائة مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
- العارضون المقبولون: المتعهدون المقبولون بموجب المادة الرابعة من دفتر الشروط.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من اتحاد بلديات الشقيف - النبطية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 237

إعلان
تلزيم خطوط للصرف الصحي غبّ الطلب ضمن حوض محطة تكرير إيعات - قضاء بعلبك
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه السادس من شهر آذار 2018، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة تلزيم خطوط للصرف الصحي غبّ الطلب
ضمن حوض محطة تكرير إيعات - قضاء بعلبك.
- التأمين المؤقت: فقط ستماية مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى فقط لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط اضافيّة.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 239

إعلان
مزايدة لبيع مركبات آلية معطلة عائدة للمديرية العامة للطيران المدني
الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه السابع والعشرون من شهر شباط 2018، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الاشغال العامة والنقل - المديرية العامة للطيران المدني، مزايدة لبيع مركبات آلية معطلة عائدة للمديرية العامة للطيران المدني.
- التأمين المؤقت: /2,000,000/ل.ل. فقط مليوني ليرة لبنانية لا غير.
- سعر الافتتاح: /44,800,000/ل.ل. أربعة وأربعون مليون وثمانماية الف ليرة لبنانية فقط لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 240

إعلان
عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تأمين موقع إلكتروني
خاص بالصندوق عبر شبكة الانترنت لتبادل المعلومات مع
الجهات المتعاقدة والمتعاملة مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/02/20 استدراج عروض بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تأمين موقع إلكتروني خاص بالصندوق عبر شبكة الانترنت لتبادل المعلومات مع الجهات المتعاقدة والمتعاملة مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة ثلاث سنوات.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 29 كانون الثاني 2018
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 246

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي ربيع ادمون حاتم بصفته وكيل كل من ابراهيم بن امين بن ابراهيم الحسيني وورلا بنت امين بن ابراهيم الحسيني وديالـه بنت امين بن ابراهيم الحسيني - سعوديين سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار 671 الاقسام 212 و213 و214 بلوك E من منطقة جعيتا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته مفوضاً بعقد البيع سند تمليك بدل عن ضائع بحصة البائع عبده نقولا الحارس بالعقارات رقم 1 و2 و3 و4 و5 و6 و8 و9 و11 تكميلي 74 من منطقة القاع جوار مائية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلبت ربى طارق خليل سند تمليك بدل عن ضائع بحصة محمد علي الحاج حسين بصفتها مفوضه بعقد البيع بالعقار رقم 2963 قسم 22 الهرمل .
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي خليل اديب عون مجاعص بوكالته عن كل من شهيد ناظم الخوري وكريم ورنا ناظم الخوري سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصصهم بالاقسام 19 و20 و21 و22 و23 و24 من العقار 193 من منطقة المرفأ.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين روني داكسيان وريشار السمرا المستدعى ضدهم كمال وجهاد وعلي حسين فرحات، وحسام الدين ومحمد رضا حسن شكر، وهيام وأحمد وباسم ورفعت وعلي وعزت ومحمد معروف فرحات، وفدوى حسين منيمنة ومنال أنيس فرحات، وحسانة وورلا وديمه ولينا وهيثم محمد حمدان، ورياض وجمال وعلي وعايدة وأمال وزينب وريما ودانيا فضل فرحات لاستلام نسخة عن القرار رقم 2017/272 تاريخ 2017/12/05 المقامة من اسماعيل علي فرحات بوكالة المحامي حسين صبحي قرقماز والذي قضى باعتبار العقار رقم /2173/ من منطقة عنقون العقارية غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام العموم، وذلك امام دائرة التنفيذ في صيدا، وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.
رئيسة القلم
سلام الغوش

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم تاجر
بناء للطلب تاريخ 2018/1/23 تقرر تعديل الاسم التجاري للتاجر المعروف باسم: "بابيي ستار - BABY STAR" المسجل تحت رقم 2017/4007466 البقاع ليصبح: ببكد ستار - Bbkid Star.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

إعلان
بتاريخ 2017/12/28 وبناءً للطلب تقرر شطب قيد التاجر فهد عبد الباسط أبو ظهر من قيود السجل التجاري في صيدا وهو مسجل برقم 12179/عام تحت الاسم التجاري مؤسسة فهد ابو ظهر التجارية ومركزه في صيدا العقار رقم 96 ملك فايز أبو ظهر ورقمه المالي 289383.
للمعترض عشرة أيام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب المحامي حسن علي عساف سند تمليك بدل عن ضائع بحصة موكله احمد محمد قاسم في العقار 778 صغبين.
للمعترض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب علي حميد صبح سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص مورثيه حميد حسين صبح وسكينة حسين علي حسن نصار بالعقارات 5 و20 و375 و420 عين التينة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ربى الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب ميشال ملحم سلوم سند تمليك بدل عن ضائع بحصة موكله ابراهيم يوسف سلوم في العقار 9213 القرعون..
للمعترض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب وسام يوسف شومان سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص مورثه يوسف علي شومان في العقارين 2116 و2117

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم
في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

الصويري.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ربى الدغيدي

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جورج حنا جريج بالوكاله عن يوسف عبود سندات بدل ضائع للعقارات 357 و500 و645 و650 و879 و1403 و1467 و2024 و2357 و2607 داربعشتار.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب نعيم حنا ابي خطار سندات بدل ضائع للعقارات 85 و130 و289 و294 و382 و601 جبلا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب نبيل اميل جالينوس الحكيم لمورثه فؤاد الحكيم سند بدل ضائع للعقار 292 عرطز.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن احد ورثة نقولا خير سندات بدل ضائع للعقارات 348 و503 و506 و1189 و1191 و1193 و1197 و1213 و1214 و2397 و2738 و3625 دوما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جهاد انطانيوس شلالا بالاصاله عن نفسه وبوكالته عن جوليا العلم وحنان شلالا سندات بدل ضائع للعقارات 606 و1079 و2229 و2525 و3007 و3697 حدث الجبه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب فاروق علي عبد الرحمن بالوكالة عن احمد عبد الرحمن سند بدل ضائع للعقار 442 عشاش.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب محمد عبد الغني شعبان الايوبي سندات بدل ضائع للعقارات 54 و187 و185 و26 و159 بدبهون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن احد ورثة خطار يونس سند بدل ضائع 65 و1168 تنورين الفوقا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن اسعد ورثة نقولا خير سندات بدل ضائع للعقارات 348 و503 و506 و1189 و1191 و1193 و1197 و1213 و1214 و2397 و2738 و3625 دوما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن حنا سعد سند بدل ضائع للعقار 1706 بشعله.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي مايك شاكر زغريني بواسطة وكيله المحامي قيصر الخوري حنا باستدعاء سجل بالرقم 2018/1872، يطلب فيه شطب اشارة استحضار مقدم من المدعي حبيب الخراط ضد نجيب الخراط المسجلة برقم يومي 42 تاريخ 1966/1/5 عن صحيفة العقار 4808 بسكنتا العقارية سنداً للمادة 512/أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انترانيك ديران شيرينبان وكيل المطران جورجي المعروف بشاهين انطرانيك بانوسيان بصفته الولي والقيم على اموال واملاك مطرانية الارمن الارثوذكس في لبنان سند تمليك بدل عن ضائع للقسم رقم /5/ من العقار /374/ برج حمود باسم مطرانية الارمن الارثوذكس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت نادين عادل قرداحي وكيلة بيار حنا الصباغ احد ورثة حنا بطرس الصباغ وريث بطرس حنا الصباغ مالك العقارات /2330/ و/2313/ و/2331/ و/2212/ و/2239/ و/1793/ و/2629/ و/2005/ و/2003/ و/2314/ و/2267/ و/2037/ و/2308/ و/2311/ و/2280/ و/1769/ بيت الشباب و/18/ مار بطرس كرم التين سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج جان الحداد وكيل ليلا جوزف بستاني احد ورثة يوسف خليل البستاني مالك العقارات /482/ وطى الموج و/342/ و/668/ و/667/ عين الصفصاف سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس فيصل نادر مالك العقار /509/ بتغرين سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس لوبار عطالله وكيل فادي سبع البجاني احد ورثة سبع طانيوس البجاني المالك في العقارات /378/ و/404/ و/846/ قرنة الحمرا سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فادي سامي ورد وكيل فوتين ابراهيم ناصح مالكة القسم /25/ من العقار /2152/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب يوسف فيليب فرح بوكالته عن اسعد جوي ميشال سعد الوكيل عن جولي ميشال سعد مالكة القسم /12 A/ من العقار /1238/ روميه سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت الين جوزف ملحم وكيلة زياد جميل سعيد مالك القسم /7/ بلوك /1 A/ من العقار 244 بياقوت سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب حكمت كامل حرفوش وكيل زياد شاهين بو كروم احد ورثة شاهين محمود بو كروم سند ملكية بدل ضائع للعقار 1299 مزرعة الشوف.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

استراحة

كلمات متقاطعة 2788

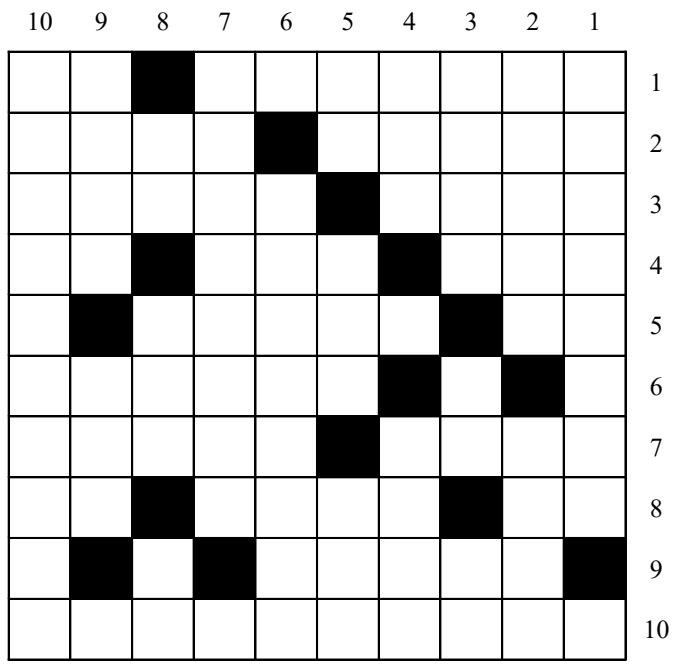

أفقيا

1- باخرة سياحية شهيرة اصطدمت بجبل جليد أوائل القرن الماضي فغرقت مع طاقمها وركابها – كلمة بمعنى إخرس – 2- مصيف سوري في قضاء الّنبك بسفح القلمون – من الحبوب – 3- من الحيوانات اللبونة – الهارب من وجه العدالة – 4- مطربة سعودية – الإسم الأول لفنان سوري شعبي من أغانيه « عيوش « – عائش – 5- جواب – لون الحمرة ليس بناصع – 6- اسم لصاروخ حربي فرنسي – 7- قريب – الأسد – 8- حرف نصب – وكالة أبحاث الطيران والفضاء الأميركية – نوتّة موسيقية – 9- فقير هندي تبّاعه يسمّون جلالي – 10- ماركة سيارات بريطانية رياضية فاخرة

عمودياً

1- فاتح شهير وملك المغول – 2- ضدّ يُقارب – جزيرة بركانية في الفيليبين – 3- تسبق المطر وتحدث صوتاً هو صوت السحاب – هيئة الملابس – من الخضر – 4- من الطيور المائية – أولاد إناث – 5- مثل ونظير – مضغ ولاك – اقرع الجرس – 6- تصدر عن رئيس الجمهورية – 7- إمبراطور روماني أشهر طاغية في التاريخ الإنساني – 8- أدرج الميت في الأكفان – صفّ من الجنود عميق ومتراصّ – لا يُباح به – 9- فنانة لبنانية كبيرة راحلة – رئيس آلهة أوغاريت رمزه الثور – 10- ملك إنكليزي تزوج ست نساء انفصل عن الكنيسة الكاثوليكية وأنشأ الكنيسة الأنكليكانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كوليت خوري – 2- أرخبيل – يمّج – 3- مشمش – التام – 4- دا – ريفيردي – 5- إنس – جام – حل – 6- لاب توب – 7- لوسرن – نلوّث – 8- ويبا – فاي – 9- زهي – اليوشن – 10- الغندورية

عمودياً

1- كامد اللوز – 2- ورشان – ويها – 3- لخم – سلسبيل – 4- يبشر – آرا – 5- تي – يجبن – ان – 6- خلافات – جِلْد – 7- ليمون – يو – 8- ريتر – بلفور – 9- يمادح – واشي – 10- جميل بثينة

sudoku 2788

4	3		5	1				8
5					2			1
		6		3				4
1					8			7
3		8			7		6	
	6		2			1		
9			6					2
2			3		4		7	
	4		8				5	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2787

2	1	6	8	9	7	5	4	3
5	4	3	6	1	2	9	8	7
9	8	7	5	3	4	1	2	6
1	7	9	2	4	3	6	5	8
3	2	5	9	8	6	4	7	1
8	6	4	7	5	1	3	9	2
4	3	8	1	7	9	2	6	5
6	5	1	4	2	8	7	3	9
7	9	2	3	6	5	8	1	4

مشاهير 2788

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحافية وناشطة حقوقية وسياسية تونسية حازت على الجائزة الدولية لحرية الصحافة عام 2004. كانت من مؤسسي الحزب الديموقراطي التقدمي لكنها استقالت منه

1+6+8+10+3+11 = شجر حرجي ■ 7+6+3+4 = حدبة الجمل ■ 9+3+2+5 = ساكن الدير

حل الشبكة الماضية: **ميشال فيريرو**

إعداد
نعوم مسعود

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الاثيوبية
alemtu yohanes ulore
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/949946

.....

غادر العامل المصري
ابراهيم عبد الله فتحي محمد الخضرى
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 71/100533

.....

غادر العمال البنغلادشيون
nizam uddin
md ibad ali morol
aminul
mohammad nur
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/100533

.....

غادر العامل البنغلادشي
leton
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/309193

.....

غادرت العاملة الاثيوبيه
Tigist tesfaye setegn
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/167070

البطولات الأوروبية الوطنية

«الجزارون» كابوس نجوم المونديال

لا يخفى أن نجوم كرة القدم، وتحديداً الدوليين منهم، يملكون هدفاً مشتركاً في 2018، وهو الحفاظ على أنفسهم وحماية أقدامهم لعدم التغيّب عن كأس العالم؛ فأي إصابة حالياً يمكنها أن تتحوّل الى كابوسٍ بالنسبة اليهم

تبدو ضرورية حماية النجوم الذين يحلمون بخوض المونديال ويخشون الإصابة قبل الموعد الكبير

شربل كريّم

يفتح التدخل غير الانساني الذي قام به لاعب كارديف جو بينيت على نجم مانشستر سيتي الالماني ليروي سانيه، الباب على الكلام عن تعرض عددٍ من نجوم كرة القدم لما يمكن وصفه بـ"محاولات الاغتيال" على أرض الملعب، إذ لا شك في ان ما قام به بينيت كان متعمداً ويهدف الى إيذاء اللاعب الاسمر وإبعاده عن المباراة، وقد نجح في هذا الامر وأكثر، كون صانع الألعاب الموهوب سيبتعد عن الملاعب لمدة لن تقل عن 6 اسابيع.

إذاً، الموهبة النعمة يمكن ان تتحول الى نقمةٍ وكابوس بالنسبة الى اولئك اللاعبين المراوغين أو السريعين، الذين يعانون الأمرّين على ارضية الميدان، من ضربٍ متعمّد وتدخلات خشنة

> **الموهبة النعمة يمكن أن تتحول الى نقمةٍ وكابوس بالنسبة الى اللاعبين الخلّاقين**

واعتداءات غير رياضية، الامر الذي يتسبّب في اصابتهم وابتعادهم عن الملاعب لفترات طويلة، واحياناً يدمّر احلامهم في اللحاق باحدى المباريات الكبيرة او الغياب عن مناسبات واحداث لا تقام كل عام، ككأس العالم المقبلة.

وبما ان الفترة لانطلاق المونديال باتت قصيرة جداً، يبدو جلياً ان العديد من اللاعبين يحاولون حماية انفسهم من ازمة قد تلوح في الافق في حال اصابتهم، ما يحرمهم من الحضور في العرس الكروي. وما حصل لسانيه من قبل لاعب لا يفكّر بالمونديال او أي حدثٍ مرتقب في مسيرته، يكشف عن ان الهدافين، واللاعبين الخلاّقين، هم الاكثر تعرضاً للضرب المتعمد من قبل خصومهم، وذلك لعدم قدرتهم على ايقافهم الا بهذه الطريقة.

والواقع ان ما قام به بينيت بحق سانيه يعيد الكلام عن ضرورة حماية النجوم في الملعب، وخصوصاً ان حكم لقاء كارديف وسيتي لم يقم بطرد اللاعب الذي طُرد لاحقاً في المباراة بسبب تكراره الافعال العنفية. وهذه الحادثة تكررت في مشاهد عدة سابقاً، وفي كلام مدرب مانشستر سيتي الاسباني جوسيب غواردیولا الذي لطالما نادى بحماية نجمه السابق في برشلونة الارجنتيني ليونيل ميسي من الضرب المقصود من قبل المدافعين في الدوري الاسباني ودوري ابطال اوروبا على حدٍّ سواء.

وتعزّز بعض الاسماء مقولة ان لاعبين معينين يتمتعون بخصائص معينة هم فعلاً عرضة للعنف من قبل لاعبين يريدون مباراة اسهل في مواجهة خصومهم، فيقومون بإبعاد أفضل اللاعبين الذين يقومون بإذلالهم عادةً على ارض الملعب؛ ففي الموسم الماضي مثلاً ظهر اسم لاعب اوروغوياني هو داريو ليسكانو الذي يدافع عن الوان إنغولشتات الالماني، فكان اكثر لاعب تعرّضاً للاخطاء في البطولات الوطنية الخمس الكبرى بمجموع 136 خطأً، وذلك نظراً إلى المهارات التي يتمتع بها.

ويضاف اليه اسم لاعب مهاجم هو الايطالي اندريا بيلوتي الذي احتل المركز الثاني (حصل على 126 خطأ) بالتساوي مع النجم البرازيلي نيمار؛ فالاول، وبعد تفجّر موهبته الهجومية، بات هدفاً للمدافعين في ايطاليا، بينما يُعرف عن الثاني حبه للمراوغة والوقوف امام المدافعين وجهاً لوجه محاولاً تخطيهم بخدعه التي تعرّضه للعرقلة.

كذلك، برز اسم الجناح الانكليزي السريع ويلفريد زاها لاعب كريستال بالاس الذي تعرّض لـ121 خطأً في "البريميير ليغ"، الذي يعجّ بأصحاب المهارات والسرعة المعرّضين لكل انواع العنف، امثال نجم تشلسي البلجيكي إيدين هازار الذي تخطت الاخطاء التي تعرض لها في الموسم الماضي حاجز الـ100.

محق غواردیولا عندما يطلب بحزم حماية نجومه، إذ قبل سانيه كان البلجيكي كيفن دي بروين هدفاً للجزارين في كل مباراة تقريباً، إذ لا يمكن وصف ما فعله مدافع كريستال بالاس جايسون بونشيون به من خلال تدخلٍ قاسٍ كاد ينهي موسمه. وتكرر الامر في مباريات عدة، ليبقى الحظ وحده الذي أنقذ هذا النجم من براثن الاصابة التي يمكن اعتبارها إعداماً بحقه، مثله مثل أي لاعب يحلم بالمونديال، الذي ينتظر تألقهم، في ظل عيشهم أفضل مواسم مسيرتهم.

سوق الانتقالات

أرسنال نجم ختام السوق بضم أوباميانغ والتمديد لأوزيل

صورة نشرها ارسنال لاوباميانغ بعد انضمامه اليه امس

عرفت انكلترا حركة كبيرة على صعيد الانتقالات وتمديد العقود في الساعات الاخيرة على إقفال السوق الشتوية، وكان نجمها الاول ارسنال الذي ضم هداف الدوري الالماني، الغابوني بيار - ايميريك أوباميانغ، في صفقة هي الأغلى في تاريخه، اذ وصلت الى 79،2 مليون دولار.

ونشر أرسنال صورة للغابوني بقميص "المدفعجية"، مرفقة بتعليق "أهلاً وسهلا بك في أرسنال، بيار - ايميريك أوباميانغ". هذا في وقت اكد فيه دورتموند، عبر حسابه على "تويتر"، الانتقال، ونشر مقطعاً مصوّراً لأبرز أهداف أوباميانغ في صفوفه، والتي بلغت 141 هدفاً في 213 مباراة في مختلف المسابقات، مرفقاً إياه بعبارة "شكراً أوبا!" بالفرنسية.

وحملت هذه الصفقة معها صفقات اخرى، فترك أوليفييه جيرو فريق «المدفعجية» لينتقل الى غريمه تشلسي، بينما رحل عن الأخير البلجيكي ميتشي باتشواي باتجاه دورتموند.

كذلك، مدد ارسنال عقد لاعب الوسط الالماني مسعود أوزيل الذي ينتهي في حزيران المقبل، حتى سنة 2021، في خطوة ستجعل منه أعلى اللاعبين أجراً في النادي اللندني.

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" وصحيفة "ذا غارديان" ان أوزيل سيحصل على 1،7 مليون يورو شهرياً، وهو أعلى راتب للاعب في نادي "المدفعجية".

وحذا مانشستر يونايتد حذو غريمه ومدّد عقد لاعب خط وسطه الإسباني خوان ماتا لعام إضافي، وذلك بحسب ما كشف مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، ما يعني استمراره في صفوف النادي حتى سنة 2019.

وكان ماتا في الأشهر الستة الأخيرة من العقد الذي وقّعه مع يونايتد عام 2014 حين التحق به من الغريم اللندني تشلسي، لكن العقد يتضمن بنداً يسمح لفريق "الشياطين الحمر" بالاحتفاظ به لعام اضافي. وقرر النادي الشمالي تفعيل هذا البند، ما يعني ان اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً سيبقى في "أولد ترافورد" حتى 2019.

وتعززت امكانية رحيل ماتا في نهاية الموسم بعد التعاقد مع التشيلياني اليكسيس سانشيز من أرسنال، الا ان مورينيو أكد ان "ماتا مهم للغاية... عندما قدمت الى هنا قبل عام ونصف قالوا ماتا أمام مأزق، لكن ها هو الآن يحصل على تمديد لعام إضافي".

وفي سياق آخر، عزز تشلسي صفوفه بضم المدافع البرازيلي - الإيطالي ايمرسون بالميري من روما الإيطالي، بعقدٍ يمتد لأربعة أعوام ونصف عام.

وأعلن النادي اللندني التعاقد مع الظهير الأيسر البالغ من العمر 23 عاماً، رغم انه لم يشارك هذا الموسم سوى في مباراتين مع روما بسبب اصابة في ركبته أبعدته عن الأشهر الثلاثة الأولى من الدوري الإيطالي.

السلة اللبنانية

حكّام السلة ينتفضون لكرامتهم

عبد القادر سعد

غاب الحكّام الدوليون عن ختام المرحلة السابعة عشرة من بطولة لبنان لكرة السلة، وتحديداً في لقاء الرياضي ومضيفه بيبلوس، والذي فاز فيه الضيف 88-80 بقيادة حكام اتحاديين من الدرجة الرابعة مطعّمين بالحكم السوري عبود سارجي، اضافة الى منصور الريس وعميد الصراف. وكان افضل مسجل من الرياضي أمير سعود مع 19 نقطة، كما سجل دونتي غرين 17 نقطة، وعلي حيدر 15 نقطة، وجان عبد النور 12 نقطة و14 متابعة.

ومن بيبلوس كان نيكولوز تشيكيسفيلي 34 نقطة، وديفين بروكس 15 نقطة.

القصة بدأت في مباراة بيبلوس وضيفه اللويزة ضمن المرحلة السادسة عشرة يوم الخميس 18 الشهر الماضي والتي فاز فيها اللويزة 91 - 82. هذه المباراة شهدت اعتراضات كثيرة من فريق بيبلوس على التحكيم، وتوقفت مرتين بعد دخول رئيس النادي جان مارك خالد وراعي النادي نبيل حوّاط الى أرض الملعب احتجاجاً على حكام المباراة، وهم رباح نجيم وزياد طنوس وربيع المصري.

حكام اللقاء بشكل خاص والحكام الدوليون بشكل عام انتظروا من الاتحاد اللبناني لكرة السلة أن يتخذ قرارات بإنزال عقوبات بحق خالد وحوّاط تنفيذاً للقانون وحماية للحكام في المستقبل من الضغوط التي يتعرضون لها، رغم أدائهم الجيد في قيادة المباراة.

لكن اللجنة الادارية اكتفت بتغريم النادي من دون اتخاذ قرارات بالإيقاف، ما أثار حفيظة الحكام الدوليين الذين أرسلو كتاباً الى الاتحاد أول من أمس علقوا فيه مشاركتهم في قيادة المباريات «حتى التطبيق الفعلي لجميع القوانين والعقوبات المنصوص عليها في النظام الداخلي، لا سيما مباراة نادي بيبلوس والتي أحداثها أصبحت معروفة للجميع»، كما جاء في بيان الحكام الدوليين. وتأتي خطوة الحكام بعد سيل من الوعود من قبل رئيس الاتحاد بيار كاخيا وأمين السر شربل رزق ببيانات إعلامية «لم ينفّذ منها شيئاً، بل على العكس نجد الاتحاد عاجزاً عن حمايتنا وصون كراماتنا التي هي من صلب كرامتكم». ويعتبر الحكام أنهم الحلقة الأضعف وكبش المحرقة ومكسر العصا منذ انطلاق البطولة، رغم كل النداءات التي أطلقوها، كما جاء في بيانهم.

لعل ما يؤلم الحكام أن نادي بيبلوس تحديداً يحمّلهم مسؤولية الخسارات التي يلقاها، في حين ان الجميع يعلم ان هناك مشاكل مالية في النادي، واللاعبون لم يتقاضوا رواتبهم منذ ثلاثة أشهر، وليس هناك من يجيب على اتصالاتهم، سواء من الادارة أو من حواط نفسه.

تعليق مشاركة الحكام وضع الاتحاد بين نارين، فمن جهة هو غير قادر على اتخاذ قرار بالإيقاف بحق جان مارك خالد ونبيل حواط بعد أن أبلغ نائب الرئيس في الاتحاد ضومط كلّاب زملاءه في اللجنة الادارية بنية بيبلوس الانسحاب من البطولة في حال تم اتخاذ قرارات بحق المسؤولين في النادي، وهذا سيؤثر على عقود النقل التلفزيوني. ومن جهة أخرى لم يعد بالامكان الضغط على الحكام، خصوصاً أن المرة الماضية التي عادوا فيها عن تعليق مشاركتهم في قيادة مباريات البطولة نظراً إلى عدم صرف مستحقاتهم المادية كانت بتدخّل من أمين عام الاتحاد الآسيوي هاغوب خاتجيريان.

وفي ظل انتفاضة الحكام، تبقى هناك مرحلة وحيدة متبقية قبل انتهاء الإياب وهي ستقام أيام الجمعة والسبت والأحد حيث سيلعب الجمعة المتحد مع ضيفه بيروت عند الساعة 20,30، ويلعب السبت عند الساعة 17,00 الشانفيل مع ضيفه الحكمة، والتضامن مع ضيفه اللويزة. وتختتم المرحلة الأخيرة الأحد بلقاءي الأنطوني وضيفه بيبلوس عند الساعة 17,00، والرياضي مع ضيفه هومنتمن في التوقيت عينه.

وستكون العين على لقاء الحكمة في ظل ما غرّد به الثلاثي الأجنبي في الفريق جاي يونغبلاد وأتير ماجوك ودواين جاكسون، معلنين توقفهم عن اللعب إلى حين حل المشاكل الإدارية، والتي هي بشكل خاص مادية، في ظل وجود متأخرات مالية لهم.

لكن هذا لم يمنع اللاعبين من التدرب مع الفريق، كما أشار رئيس النادي سامي برباري لـ«الأخبار»، معتبراً أن هذا الكلام يحدث أسبوعياً في ظل الأزمة المالية الخانقة التي يمر بها النادي، لكن هذه المرة ظهرت الى الرأي العام بعد تغريدات اللاعبين.

وكشف برباري عن سعي الادارة لتأمين بعض الأموال كما في كل مرة، مشيراً الى ترقب الادارة وصول أموال من دورة دبي لتدفعها للاعبين. لكن رئيس نادي الحكمة بدا واثقاً من أن اللاعبين لا يمكن أن يقاطعوا المباريات، متمنياً أن يتم حل الموضوع سريعاً.

توقّف لقاء بيبلوس واللويزة مرتين اعتراضاً على التحكيم (سركيس بريتيسيان)

الدوري الأميركي للمحترفين

هاردن يتفوّق على جوردان بـ60 نقطة تاريخية

دخل نجم هيوستن روكتس جيمس هاردن التاريخ بعدما اصبح مسجل العدد الأكبر من النقاط في مباراة يحقق فيها "تريبل دابل"، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وجاء إنجاز هاردن في المباراة التي تفوّق فيها فريقه على أورلاندو ماجيك بنتيجة 114-107، ليتخطّى الرقم السابق لأكبر عدد من النقاط مع "تريبل دابل"، الذي كان مسجلاً باسم "أسطورة" شيكاغو بولز وافضل لاعب في التاريخ مايكل جوردان (1992)، ولاعب أوكلاهوما سيتي ثاندر راسل وستبروك (2017)، اللذين سجلا 57 نقطة.

كذلك حطم هاردن رقماً قياسياً لفريقه، اذ بات مسجل أكبر عدد من النقاط في مباراة واحدة، متفوّقاً على كالفن مورفي الذي سجل 57 نقطة عام 1978.

وأنهى هاردن المباراة مع 60 نقطة و10 متابعات و11 تمريرة حاسمة، محققاً الـ"تريبل دابل" الثالثة له هذا الموسم.

ونوّه لاعبو الدوري بإنجاز هاردن، لا سيما نجم كليفلاند كافالييرز ليبرون جيمس الذي اعتبر عبر "تويتر" ان ما حققه لاعب هيوستن هو "جنون".

وتلقى غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب خسارة قاسية أمام يوتا جاز بنتيجة 129-99، وهي الثالثة له في آخر عشر مباريات، والأسوأ له هذا الموسم. وكان أفضل مسجل لصاحب أفضل سجل في الدوري هذا الموسم، كلاي طومبسون مع 27 نقطة، بينما كان الإسباني ريكي روبيو الأفضل ناحية يوتا بـ23 نقطة.

ولم يكن حظ كليفلاند كفاليرز أفضل، اذ خسر أمام ديترويت بيستونز 125-114، وفقد جهود كيفن لوف لكسر في اليد اليسرى. وهذه هي الخسارة السابعة في آخر عشر مباريات لكليفلاند، والـ20 هذا الموسم في 49 مباراة، وقد سجل له جيمس 21 نقطة، بينما كان أفضل مسجل لديترويت ستانلي جونسون بـ26 نقطة.

أما واشنطن ويزاردز الذي سيفتقد نجمه جون وول لاضطراره إلى إجراء عملية جراحية في الركبة اليسرى ستبعده فترة طويلة، فتمكن من التفوق على أوكلاهوما سيتي ثاندر ونجمه وستبروك بنتيجة 102-96.

وفي غياب وول، برز برادلي بيل لدى واشنطن بـ21 نقطة و9 تمريرات حاسمة، بينما اكتفى وستبروك بتسجيل 13 نقطة، وأضاف زميله بول جورج 28 نقطة. كذلك، فاز بورتلاند ترايل بلايزرز على لوس أنجلس كليبرز 104-96، وسان انطونيو سبرز على دنفر ناغتس 106-104، ونيويورك نيكس على بروكلين نتس 111-95، وتورونتو رابتورز على مينيسوتا تمبروولفز 109-104، وساكرامنتو كينغز على نيو أورليانز بيليكانز 114-103.

هاردن مسجلاً إحدى سلاته (إنترنت)

أصداء عالمية

الالماني شتانغه مدرباً لسوريا

اتفق الاتحاد السوري لكرة القدم مع الألماني بيرند شتانغه على تولي مهمة الاشراف على منتخبه الأول خلفاً لأيمن حكيم.

وقال رئيس الاتحاد صلاح رمضان ان الاتفاق يمتد لعام، من دون تحديد قيمته، بناءً على "طلب" من المدرب البالغ من العمر 69 عاماً.

وسبق لشتانغه تدريب عدد من الأندية الأوروبية، اضافة الى منتخبات عمان والعراق وسنغافورة وبيلاروسيا، وقد جاء تعيينه بعد حوالى ثلاثة أشهر على استقالة حكيم، في أعقاب تصريحات صحافية لرمضان أبدى فيها عدم رضاه عن المدرب وأدائه.

ايطاليا تخسر «مدرب الليالي السحرية»

توفي المدرب السابق لمنتخب إيطاليا أتسيليو فيتشيني الذي قاد بلاده الى المركز الثالث خلال مونديال 1990 على أرضه، عن 84 عاماً.

ونعت الصفحة الرسمية للمنتخب على "تويتر" المدرب السابق الذي عرف بـ"مدرب الليالي السحرية"، وهو الذي أشرف على المنتخب الإيطالي من 1986 حتى 1991، وقاده الى نصف نهائي كأس أوروبا عام 1988 والمركز الثالث في مونديال ايطاليا 1990.

بوتين يطلب السماح!

مجدداً، تحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن فضيحة التنشط التي عصفت بالرياضة في بلاده، طالباً من الرياضيين الروس أن "يسامحوه" لأنه لم يستطع حمايتهم، ومعتبراً أن استبعاد العديد منهم عن المشاركة في أولمبياد 2018 الشتوي على خلفية فضائح المنشطات هو "أمر غريب".

وطلب بوتين من الحكومة الروسية تنظيم بطولة "بديلة" للرياضيين الروس الذين حرموا من المشاركة في أولمبياد بيونغ تشانغ في كوريا الجنوبية، المقرر بين التاسع من الشهر الحالي حتى 25 منه.

وقال بوتين: "سامحونا لأننا لم نكن قادرين على حمايتكم" من انعكاسات فضيحة المنشطات، وذلك خلال استقباله امس الرياضيين الذين اعتبرتهم الأولمبية الدولية مؤهلين للمشاركة، تحت علم محايد، في أولمبياد 2018. واعتبر الرئيس ان المشاركة في الألعاب الأولمبية تصبح أصعب "عندما تتداخل الرياضة بأحداث غريبة عنها، مع السياسة أو أي أمر آخر"، معتبراً ان ذلك "يخلق ظروفاً صعبة جداً من أجل الحصول على نتيجة".

لا عارضات في الفورمولا 1

أفادت مجموعة "ليبرتي ميديا"، المالكة حقوق تنظيم بطولة العالم للفورمولا 1، بإلغاء استخدام "عارضات خط الانطلاق" قبل انطلاق السباقات، معتبرة انها "تتناقض بوضوح مع المعايير الاجتماعية الحديثة".

ودرجت العادة على ان تقف على خط انطلاق سباقات الفئة الأولى شابات جميلات يرتدين سراويل قصيرة وقمصاناً ضيقة، تقتصر وظيفتهن على حمل اسم السائق وفريقه.

وقال مدير العلاقات التجارية في المجموعة شون براتشز: "لطالما كان استخدام النساء عند خط الانطلاق عنصراً أساسياً في سباقات الفورمولا 1 لعقود، لكننا نشعر بأن هذه العادة لا تتلاءم مع قيم علامتنا التجارية وتتناقض بوضوح مع المعايير الاجتماعية الحديثة".

يذكر ان بطولة العالم للفورمولا 1 لهذا الموسم تنطلق في 25 آذار المقبل بسباق جائزة اوستراليا الكبرى في ملبورن.

كعادتها، اتقنت انجو ريحان التنقل الذكي بين الشخصيات في مسرحية «مجدرة حمرا»

فنون مشهديّة

نظرة سطحية واستشراقية للمجتمع الجنوبي

يحيى جابر «مشاغباً»... وسائحاً

مازن حيدر

في أوائل السبعينيات، ظهرت مسرحية طبعت الذاكرة العربية ومثلت ثورة كوميدية في عالم المسرح، ألا وهي «مدرسة المشاغبين». اجتمع في هذه المسرحية عباقرة الكوميديا المصرية في التمثيل، فكانت مثقلة بالنكات والمواقف الكوميدية، ما جعلها تحتل الصدارة حتى يومنا هذا.

الضحك يتخطى الوعي، هو لحظة ثمالة تصل مباشرة الى اللاوعي، فتدغدغه وتثير ردة فعل لا يتحكم بها العقل. هنا جماله، وهنا أيضاً تكمن خطورته. فكل نكتة تحمل فكرة أو رسالة لاواعية تدخل الى العقل، بغض النظر عن شكل النكتة.

والرسالة التي حملتها «مدرسة المشاغبين»، لم تكن ملحوظة بسبب الضحكات الكثيرة التي احتوتها. قدّمت المسرحية مجموعة من الشباب المتفلت الرافض للعلم، الساعي وراء ملذاته، يسعى فقط إلى التدمير الذاتي. في المقابل، هناك مدير المدرسة الذي يُفني نفسه لمصلحة الطلاب، والأستاذ الذي هلك وهو يحاول تعليم الشباب والمدرّسة الجديدة التي لا همّ لها سوى الارتقاء بالشباب وإدخالهم الى جنة النظام.

تم اختصار حالة المجتمع من وجهة نظر النظام في هذه المسرحية. فالمدرسة ترمز إلى الدولة، والأساتذة إلى النظام، والتلامذة المشاغبون يرمزون الى جيل شباب يريدون التغيير، أو التدمير من وجهة نظر النظام. وقد نجح الأخير المتمثل في المعلّمة، في نهاية الأمر، في إصلاح الشباب وتدجينهم وتحويلهم الى أشخاص منتجين وموظفين مطيعين.

ثم سلكت مسرحية «العيال كبرت» الطريق نفسه. الأولاد لا يسعون إلا إلى المتعة والتدمير الذاتي، والأب (رمز النظام في هذه المسرحية) غارق في مشاكله، متحمّلاً أذى أولاده (شعبه). في النهاية السعيدة أيضاً، عرف الأولاد مصلحتهم وانسجموا مع النظام واتبعوا تعليماته، وعاش النظام سعيداً.

في الخمسينيات والستينيات، كان الصراع في العالم طبقياً، وكان الجميع يطمحون إلى التغيير. دافع النظام العالمي (الرأسمالية) عن نفسه عبر حروب متنقلة، دمّرت المجتمعات بالقوة، وعبر تغيير وجهة الصراع المجتمعي، فدُعمت في السبعينيات الحركات النسوية المتطرفة بشكل كبير عبر الإعلام والمال والمساعدات الحكومية، وتمت شيطنة الرجل، فانتقل الصراع المجتمعي من صراع طبقي الى صراع أسروي داخل البيت. وقود الرأسمالية هي النزعة الفردية التي تؤمن الراحة للنظام الرأسمالي. الفرد لا يملك أي قوة أمام النظام. لذا تم نفخ النزعة الفردية الى أقصاها عبر الترويج للحلم الأميركي، حيث كل من يعمل يستطيع أن يدخل جنة الأغنياء، وعبر نفخ النزعة النسوية الفردية المتطرفة التي ترى في الرجل عدواً يجب محاربته للوصول الى جنة الحرية. وبدل السعي إلى تحسين النظام عبر أنسنته بزرع القيم التي تشمل الفرد والجماعة والأنثى والذكر، انتشرت الصراعات المجتمعية الجندرية والعرقية والطائفية، ما منح قاعدة آمنة للنظام يستطيع أن ينمو اقتصادياً عبرها. وبدل تحول مظلومية كل فئة الى قوى تغييرية مشتركة، تحولت الى قوى اقتتال داخلي أفاد منها الحاكم.

في مسرحية يحيى جابر الأخيرة «مجدرة حمرا»، نجد ثلاث نساء جنوبيات من النبطية أدت أدوارهن جميعاً الممثلة الموهوبة أنجو ريحان، وأتقنت كعادتها الأداء والتنقل الذكي بين الشخصيات، رغم أنّهن كنّ على صعيد النص مثقلات بالتنميط والتناقض اللاموضوعي.

مريم، الشخصية الأولى، هي بنت جنوبية سافرت الى فرنسا وعملت هناك ككاتبة. تعددت علاقاتها مع الرجال في فرنسا، الى أن تزوجت لبنانياً من النبطية يعيش ويعمل هناك. لكنها كانت ترفض إنجاب الأولاد لفقدانها الاستقرار في نفسها، فتطلقت ثم وجدت نفسها ضائعة بين حب طليقها وبين حبيبها القديم من النبطية. يبدأ من هنا التواطؤ مع نظرة البعض إلى المرأة المستقلة التي تعيش بعيدة عن أهلها، وتصويرها متعددة العلاقات وغير مستقرة نفسياً وغير قادرة على الاستقرار وإنشاء عائلة. هي المقاربة الدونية نفسها المبنية على النظر الى المرأة كسلعة جنسية، ولكن تم تجسيدها في المسرحية بشكل سلس. فمريم الكاتبة والمثقفة لم تقدم أيّ رأي ذي قيمة مضافة عن باقي النساء في المسرحية، ولم تنفعها ثقافتها في مساعدة النساء، ولم تملك أي وعي متقدم. هي فقط امرأة ضائعة بين رجلين.

الشخصية الثانية هي فاطمة، التي توفي زوجها وهي في الثالثة والثلاثين، تاركاً لها أولادها الصغار، وكذلك (وللمفارقة) ترك لها البيت والمحل وبيتاً آخر في القرية وقطعة أرض باسمها. أي أنّها ورثت كل شيء، وهذا ما لا يحصل في الواقع عادة. هي أعادت فتح المحل وربّت الأولاد وعلّمتهم وتخرجوا في الجامعة وتزوجوا جميعاً. طبعاً، هكذا شخصية تمتلك المال والتجربة وقوة الشخصية (ربّت أولادها وحدها) والاستقلالية، لا بد من أنّ لها علاقة خاصة بأولادها قائمة على الاحترام والتقدير، لكن هذا ما لا نجده في النص حيث نعود الى التنميط.

بعد عشر سنوات من ترملها، قررت فاطمة الزواج، لكن أولادها رفضوا وهددوها بأنّهم لن يمشوا في جنازتها إن تزوجت، أو أن تقوم بالتنازل عن كل ممتلكاتها. فاطمة طبعاً اتكأت على مظلوميتها واستسلمت للبكاء.

> رسم الشخصيات كان مليئاً بالتناقضات غير الواقعية

للشرّ منطقه أيضاً، وأسبابه وعلمه وشروطه الطبيعية، وهذا ما يعطيه عمقه الإنساني، وهذا ما يفتقده نص المسرحية. فالشرّ بان مجرّداً، كما لو أنّه غريب يأتي من كوكب آخر، وهذا ما يظهر بشكل واضح في شخصية سعاد المرأة الثالثة والأخيرة في المسرحية.

سعاد تعلمت في مدرسة الراهبات في النبطية، ونالت المرتبة الأولى في الجنوب في شهادة البريفيه. إذاً، لا بد من أنّها ذكية وعائلتها ذات دخل متوسط على الأقل. لكننا فوجئنا بأنّ أهلها يقررون تزويجها فجأة بعد نجاحها في البريفيه بـ«خضر» رجل يتحول الى سائق «فان» أي باص.

خضر يتزوج عليها بامرأة غنية تمدّه بالمال، ويتزوج بامرأة ثالثة لا نعرف عنها شيئاً، ويدخل في علاقة عاطفية مع حسناء تتصدر صورها المجلات. نعم، إنّه خضر الخارق الذي ـ رغم تعدد النساء والزيجات في حياته وعمله سائق باص ـ يجد الوقت كي يكون موجوداً مع سعاد والأولاد، فيضربها ويهينها بشكل يومي وعبثي.

هو يوجه لها الإهانات في كل لحظة، وسعاد الأولى بالبريفيه التي يُفترض أنّها تمتلك ذكاء عالياً، كانت طوال المسرحية شخصية سطحية تدافع عن عنف زوجها وتبرر له بمنطق غبي ولم تستنجد مرة بأهلها ولا بأولادها.

ثم يظهر في المسرحية أنّها متدينة ومؤمنة، ثم فجأة وبشكل غريب تقرر قتل زوجها، وتقتله.

لم يكن رسم الشخصيات ناجحاً في المسرحية، بل كان مليئاً بالتناقضات غير الواقعية. فامرأة لم تعش في الغرب غير تعدد العلاقات، وأخرى ربّت أولادها ويُفترض أنّها قوية وغنية، انهارت أمام رفض أولادها الزواج واستسلمت أمام حديث واحد لأولادها، والثالثة متزوجة بشخص غريب وشرير بالفطرة رغم أنه سافر معها في شهر العسل الى مصر، وتفهّم خجلها ولم يفرض عليها الجنس، لكنه مزواج بشكل لا منطقي وهوايته الضرب والإهانة بشكل يومي ودائم ولا وجه آخر له.

يحيى جابر يملك حس النكتة، بغض النظر عن المضمون. هو ذو عمق ثقافي وإنساني، كما أنّه إنتاج محلي في زمن أصبحت فيه معظم المسرحيات مقتبسة عن نصوص أجنبية. لكنه هنا في «مجدرة حمرا» وقع في السائد، حين استعمل اللهجة الجنوبية والخصوصية الشيعية لإضحاك الناس. قارب بذلك هذا المجتمع بشكل سطحي، واختصره بالفراكة والمجدرة الحمرا وبعض العبارات المضحكة، لكنه عجز عن تقديم هذا المجتمع بشكل حيّ وعن الولوج الى واقعه، مجسداً نواقصه وحسناته وسيئاته وطبيعته الحقيقية.

قدّم يحيى جابر وصفةً ناجحة للجمهور، الضحك مع مظلومية مفتعلة تنضح بها الشخصيات، ما أكسبه تعاطف الحاضرين. نصه يتلاءم مع عصر الوجبات السريعة، عصر الكليشيهات في شتى المواضيع، وخصوصاً الموضوع الأزلي الأبدي، المرأة والرجل. بدل المجدرة الحمرا، قدم يحيى الهمبرغر بمواصفات تتلاءم مع المطبخ العالمي. انتهت المسرحية برسالة خطيرة: رفض مؤسسة الزواج بالمطلق وزوجة تقتل زوجها، فكان المشهد كالآتي: جمهور يصفّق لعملية قتل. بعد التخلص من «الشيطان»، شعر الجميع بأنه ملاك.

مسرحية «مجدرة حمرا»: 21:00 مساء اليوم ـ «تياترو فردان». للاستعلام: 01/800003 - 70/692919

تحية

حارس الحلم الفلسطيني كما عرفته
عبد المحسن القطان... المناضل الهادئ

بسام أبو شريف *

تمر على الإنسان لحظات يصاب خلالها بصدمة تطلق سهامها بسرعة البرق لينهال جليد جارح، صلب كصخر الصوان ليبثّ نوعاً من الغيبوبة التي تنال «النطق» و«الكتابة» و«الدمع»، والحركة، فتشعر بأنه تجلد، يرى دون أن يرى، يراقب دون أن يكون موجوداً، وتتصارع الأحاسيس داخله دون أن تجد منفذاً للخارج.

أواخ ما أقسى تلك اللحظات، وقسوتها تقاس بمعزة الإنسان الذي رحل دون أن يعلم هو أنه راحل. وكم من عزيز فقدت وانهال عليّ الجليد بفقدانه: جورج حبش، ياسر عرفات، وديع حداد، غسان كنفاني، الحاج فايز جابر، أبو أياد، أبو جهاد، كمال عدوان، كمال ناصر، أبو الهول، أبو يوسف، أبو علي أياد، أبو علي مصطفى، غيفارا غزة، باسل الكبيسي، هاني الهندي و..ووو. كلهم ناضلوا واستشهدوا بصوت عال، لكن صديقي الرجل الهمام ناضل بصمت ودون ضجيج، ورحل بصمت دون ضجيج. وهذا الصمت هو الذي حطم الجليد الذي أفقد لساني النطق، وبعثر أحرف قلمي عندما رحل عبد المحسن القطان (1929 ـ 2017. الأخبار 2017/12/9).

أعلم أنك لا تلومني، وأعلم أنك لا تسعى إلى ضجيج ولا تطلب تعريفاً، ولا تريد أن يشاد بك. فقد كنت تعمل وتناضل وتبني لشعبك وأمتك دون أن تتطلب أي شيء بالمقابل. كنت طوال عمرك أنت أنت... ذلك الرجل الذي يرى في عطائه ومساعدته للآخرين سعادة لا توصف، أنت الذي لم تفكر مرتين عندما تواجه حالات تتطلب منك العطاء.

أنت الذي لم يقل لا في حياته لطلب محق، وأنت الذي لم تكن بحاجة إلى طلب حتى تعطي، فقد أعطيت للآخرين ما تحبّه لنفسك، ودون أن يطلب منك أحد أن تبذل العطاء. أبا عمر، اسمح لي بأن أشير باختصار كيف عرفتك، ولماذا أنحني احتراماً وإجلالاً لك أيها الرجل المعطاء. هزتك النكبة، مؤامرة الاستعمار والصهيونية وخططهما لتدمير الشعب الفلسطيني. انخرطت في العمل القومي الذي كان ملجأ وطريقاً لكل من صمم على النضال لاستعادة فلسطين. وفي عام 1963، حدثني عنك وعن شباب لامعين آخرين الدكتور جورج حبش، الذي كان يكنّ لك احتراماً كبيراً وتقديراً عالياً.

كانت تلك الأيام أياماً حاسمة بالنسبة إلى الشباب الفلسطيني والشباب العربي في الجامعة الأميركية، حيث التقى في تلك السنوات (1948 - 1955) صفوة من الشباب الذين كانوا يحاولون الإجابة عن السؤال: «ما العمل؟». كنت أنت واحداً من المندفعين للرد على المؤامرة وبشعور قومي رفيع. وتمحور نقاش الشباب حول وسيلة الكفاح والعمل القومي كان مطروحاً من عدة جهات؛ منها: الحزب السوري القومي الاجتماعي، وحزب البعث، ومن شباب العروة الوثقى الذين تحولوا لاحقاً لتأسيس حركة القوميين العرب. قال لي جورج حبش: «عبد المحسن كان منشدّاً بشكل كبير الى أهمية التنظيم وحسن الإدارة وإتقان العمل»، وكان منصفاً في ذلك، فالكل ينتمي إلى العمل القومي العربي، والكل يريد تحرير فلسطين، لكن رسم الاستراتيجية وإدارة الصراع كانت ميادين مهمة يرتبط بها التراكم الإيجابي على طريق التحرير.

وفي عمان، بعد التخرج بقيت على صلة بالعمل القومي وإن انهمكت في التدريس لإعالة من كان عليك أن تعيل. وبقي الهدف السامي نصب عينيك. ذهبت إلى الكويت لتبني في المجتمع العربي الحديث الاستقلال، ولترسي طرقاً وأخلاق عمل عالية المستوى، وساهمت في تنظيم أمور كثيرة في الكويت الذي كان حديث الاستقلال، فقد كنت تعمل للكويت، لا بل تعمل لرفعة شأن الأمة العربية. أكسبك هذا الإخلاص والتفاني في العمل المتقن احترام الكويتيين الذين درسوا معك في الجامعة، والذين لم يدرسوا. كنت تعمل بدقة وإخلاص وحسن إدارة وصدق واستقامة لأنك باستمرار كنت تعمل بنفسك، فأنت... أنت المخلص النبيل.

أخي أبو عمر: لن أنسى ما عبرت عنه عيناك بعد عام 1967، واحتلال القدس والضفة الغربية. كانت نظراتك تعبر عن لهفة للإسراع في النضال لتحرير الأرض. كانتا تعبران عن نية صادقة واستعداد لا حدود له للعطاء. يشعّ منهما حنين للتحرير كأنه حنين أب ولهفته على طفله، وانعكس هذا في تلك الأيام بإقدام جريء على حمل راية القيادة. فقد كان حمل الراية صعباً ومكلفاً، ويبدو كمجازفة. وقبلت أن تتحمل مسؤولية أهم مؤسسة للشعب الفلسطيني، وهي «المجلس الوطني» – أي برلمان الشعب الفلسطيني. فمع انهيار الأنظمة، كانت «منظمة التحرير الفلسطينية» في مهب الريح مثلها مثل الأنظمة، فانتصبت متحدياً ومستنداً إلى ما تعرفه عن شعب فلسطين لتحمل راية الحفاظ على مؤسسات الشعب الفلسطيني، وقدت السفينة الى بر الأمان، وسلّمتها لمن أراد أن يشق الطريق لتحرير الأرض والإنسان. وقبل تسليمك الراية لمنظمات الكفاح المسلح التي قادت «م. ت. ف.» بعدها، أنجزت ما لا يمكن لأي متغيرات أن تمحوه، وإن عدّل برنامج عمل «م. ت. ف.»، وهو الميثاق الوطني الفلسطيني الذي لا يزال وسيبقى برنامج الشعب الفلسطيني الى أن

> أشعرت الجميع بخطورة «أوسلو» عندما أعلنت موقفاً رافضاً للمفاوضات

تتحرر الأرض من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني. فعلت ذلك بصمت وتواضع. كنت تتصرف كأنك تقوم بواجبك تجاه أمتك وشعبك ووطنك... «تجاه يافا وبرتقالها الذي أصبح حزيناً منذ أن غادرت أسرتك بياراتها في يافا».

ابتعدت عن العمل السياسي المباشر لتستمر في نضالك الآخر، بصمت أيضاً... ونضالك الآخر كان العطاء... العطاء... العطاء من أجل بناء أجيال واعية، متعلمة، واثقة من نفسها ومصممة على انتزاع حقوقها وحقوق الأجيال التي ستتبعها والأجيال التي ستلي. لكنك لم تبتعد بعلاقاتك الودية المحبة عن كل من يجاهد لتحرير فلسطين، وكان بيتك في الكويت يعبق باستمرار بالقيادات وبكل التيارات الفكرية. كنت حميماً مع ياسر عرفات، رغم الاختلاف في الرأي في أحيان كثيرة. وكنت حميماً مع جورج حبش، رغم ملاحظاتك. كنت دائماً كوالد الطفل الحريص على طفله. ومن أجل طفله كان يعطي، طفلك كان فلسطين، وأحببت فلسطين كما أحببت عمر، وكان لي شرف نيل ثقتك وأنت لم تفصح عن ذلك، لكن تأكدت من هذا في يوم من الأيام، عندما طلبت مني أن أتحدث أنا وابنك عمر حول قضايا خاصة. وبالفعل، حدثت عمر ابنك وأحببته كما أحببت ابني عمر. كنت تسألني دائماً عن أولادي وعن عمر، وكلما التقينا في لندن كنت تبدأ بالسؤال عن عائلتي: «كنت حنوناً وصديقاً وتشرح الصدر بنفسيتك الجميلة ومحبتك للناس واحترامك لهم وتواضعك. وهذا ما نفقده يا أخي ... غيابك جعل حياتنا أكثر تصحراً، فقد كنت كقطر الندى الذي يبلل شفاه من أوشك على الموت ظمأ».

بقي همك الأكبر في الحياة... الوطن وحلم تحريره، ولم يمنع عدم تعاملك المباشر سياسياً مع هذا الحلم، حيث بقيت يقظاً وحارساً أميناً لميثاق العمل الوطني ولأمن الطريق المؤدية إلى الحلم.

وكنت تبدي الرأي في المنعطفات الخطيرة واللحظات التي تعد حاسمة في تاريخ العمل السياسي، فأعلنت موقفاً واضحاً ضد احتلال الكويت، وقدمت استقالتك من المجلس الوطني الفلسطيني احتجاجاً على ذلك. لكنك أشعرت الجميع بخطورة «أوسلو» عندما أعلنت موقفاً رافضاً لمفاوضات أوسلو، وهذا كان صماماً مهماً من صمامات الحفاظ على الحقوق الفلسطينية. فإعلان رأيك الرافض لأوسلو، أشعر الجميع بخطورة مفاوضات أوسلو وما ستؤدي إليه، إذ إن عبد المحسن القطان، الذي يحترمه الشعب الفلسطيني ويقدره لم يكن من الذين يدلون علناً بآرائهم في كل صغيرة وكبيرة. كان يعمل دائماً لرص الصف الوطني الفلسطيني بصمت لتخفيف حدة الخلافات داخله. وإعلان موقف ضمن هذه السياسة له دلالاته الكبيرة، ومن أهمها التحذير من خطورة أوسلو على الشعب الفلسطيني وحقوقه. لم أر القلق في عينَي عبد المحسن قطان كما رأيته عندما توجه المفاوضون الى أوسلو. رأيت قلقاً في عام 1968، عندما تغيرت بنية منظمة التحرير الفلسطينية، واختلطت الأمور بين صناع القرار السياسي وصناع القرار العسكري. فقد كان الأمر مخلوطاً وليس مضبوطاً، رأيت في ذلك الوقت كم حاول عبد المحسن قطان أن يحمي مصلحة الشعب الفلسطيني بإبداء الرأي والنصيحة لجميع الفئات. رأيته يحثهم على وحدة القرار السياسي الذي سينبع منه القرار العسكري، ورأيت القلق الذي تحول الى محاولات جادة لإقناع القيادات التي قررت الانخراط في أوسلو بعدم الانخراط ورفض تلك المفاوضات.

كان عبد المحسن القطان يتعامل مع كل المسائل المتصلة بالقضية الفلسطينية تعاطي الأب الحنون الحريص على وحدة الصف وسلامة الموقف والإخلاص للوطن ولحقوق الشعب الفلسطيني. وتحول قلق القطان الى مزيد من العطاء لأمته ولشعبه عبر تغذية المؤسسات البناءة في ميادين التعليم والثقافة وصنع الخير وإسعاف المواقع التي تحتاج إلى إسعاف.

يغيب عبد المحسن القطان وتغيب معه تلك الابتسامة الدافئة، وتلك الألفة العائلية التي كان يشعرك بها حتى عندما ينتقد. يخاطبنا بأسمائنا دون تكلّف، ويصدقك القول كأنه يعرفك منذ الطفولة، ولا يخشى أحداً أو سلطةً إلا الله تعالى.

اكتسب جرأة في حياته النضالية المديدة، وأكسبته الجرأة قدرة على الوضوح والصراحة والنصح ورؤية طريق المستقبل بوضوح. في هذه الدنيا، يتعامل الإنسان مع أخيه الإنسان انطلاقاً من مبادئه وأخلاقه وعلمه ومعرفته، وعبد المحسن القطان كان يعطي من نفسه للآخرين ما يشتهيه لنفسه من الآخرين. صراطه مستقيم ونيته صافية ورغبته في مساعدة الآخرين لا حدود لها. ولا أدري كم هم الذين لا يزالون على قيد الحياة من حرص عبد المحسن القطان على دعمهم وفتح الفرص أمامهم نحو النجاح والتألق. إنهم كثر.

كان يقدر تقديراً عالياً الكفاءة والدقة وحسن الإدارة والتدبير، ويدعم كل من امتلك ذلك.

أبا عمر: لا أخشى مطلقاً عليك، فما جاهدت من أجله وما بذلته مثقال كبير في ميزان الرحمة الإلهية. إنني أخشى على الذين لا يزالون هنا ولم يحسنوا استيعاب ما كنت تنصح به، وأقصد هنا بالتحديد في الشأن القومي والوطني. نحن هنا نشعر بالبرد من صقيع خلْفه رحيلك. فقد كنت تشعّ دفئاً حتى وأنت بعيد عنا. كنا نرى فيك حكمة وحنكة ومعيناً لا ينضب من حب الوطن وبرتقاله، يا صاحب البرتقال، يا ابن يافا، لن تغادرنا، بل ستبقى معنا شاخصاً أمامنا بوجهك السمح، وابتسامتك الدافئة الواثقة، ونظرة الحب لشعبك كأنهم أفراد عائلتك، ولك مني يا عمر كل الحب... يا ابن يافا التي سنعود إليها حتماً لنمسح عن برتقالها دموعاً ذرفتها على أبيك... لأنّ أباك كان فلسطين.

* كاتب وسياسي فلسطيني

لمحات

من دفاتر الحرب الأهليّة: «جبهة تحرير لبنان من الغرباء»

أسعد أبو خليك

يصدر قريباً في أميركا و«إسرائيل» كتاب لصحافي إسرائيلي (وهو كاتب في مجلة «نيويورك تايمز») بعنوان «انهض واقتل أوّلاً: التاريخ السرّي لاغتيالات إسرائيل المُوجَّهة». الكتاب يُجمِّل كالعادة إرهاب إسرائيل وهو يصف عمليّات التفجير بالسيّارات المفخّخة والقصف الجوّي وتدمير أبنية سكنيّة بحالها في بيروت الغربيّة ـ كما حدث في صيف 1982 ـ على أنها عمليّات «موجّهة»، أي عمليّات نظيفة لا تستهدف إلا رجلاً واحداً فقط، فيما هي قتلت المئات والآلاف من المدنيّين والمدنيّات في هذا النوع من الإرهاب. لكن الكتاب يكشف للمرّة الأولى ما كنّا نشك فيه: هو أنّ العدوّ أنشأ المنظمة التي عرفناها في سنوات الحرب الأهليّة باسم «جبهة تحرير لبنان من الغرباء».

يورد الكتاب في المقطع الذي نشرته «نيويورك تايمز» عن ذلك: «بعد مجزرة نهاريا، أعطى رفّول إيتان، جنرال الجيش الإسرائيلي، قائد المنطقة، أفغدور بن-غال أمراً بسيطاً: «اقتلهم جميعاً»، أي أعضاء منظمة التحرير الفلسطينيّة وكل مَن يرتبط بهم في لبنان. وبمباركة إيتان، عيّن بن-غال الرجل الذي كان يُعتبر الخبير الأوّل في الجيش للعمليّات الخاصّة، مئير داغان، لقيادة الجنود في جنوب لبنان. الثلاثة شكّلوا «جبهة تحرير لبنان من الغرباء». الذي عاشَ سنوات الحرب الأهليّة يذكر هذه المنظمة ويذكر جرائمها. ويذكر الذي عاصر تلك الفترة من الحرب أن الإعلام الغربي والمحلّي كان يوحي بأن هذه المنظمة هي منظمة لبنانيّة وأنّ العدوّ لا علاقة له بها وبجرائمها. ولا يذكر الكتاب أنّ المنظمة تخصّصت في عمليّات تفجير السيّارات المفخّخة في الأحياء المكتظّة في الجنوب وفي بيروت الغربيّة. وكان العدوّ الاسرائيلي ينسّق الإرهاب هذا مع الإذاعة التي كانت مموّلة ومُشغّلة ومُسيّرة من قبل العدوّ نفسه، أي «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب اللبنانيّة. كانت تلك الإذاعة تبثّ إعلانات وبيانات المنظمة المذكورة بعد دقائق فقط من كل تفجير. كما أنّ عبارة «الغرباء» التي ترد في اسم المنظمة الإرهابيّة الاسرائيليّة، تفضح التسيير الإسرائيلي لحزب الكتائب وباقي ميليشيات اليمين التي كانت منذ بداية الحرب الأهليّة تشير إلى الفلسطينيين بـ«الغرباء». هذا فصل آخر من أسانيد جديدة أن ميليشيات اليمين التي فجّرت الحرب الأهليّة في لبنان (بالتنسيق مع التحالف الأميركي ـ الإسرائيلي) كانت تنفّذ مخطّطاً لم تكن هي فيه أكثر من أداة طيّعة وذليلة ـ وإن مُجرمة وإرهابيّة.

«مركز باء للدراسات والنشر» خريطة طريق للجيل الصاعد

زينب حاوي

في الزمن الإلكتروني والإقبال الأكبر لفئة الشباب على المنصات الاجتماعية، مقابل ازدياد إشكاليات الورق ومصائر الطباعة، يقابل «مركز باء للدراسات والنشر» هذه الموجة بتحدّ جديد، إذ يطلق سلسلة كتب موجّهة حصراً الى الشباب، من تأليف مدير المركز السيد عباس نورالدين. تتوزع السلسلة على أكثر من 20 كتاباً، تمسّ مباشرة قضايا الشباب وانشغالاتهم وتغطي أبعاداً خمسة: علمية، جسدية، روحية، عقلية وعملية. كل كتاب يحمل عنواناً على شاكلة سؤال، تكون الإجابة عنه في الداخل، مع شروحات غرافيكية في بعض الأحيان: «كيف أصبح حكيماً»، «كيف أصبح قائداً صالحاً؟» و«كيف أصبح كاتباً ناجحاً؟».

عناوين عملت «باء للدراسات»، على الإضاءة عليها، وشرحها بغية تقديم خريطة طريق للشباب، للإمساك بمفاتيح النجاح والإبداع، من خلال الغوص أكثر في مكامن النفس، وحاجاتها، ومعرفة نقاط ضعفها وقوتها، لتجنّب الوقوع في حالات اليأس والإحباط.

السلسلة يعوّل فيها المركز على أهداف عدة؛ من ضمنها: تحفيز موجة المطالعة وإحداث تغيير في اهتمامات الشباب من خلال الإجابات عن أسئلة مصيرية. تعمل هذه السلسلة على خطين: تقديم «رؤية واضحة»، و«زرع التفاؤل»، من خلال رسم صورة جميلة عن الحياة، وزيادة اهتمامات الشباب، والسعي في نهاية المطاف الى تغيير في شخصياتهم نحو الأحسن. وإن كان هناك من قضايا قد يتجنّب هؤلاء الخوض فيها كالفلسفة، والتاريخ، فحتماً سيجدون أنفسهم يغوصون فيها، لأنها تحاكي يومياتهم، ومستقبلهم أيضاً. وللعلم أيضاً مكانته في هذه السلسلة، وتطوره عبر العصور، وملامسته للواقع الحالي، وخاصة في ما يتعلق بالاختصاصات الجامعية التي يتوجه إليها الشباب، ويحبطون لاحقاً لأنهم اخطأوا الاختيار. في هذه السلسلة، سوف يجد هؤلاء المساعدة وتوسيع الأفق خارج دائرة الكليشيهات كالطب والهندسة وغيرهما. والأهم ـ كما يشدّد القائمون على «مركز باء للدراسات» ـ أن يفكر الشاب بالمهنة ضمن إفادة مجتمعية واسعة ومفيدة، لا تنحصر بالحاجة الاقتصادية.

السلسلة التثقيفية الشبابية التي أطلقها المركز هذا العام، ستليها إصدارات جديدة، تتعلق بقضايا شبابية أخرى. إلى جانب هذا المشروع، يكشف لنا القائمون عن نية الدار إصدار 8 كتب تخصّ الناشئة، على شاكلة سلسلة قصصية، وأخرى تحاكي من هم أصغر عمراً (بين 7 و9 سنوات)، لتتوسع في ما بعد وتشمل شرائح جديدة (المرأة والرجل على سبيل المثال)، وأيضاً مواضيع أخرى، كالحب والزواج وغيرهما.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 1 شباط 2018 العدد 3385

صورة وخبر

تألّقت الممثلة والمغنية الأميركية جنيفر لوبيز (1969)، أخيراً على السجادة الحمراء قبيل بدء الاحتفال الخاص بالموسم الثاني من برنامج World Of Dance (عالم الرقص ـ شبكة NBC) في NBC Universal Lot في كاليفورنيا. أطلت النجمة المحبوبة بلوك بسيط وساحر، إذ اختارت فستاناً قصيراً باللون الأبيض من تشكيلة إستر أبنر التي تحمل اسم resort 2018. إضافة إلى حذاء من توقيع «جيمي تشو»، وأقراط ذهبية من تشكيلة الأكسسوارات التي تعاونت فيها لوبيز مع متاجر Kohl›s. (نيلسون بارنارد ـ أ ف ب)

«مركز القلم»: لا لقمع الحرّيات!

تحت عنوان «لا لقمع الحرّيات»، أصدر «مركز القلم» في لبنان، أخيراً بياناً استنكارياً لتصاعد الرقابة في وجه الإبداع الفني والأدبي، وفي وجه حرية الكلمة والرأي والتعبير. دعا المركز إلى «حماية الحرّيات التي يصونها الدستور اللبناني، وإلى الدفاع عنها والمحافظة على وجه لبنان الديموقراطي الذي هو ركيزة أساسية لهوية بلدنا ووجوده». ولفت إلى أنّ المجتمع المدني «يُستباح يومياً وتتضاءل فيه سُبُل العيش، ما يدفع أبناءه الشباب، جيلاً بعد جيل، إلى الهجرة، فيما السلطة لا تحرّك ساكناً، بل تسوِّغ، باسم الوطنيّة حيناً، وباسم الأخلاق حيناً آخر، رقابتها على الناشطين والمبدعين في جميع الميادين، وتُخضعهم لامتحان لا يزال يتكرّر يومياً... الهدف منه المزيد من التضييق من مساحة الحرية ومحاربة الفكر النقدي والمستقل في جميع أشكاله وممارسته». وتابع البيان قائلة: «الذين يتسلّطون على حرّيّة التعبير في لبنان، لا تعنيهم حاجات المواطنين، وهم عاجزون عن توفير أبسط الشروط الصحية والمعيشيّة بعدما فشلوا في معالجة النفايات وتنقية الماء، وتوفير الكهرباء التي سبقهم إلى توفيرها بعض أكثر الدول تأخّراً في العالم». ثم سأل: «ما الذي يبقى من لبنان إذا لم يكن مسرحاً متوهجاً للحرية، بل وللتّوق الدائم إليها كحجّة وجود وبصفتها الضّامن الوحيد لمستقبل أفضل؟».

كما طالب المركز بـ«الكفّ عن ملاحقة أصحاب الكلمة الحرّة والرأي المستقل، مرآة الضمير الحيّ لشعبهم ومجتمعهم. نطالب بحرّيّة التعبير لأنفسنا وللخصم على السواء، لأنها الوحيدة التي تخلّصنا من الأغلال التي تقيّد حركة التقدّم وتلجم فينا الاندفاعة المبدِعة والخلاقة»، مشيراً إلى أنّ «الحرّية إحدى سمات لبنان الأساسية... سمة ميّزت البلد الصغير في محيطه العربي، فجعلته موئلاً للهاربين من ظلم الاستبداد السياسي والاجتماعي، وسمحت بأن يكون له موقع تحت شمس هذا العصر»، قبل أن يختم: «لكن ثمّة من يريد أن يستبدل الحرية بنزعة العبوديّة والخوف، ويعمل لإلحاق لبنان بالظلاميات».

دالين جبّور زيديني... طرباً

تعود دالين جبّور (الصورة)، في 7 شباط (فبراير) الحالي إلى NOW Beirut، حيث تحيي حفلة شرقية مع فرقتها. في هذا الموعد، ستُطرب المغنية وعازفة العود اللبنانية الجمهور بأغنيات اختارتها من ريبرتوار أسماء كبيرة، على رأسها أم كلثوم، والموسيقار محمد عبد الوهاب، وأسمهان، وغيرهم. الفنانة التي تنتقل هذه الفترة بين فضاءات لبنانية عدّة، تتمتع بخلفية أكاديمية صلبة، إذ درست الغناء العربي المشرقي في «المعهد العالي للموسيقى» (الجامعة الأنطونية)، كما أنّها حاصلة على إجازة في التربية الموسيقية من الجامعة اللبنانية.

ليلة طربية مع دالين جبّور: الأربعاء 7 شباط ـ 21:00 ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/211122

«عطر وحنّة»... من فلسطين إلى بيروت

تحت عنوان «عطر وحنّة»، تقدّم أمل كعوش (الصورة)، في 16 شباط (فبراير) الحالي مختارات من الموروث الشعبي المغنّى الذي ابتدعه الفلسطينيون في مناسبات مختلفة، كما في لحظات مهمّة تصبّ كلّها في النسيج الاجتماعي والتاريخي للشعب الفلسطيني. من مواسم الزيتون وليالي الحنّة، إلى الغَزَل بعيني الحبيب، والشوق إلى البلاد وأهلها. وسيُرافق الفنانة الشابة في هذه المناسبة التي يستضيفها «مترو المدينة» (الحمرا)، كل من الموسيقيين: فرح قدّور (بزق)، راغد نفّاع (تشيللو)، طوني جدعون (كمنجة) وبهاء ضو (إيقاع).

حفلة «عطر وحنّة»: الجمعة 16 شباط ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

«بيت» أرزة خضر يجمع أم يفرّق؟

بعد افتتاحها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسلسلة مع العروض، تحط مسرحية «البيت» بعد غدٍ السبت في «مركز الصفدي الثقافي» في طرابلس، قبل أن تختتم العروض في «مسرح مونو» في الأشرفية من 15 حتى 24 شباط (فبراير) الحالي. في عام 2008، كتبت اللبنانية أرزة خضر النص باللغة الإنكليزية، ضمن ورشة كتابة مسرحية نظمها «مسرح رويال كورت» اللندني، وعرض ضمن قراءات مسرحية في عواصم أوروبية وعالمية عدّة. يتمحور العمل حول أختين وأخ في الثلاثين من عمرهم، يواجهون موت والدتهم. إنّها حكاية المواجهة المعقدة بين الثلاثي الذي ورث بيت العائلة في العاصمة اللبنانية في بداية القرن. تغدو المواجهة حول مصير هذا المكان مواجهة بين مصائرهم المتنافرة. تولّت كارولين حاتم إخراج النسخة اللبنانية، فيما يؤدي بطولتها الممثلون: يارا أبو حيدر، جيسي خليل وطارق يعقوب.

مسرحية «البيت»: 3 شباط ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مركز الصفدي الثقافي» (طرابلس ـ شمال لبنان). الدخول مجاني. للاستعلام: 06/410014
من 15 حتى 24 شباط ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/202422. البطاقات متوافرة في جميع فروع «مكتبة أنطوان».

من العرض

يارا بوريللو: شتات وحروب

في «ثلاثاء الأفلام»، تقدّم «دار النمر للفن والثقافة»، في 13 شباط (فبراير) الحالي فيلمَيْن وثائقيَّين قصيرَين للإيطالية ـ اللبنانية يارا بوريللو (1994 ـ الصورة)، يتبعهما نقاش مع المخرجة. الأوّل هو «بيت بيوت» (16 د) الذي يتتبع رحلة الفنان العراقي سلام عمر خلال الحرب وانعكاساتها على فنّه. أما الثاني، فهو «بين الحروب» (17 د) الذي يركّز على محمود رمضان، وهو من اللاجئين الفلسطينيين الذين جاؤوا إلى لبنان بعد نكبة الـ 1948 وانتقلوا إلى مخيّمات سوريا بعد الاجتياح الإسرائيلي لبيروت (1982)، ثم أجبروا على العودة إلى لبنان والدول المجاورة.

13 شباط ـ 18:30 ـ «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/367013